الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أحمد دراية _ادرار
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
قسم العلوم الإنسانية
تخصص:تاريخ المغرب العربي المعاصر

الرقم التسلسلي:.....
الرمز:.....

النشاط العسكري في الولاية الخامسة من خلال جريدة المجاهد (1956م_ 1960م)

مذكرة مكلمة لمتطلبات شهادة الماستر

إعداد الطالبة:
كلتوم السني

إشراف الدكتور:
حمادي بن موسى

لجنة المناقشة:

اسم ولقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
الصافي ختير	أستاذ محاضر	جامعة ادرار	رئيسا
حمادي بن موسى	أستاذ محاضر	جامعة ادرار	مشرفا ومقرر
خالدي مريم	أستاذ محاضر	جامعة ادرار	ممتحن

الموسم الجامعي: 1440هـ/1441هـ
2019م /2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد حتى ترضى و لك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضى.

وصلى اللهم وبارك على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الرشد والثبات وأعاننا على انجاز هذا العمل الذي نرجو أن يكون في ميزان حسناتنا يوم القيامة.

وإذا كان من كمال الفضل شكر ذويه فأنني أجد نفسي عاجزة عن تقديم الشكر إلى أستاذي المشرف الدكتور: **حمادي بن موسى**

كما أتوجه بالشكر إلى مجموعة من الأستاذة التاريخ على مساندتهم ونصائحهم وإلى كل من ساندني ولو بكلمة طيبة من قريب أو بعيد.

إلى أرواح شهداء الثورة الجزائرية الإبرار

راجين من المولى عز وجل التوفيق والنجاح

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقني في انجاز هذا العمل المتواضع

أهدي ثمار جهدي إلى كل من أوصى الله بهما خيرا وقال فيهما:"وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إليك يامن اضئتي لي درب الحياة بنور الاخلاق والتربية الفاضلة

والدتي الغالية

إلى سبب وجودي في هذه الحياة لك كل الاحترام

والدي

إلى إخوتي وأخواتي وفقهم الله في حياتهم وأكرمهم بفضائله ومنحه.

إلى حفيد عائلتي المدلل: **محسن عبد الصمد**

كما إهدي أجمل عبارات الحب والامتنان الى كل صديقاتي:

كل واحدة باسمها، وهيبة، نزيهة، امينة، نجلاء .

الى أصدقائي على المواقع التواصل الاجتماعي كل شخص باسمه لمساعدتهم لي في ظل الازمة

الى كل من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي

الى كل طلبة التاريخ دفعة 2019_2020.

كلتوم

قائمة المختصرات:

بالعربية:

جيش التحرير الوطني	ج ت و
حكومة المؤقتة الجزائرية	ح م ج
طبعة	ط
الجزء	ج
حرب العالمية الثانية	ح ع 2
ترجمة	تر
مجلد	مج
عدد	ع
تحقيق	تح
دون طبعة	د ط

بالفرنسة:

P.P.A : Parti du peuple Algérien.
M.T.L.D: Mouvement pour le triomphe des libertés démocratiques.
O.S : Organisation spéciale.
C.R.U.A: comité révolutionnaire d'unité et d'action.
F.L.N : Front de libération nationale.
A.L.N : Armée de libération Nationale.
C.N.R.A : conseil nationale de la révolution Algérienne.
C.C.E : Comité de coordination et d'exécution.
G.P.R.A: Gouvernement provisoire de la république Algérie.

مقـدمـة

المقدمة:

مثلت ثورة أول نوفمبر(1954_1962م)أهم مراحل الكفاح التي عرفتها الجزائر، حيث انطلقت من معطيات تاريخية ونضالية، متتابعة في ذلك أبرز تطوراتها الإيديولوجية، تماشيا مع نمو الوعي الوطني والقومي لدى الشعب الجزائري، ولعل أهم هذه التطورات تلك التي مست الجانب العسكري لما له من أهمية كبرى في تاريخ الثورة الجزائرية، فالعمل المسلح بات هو الخيار الأنسب لاسترجاع السيادة الوطنية بعد فشل العمل السياسي، فكانت عملياتها الأولى في المناطق الخمس المقرر اندلاعها فيها بعد اتخاذ نظام المناطق العسكرية، وتكوين قيادة ثورية بهدف تطوير العمل العسكري والتنظيمي للثورة، وقد كانت قوة اندلا ع الثورة في المناطق الخمس متفاوتة حيث أصابت بعض أهدافها في معظمها، بينما تعثرت بالمنطقة الخامسة لأسباب موضوعية.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوع الولاية الخامسة خلال الثورة كونها تشكل إلى جانب باقي الولايات الدعائم الأساسية للكفاح العسكري الذي خاضه جيش التحرير الوطني إذ لعبت دورا استراتجيا في عملية التسليح والتموين عبر الحدود المغربية، وقد مثل النشاط العسكري فيها_ الذي مهد له القائد العربي بن مهيدي ومساعديه_ منعرجا حاسما في مسار الثورة الجزائرية،كما عملت على توطيد العلاقة مابين البلدين الشقيقين.

دوافع اختياري الموضوع:

_ رغبتي الشخصية والملحة بالبحث في مواضيع تخص الثورة الجزائرية خاصة الولايات التاريخية منها وإشباع الفضول المعرفي المتزايد، ومحاولة إزالة اللبس الذي لامس العلاقات الجزائرية_ المغربية.

_ الرغبة في الكشف عن رموز وشخصيات وطنية كان لها دورا بارزا في المنطقة الخامسة إبان الثورة التحريرية، وتسليط الضوء على الاستعدادات المادية والمعنوية لخوض معركة التحرير وإبراز مدى قدرتها على تجاوز العقبات والصعوبات.

_ إبراز أهمية الموقع الجغرافي للمنطقة والكشف عن الدور الذي لعبته في إمداد الثورة بكل ما تحتاجه، وعلاقتها بالقواعد الخلفية بالمغرب الأقصى والمناطق الداخلية للوطن.

_ الإحاطة بالظروف والأوضاع الصعبة التي واجهت قادة الثورة خلال عمليات الإمداد بالسلاح والمؤن والذخيرة.

أهداف الدراسة:

_ إبراز قوة الثورة الجزائرية بالمقارنة مع الثورات الأخرى، وتسليط الضوء على إستراتيجية قادة الثورة في الحصول على الأسلحة عبر حدودها الغربية.

_حفظ وصيانة رصيد الثورة الحافل بالبطولات والمحطات التاريخية.

إشكالية البحث:

تميزت الولاية الخامسة بالهدوء النسبي وقلة النشاط الثوري بها مقارنة بالكثير من مناطق الجزائر في الفترة الأولى التي أعقبت انطلاق الثورة التحريرية، لذلك تم وصفها بالمنطقة الهادئة ولإثبات ذلك قمنا بطرح إشكالية جوهرية تمثلت في:

_ ما مدى مساهمة النشاط العسكري للولاية الخامسة، وكيف أثر ذلك على مسار الثورة التحريرية الجزائرية من خلال مجلة المجاهد؟

وانطلاق من الإشكالية الرئيسية نطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية:

_ ما الخصائص الجغرافية والإدارية للولاية الخامسة؟

_ إلى أي مدى ساهمت الحدود الغربية في تأمين السلاح للثورة؟

_ ما الإستراتيجية التي اعتمدتها الثورة في التعامل مع الأسلاك الشائكة؟

_ فيما تجلت مظاهر الدعم المغربي للقضية الجزائرية في المجال السياسي والدبلوماسي؟ وكيف أثر هذا الدعم بين البلدين من خلال مجلة المجاهد؟

المنهج المتبع: اتبعنا في دراستنا على المنهج التاريخي الوصفي الذي يهتم بوصف الأحداث وتسلسلها تسلسلا كرونولوجيا في الزمان والمكان، لأن موضوع البحث هو جملة من الأحداث في الثورة التحريرية، وكذا تقريب الأحداث والوقائع التاريخية التي لا تتضح معالمها إلا باستكمال جميع العناصر كوصف بعض المعارك والجيوش والأسلحة والمواقع.

صعوبات الدراسة: ولدراسة هذا الموضوع واجهتني عدة صعوبات وعوائق أذكر منها:

_ طبيعة الموضوع المتشعبة لأنه يمثل دراسة تاريخية تحمل في طياتها عدة جوانب عسكرية وسياسية.

_ عدم التمكن من الحصول على بعض المصادر وذلك راجع إلى غلق المكتبات العمومية والجامعات بسب الوضع التي تعيشه الجزائر جائحة كورنا _كوفيد 19_وعدم توفرها على الشبكة العنكبوتية.

_ صعوبة التحكم في ترتيب وتنظيم الأفكار في مكانها المناسب نظرا لتشابك الأحداث وتداخلها وكذا التشابه في المادة العلمية، إضافة إلى قلة المصادر والمراجع التي كتبت عن الموضوع خاصة وأنه يضم رقعة جغرافية واسعة.

أهم المصادر والمراجع:

اعتمدنا على في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع، التي تشكل مادتها الأساسية ركنا أساسا في تكوين المذكرة وقد تطلبت الدراسة الرجوع إلى العديد من المصادر التاريخية، ومن هذه المصادر مجلة المجاهد: لسان حال جبهة التحرير الوطني إبان الثورة والتي تعتبر أهم المصادر التي عاشت الثورة وتتبعت مختلف مراحلها حيث كانت تعد السجل اليومي لإحداث الثورة العسكرية والسياسية وقد اعتمدنا على عدة أعداد منها.

كتاب مراد صديقي: "الثورة الجزائرية عمليات التسلح السرية"الذي اعتمدنا عليه في إعداد هذه الدراسة بحيث يصور لنا الأسلحة التي وصلت إلى الجزائر عن طريق المغرب، فتحي الديب: "عبد الناصر والثورة الجزائرية" اعتمدنا فيه عليه في هذه الدراسة من خلال إبراز شحنات الأسلحة الآتية إلى الجزائر، كتاب مريم الصغير:"مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية1954_1962م" فصلت فيه المواقف المغاربية من الثورة التحريرية الجزائرية ومظاهر الدعم المغاربي المقدم لها، أما المقالات فاهم ما يميزها الدقة والتحليل واستنادها التوثيق، منها "عامر رخيلة"، الثورة الجزائرية والمغرب العربي في مجلة المصادر العدد الأول، "عبد المجيد بوزبيد" الإمداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي يتضمن إمداد الثورة بالسلاح.

الدراسات السابقة للموضوع: أطروحة الدكتوراه عبد المجيد بوجلة:"الثورة التحريرية في الولاية الخامسة (1954_1962م)" طاهر جبلي:"شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية".

كلتومة بن رمضان: "التموين والتسليح في الولاية الخامسة(1954_1962م)".

عرض الخطة:

وللإجابة عن التساؤلات حول موضوع الدراسة ارتأيت تقسيم خطة البحث إلى مقدمة ومدخل وثلاث فصول وكل فصل مقسم ثلاث مباحث وخاتمة ومجموعة من الملاحق، فالمدخل تطرقت فيه إلى نبذة عن مجلة المجاهد، الفصل الأول: بعنوان لمحة عن الولاية الخامسة،يتضمن ثلاث مباحث فخصصت المبحث الأول منها: لدراسة للمجال الجغرافي والطبيعي للمنطقة الخامسة التي سوف تتحول بموجب مقررات مؤتمر الصومام إلى الولاية الخامسة التاريخية والتي تشكل لوحدها اكبر من الناحية الجغرافية أكبر ولايات الثورة، أما المبحث الثاني: فخصصته للانطلاق الثورة بالولاية الخامسة أما المبحث الثالث: فيقدم ترجمة للقادة العسكريين للولاية من1954الى1962م، وفي الفصل الثاني: بعنوان النشاط العسكري في الولاية وقد قسمته بدوره إلى ثلاث مباحث: الأول تحدثت فيه عن أهم المعارك التي شاهدتها الولاية الخامسة، الثاني: تضمن جهود التسليح والإمداد بالولاية من المغرب وأوربا ومصر وإسبانيا، وأيضا إستراتيجية الثورة في الحصول على السلاح وتصنيعه في ورشات وجدت في معظمها بالمغرب، الثالث: خصصته لمواجهة السد الشائك والمكهرب على الحدود الغربية بالولاية الخامسة، أما الفصل الثالث: فخصصته للحديث عن علاقة الجزائر بالمغرب ورود الفعل عليها، فتناولت في المبحث الأول: جهود الدعم المغربي السياسية والدبلوماسية، إلى جانب موقف محمد الخامس من القضية الجزائرية ومساندتها على الصعيد ألأممي و الآفرو آسيوية، أما المبحث الثاني: خصص لرد الفعل الوطني من الدعم المغربي، وأما المبحث الثالث: جاء فيه مواقف الدولية من الدعم المغربي المساند للقضية الجزائرية، ثم أتممت بحثي بخاتمة وضحنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة في شكل خلاصات واستنتاجات التي دعمناها بمجموعة ملاحق تخدم الموضوع بشكل مباشر.

مدخل

تمهيد:

منذ سنة 1954م إلى غاية 1956م لم تتوفر الثورة على جهاز إعلامي تواجه به الدعاية الفرنسية والتي كانت تسعى إلى تغليط الرأي العام حول ما يجري داخل الجزائر، فكان على الثورة إيجاد صحافة مكتوبة ترد بها على الهجمة الإعلامية الفرنسية ومواجهة حربها النفسية،كما كان ذلك أيضا في إطار التنظيم المحكم للثورة الناتج من خلال قرارات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م فأسست جريدة المقاومة والتي لم تدم طويلا حتى تم استبدالها بمجلة المجاهد.

تعريف مجلة المجاهد:

قد يسأل الكثير عن جريدة المجاهد ولماذا أطلق عليها أسم" المجاهد"باللغة الفرنسية ؟ في صدر عددها الأول أعلنت ميلادها تحت عنوان " وثيقة الميلاد" وقد جاء فيها[1]: "لاشك أن الأعمال البطولية التي كانت تقوم بها جبهة التحرير الوطني كانت تنقل إلى العالم من خلال ما تردده الصحافة الفرنسية بل والصحافة الغربية عموما، وقد كانت تلك الصحافة تحرص على إبراز الجوانب السلبية في ثورتنا وحربنا التحريرية، وتعتمد نقل صورة مهزوزة ومشوشة عن كفاحنا الثوري، لذلك برزت إلى أهمية وجود صحيفة ثورية تقوم بنقل الحرب التحريرية التي تخوضها إلى العالم وتعمل على تعميق وحدة وتماسك الشعب الجزائري أثناء الثورة".

المجاهد كلمة مشتقة من لفظة جهاد،اعتبرت دائما ذات معنى ناقص ومحدود للتعصب والتهجم ولكن كلمة جهاد في جوهرها تدل على ظاهرة متحفزة من الدفاع عن الذات للحفاظ على ميزات القيم العليا الضرورية للفرد والجماعة أو لاسترجاعها فمعنى كلمة جهاد هو خلاصة الوطنية السمحاء المتجردة من كل تعصب، وهو يشخص في جندي جيش التحرير[2].

نشأة مجلة المجاهد:

لقد كان ميلاد" المجاهد "نتيجة حتمية لتطور ظروف الثورة الجزائرية، كما كان لتلبية حاجات ملحة تتعلق بضرورة خلق إعلام ثوري يعبر عن مطامح وأهداف الثورة الجزائرية، والرد على كل

---

[1] **EL moudjahid** :n01،1/6/1956.

[2] إبراهيم لونيسي: **المجاهد ودورها في الحرب النفسية أبان الثورة التحريرية**، الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، دار القصبة، الجزائر2009م، ص 121. وينظر أيضا:**جريدة المجاهد**: اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، ع 1، 01/ 06/ 1956م.

الدعايات التي يروجها الاستعمار ضد جيش التحرير الوطني، حملت صحيفة"المجاهد"منذ صدور عددها الأول مطامح أن تكون صحيفة الثورة والناطق الرسمي باسمها، والمعبر الحقيقي عنها إلا أن صحيفة"المقاومة الجزائرية"بطبعاتها الثلاث قد سبقتها واقتحمت ميدان الطباعة العصرية والتوزيع العادي،و كانت قريبة منقادة الثوار في "الخارج" وحملت شعار(لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطني)أما المجاهد فأنها قريبة من القادة في الداخل تحت شعار(لسان حال جبهة التحرير الوطني) يقول المرحوم عبد المالك تمام الذي كلفته الجبهة بتأسيس"المجاهد"، والمعروف أنه قد كتب افتتاحية العدد الأول[1]،"مع تطور الثورة ظهرت الحاجة إلى ناطق رسمي أكثر من أي وقت مضى،ولا يمكن ترك الحرب التحريرية بدون ناطق رسمي، ولا يمكن إبقاء جبهة التحرير الوطني خرساء، من أجل هذا كله كلفت بتأسيس صحيفة تستجيب لمتطلبات الثورة "ومن خلال الافتتاحية التي تحمل عنوان"بطاقة الازدياد "جاء التفصيل لماذا اختير اسم" المجاهد "التي حددت فيها مهام وأهداف الصحيفة[2].

ظهرت صحيفة المجاهد لأول مرة كنشرة للثورة في جوان1956م في الجزائر بالقصبة وكانت تطبع على آلة "رونيو"وتصدر باللغة الفرنسية استمرت تصدر بطريقة غير منتظمة وفي سنة1957م تم تدمير مقرها في القصبة من طرف الاستعمار، وتم تحويلها إلى تيطوان بالمغرب أين استأنفت نشاطها وصدر منها "العدد الثامن جويلية1957م إلى العدد العاشر سبتمبر1957م" وبعد انعقاد المجلس الوطني للثورة الجزائرية في القاهرة تقرر نقل المجاهد من المغرب إلى تونس وتم تعيين عبان رمضان مشرف عليها والذي قرر طباعتها بالعربية فضلا عن الفرنسية وظلت هناك إلى

إن تم إعلان استقلال الجزائر بقيادة "أحمد بومنجل[3]*"وبعد استقلال الجزائر رجعت المجاهد إلى الجزائر سنة 1962م[4].

مراحل تأسيس جريدة المجاهد:

[1] احمد حمدي: **الثورة الجزائرية والإعلام**، ط2، المؤسسة الوطنية لاتصال والنشر والإشهار، الجزائر 1995م، ص 126.

[2] انظر الملحق رقم 01، ص85، **جريدة المجاهد**: ع 01، المصدر السابق، ص02.

[3] *أحمد بومنجل: من مواليد 21 أفريل1906م ببني مقتلات (تيزي وزو) عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية1959م، واحد المفاوضين في لوقر وافيان (1961م_1962م) مناضل في نجم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب الجزائري، شارك في صياغة البيان (1942م_1943م)، عمل وزير للإشغال العمومية(1962م_1963م)توفي سنة 1984م(انظر عاشور شرقي: **قاموس الثورة الجزائرية**، تر:عالم مختار، د ط، دار القصبة للنشر،الجزائر2007، ص100)

[4] **الإعلام ومهامه أثناء الثورة**: المرجع السابق، ص 375.

لقد مرت جريدة المجاهد بثلاث مراحل أساسية في تاريخ تأسيسها وهي:

الحقبة الأولى: هي تلك الفترة التي صدرت فيها جريدة المجاهد في الجزائر كنشرة مسحوبة على" الرونيو" من جويلية1956م إلى أوائل جانفي1957م، إلا أنها في معركة الجزائر دمر مقرها بحي القصبة وخربت كل أجهزتها بسبب اكتشاف العدو الفرنسي لها، وفي هذه المرحلة تم إصدار حوالي سبعة أعداد.

الحقبة الثانية: وهي تلك الحقبة التي انتقلت فيها جريدة المجاهد إلى مدينة تطوان المغربية وتبدأ من العدد الثامن بعد توقف دام ثمانية أشهر تمتد من 25جانفي1957م إلى05أوت1957م ظهرت من جديد و نقلت من مرحلة النشر إلى مرحلة الصحيفة والمطبعة بدل "الرونيو" وخرجت من السرية إلى العلنية، كما أنها حملت بلاغ"لجنة التنسيق والتنفيذ"[1]وتم تغير شعار الصحيفة من" لسان حال جبهة التحرير الوطني"إلى "اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني"وحذف شعار" الثورة من الشعب إلى الشعب" وفي هذه الحقبة تم أصدر ثلاثة أعداد فقط.

الحقبة الثالثة: بدأت بعد انعقاد الدورة الثانية للمجلس الوطني للثورة الجزائرية بالقاهرة في 20 إلى 27 أوت1957م، والذي كان من نتائجه توسيع لجنة التنسيق والتنفيذ وزيادة عدد أعضائها. ومسالة تمويل المجاهد وتوزيعها ونقل مقرها من المغرب إلى تونس وكذلك تم فصل الطبعة العربية عن الطبعة الفرنسية، اشرف عليها عبان رمضان في تلك الفترة_العدد 23 من مجلة المجاهد_ وبعده "احمد بومنجل" إلى أن تم الإعلان عن الحكومة المؤقتة.

تعد الحقبة التونسية من أطول الفترات في عمر جريدة "المجاهد " إبان الثورة التحريرية حيت طبعت الجريدة بطابعها ويمكن تحديدها في ثلاث فترات:

الفترة الأولى: تبدأ من إصدار العدد11في يوم01نوفمبر1957م إلى إصدار العدد29في يوم 17أكتوبر1957م، حيث تم تأسيس الحكومة المؤقتة يوم19 سبتمبر1958م، وقد أصدرت المجاهد ملحقا خاصا لها.

الفترة الثانية: هي تلك الفترة التي بدأت بصدور العدد30في10أكتوبر1957م وتنتهي في14 أوت1961م، بصدورالعدد102وتم إعادة تشكيل الحكومة المؤقتة عقب انعقاد الدورة الرابعة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس من09 إلى27 أوت1961م.

[1] **جريدة المجاهد**: ع 8، 09/05/ 1957م، ص01.

الفترة الثالثة: بدأت بصدور العدد103 في28 أوت1961م وانتهت بصدور العدد120في30 أفريل 1962م، وقد كان أخر عدد لمجلة المجاهد خارج التراب الوطني.

مضمون جريدة المجاهد:

بنظرة عامة كانت جريدة المجاهد "إبان فترة الكفاح المسلح قد أصدرت 120 عددا وصلنا منها 116عددا، وتضمنت 1386 مادة إعلامية موزعة على النحو التالي:

114افتتاحية

209مقالات

273تقريرا صحفيا

20تعليق

50حديثا صحفيا

154دراسة

127 عمودا

وقد ركزت على أربع محاور أساسية وهي:

1. الدفاع والتعبير عن أفكار جبهة التحرير الوطني.
2. إبراز أصالة الشعب الجزائري.
3. تدويل القضية الجزائرية.
4. فضح أساليب ودعاية العدو أمام الرأي العام المحلي والعالمي[1].

وهذه المحاور مستمدة من بيان أول نوفمبر وقرارات مؤتمر الصومام.

هيئة التحرير بجريدة المجاهد:

الجانب العربي:

-سي إبراهيم مزهودي رئيس تحرير

[1] احمد حمدي: المرجع السابق، ص ص 121_124.

–محمد الميلي محرر

–عبد الله شريط محلل سياسي

–عيسى مسعودي مكلف بالجانب العسكري

–عبد الرحمن شريط مترجم إنجليزي عربي، فرنسي

–الأمين بشيشي سكرتير تحرير ومخرج للطبعة العربية

الجانب الفرنسي:كانت هيئة التحرير الفرنسية تتكون من بعض المناضلين وأنصار الثورة الجزائرية من بينهم:

–رضا مالك رئيس هيئة التحرير

–فرانز فانون محلل سياسي

–بيار شولي محرر سياسي

–محي الدين موساوي سكرتير تحرير ومخرج الجريدة

أما قسم التصوير وهو مشترك بين الطبعتين فكان يشرف عليه"أحمد صحراوي"ومهمة التوزيع "محمود حمروش"[1]

التصميم :

تميزت الإعداد الخمسة لجريدة المجاهد بتصميمها البسيط بنمط هاوي، الأعداد من 6إلى15 تطور فيها شكل الجريدة كاملا وأخذت حجم ورقة القطع الكبير" broadsheet"مع تصميم كثيف وصفحة أولى حقيقة، الأعداد من 16إلى 31 أصبحت تظهر فيها الصور والعناوين الكبيرة ومن العدد 32إلى العدد91 تميزت المجاهد بسيطرة الصور على تصميم الجريدة[2].

[1] **الإعلام ومهامه أثناء الثورة**: المرجع السابق، ص376.

[2] Https://wikipedia.org : 07/05/2020 على الساعة 23:05.،

الفصل الأول:

لمحة عامة حول الولاية الخامسة

مقدمة الفصل:

نظرا لمساحة الجزائر الشاسعة كان من الصعوبة الاعتماد على قيادة عسكرية واحدة، لذا جرى تقسيمها إلى عدة مناطق وتحولت هذه المناطق إلى ولايات بعد مؤتمر الصومام، سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الولاية الخامسة بدءا من حدودها الجغرافية وأهميتها الإستراتجية، ودور الولاية تاريخيا أثناء اندلا ع الثورة التحريرية الكبرى، وكذا ذكر لأبرز قادتها " المجاهدين " الذين تولوا قيادتها.

المبحث الأول: التحديد الجغرافي للولاية الخامسة.

شكل الموقع الجغرافي للغرب الجزائري حيزا معتبرا بالنسبة لباقي الولايات التاريخية وذلك استناد لموقعها الاستراتيجي و شاسعة مساحتها.

احتلت الولاية الخامسة موقعا جغرافيا ذو أهمية إستراتجية، نظرا للخصائص الطبيعية التي وفرت لها الشروط المناسبة والمساعدة على تطوير العمل المسلح، إذ أنها تمتاز بسلسلة جبلية تمتد من جبال القصور عمور، تسالة، تلمسان، الظهرة، الونشريس[1].

وتحدث العقيد لطفي عن الولاية الخامسة في لقاء بمجلة المجاهد فذكر إنها تمتد من البحر المتوسط شمالا إلى أقصى جنوب الجزائر وتمتد من حدود المغرب الأقصى إلى الحدود الإدارية لعمالة الجزائر شرقا، وهي تمثل ثلث القطر الجزائري وتشمل ثماني مناطق عسكرية، أنشأها محمد العربي بن مهيدي بمساعدة عبد الحفيظ بوصوف[2].

كما أنها ذات حدود إقليمية إستراتيجية زادت من أهميتها فهي تطل على الحدود الموريتانية والحدود المالية جنوبا، والحدود المغربية والصحراء الغربية غربا، ومن الشرق الولاية الرابعة والسادسة إلى جانب إطلالها على البحر الأبيض المتوسط شمالاً، وتقدر مساحتها بحوالي 67352كلم وشريط ساحلي يبلغ طوله 365كلم[3].

هذا الاتساع من حيث المساحة والموقع الاستراتيجي الهام عكس عليه تنوعا جيولوجيا ومناخيا وحتى تضاريسيا واضحا.

التضاريس: يتميز الغرب الجزائري بتنوع تضاريسي، حيث نجد الجبال والسهول والهضاب تمتد نحو الغرب، مابين الجبال القليلة الارتفاع والهضاب التي تحتل السدس، والسهول تحتل الثلثين مما يدل على أنها توفر مساحة هائلة من الأراضي المسطحة سهلة الاستغلال، الصالحة للزراعة والرعي.

---

[1] جمال قنان: **خطا شال وموريس وتأثيراتهما على الثورة التحريرية(1957 _ 1962م)**، ط 01، دار ضياء للنشر والتوزيع الجزائر2006م، ص 23 .

[2] **جريدة المجاهد**: ع41، 01 /05/ 1959م، ص06.

[3] أسماء سالمي، نجلاء هامل: **العقيد لطفي ودوره في الثورة التحريرية في الولاية الخامسة(1934_ 1960م)**،إشراف عروصي عابد، مذكرة الماستر في تاريخ العام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة قالمة 8 ماي 1945م 2017_ 2018م، ص02.

الجبال: تتميز جبال الغرب بجبال قليلة الارتفاع منها جبال تنشقي بتلمسان، حيث يصل ارتفاعها 1834م، وجبال تسالا بسيدي بلعباس ب1061م، يعيش سكان المنطقة حول محورين جبليين يظهر كل منهما في شكل سلسلة تمر بها الطرق الاقتصادية، ومن بين الجبال سلسلة بني شقران بمعسكر، جبال سعيدة1288م، جبال فرندة بتيارت 1132م، جبال الونشريس1985م، جبال مرجاجو، وجبال كنتر بشمال بشار1953م[1].

السهول: وهي نوعان:

سهول منخفضة: و تكون قريبة من البحر وتمتد من ريوصلادو إلى غاية الشلف، من بينها مليتة تليلات، سيق، هبرة ومقطع.

سهول عليا داخلية: منها سهول مغنية وسهول تلمسان، سيدي بلعباس، معسكر تيارت، كما نجد في الجنوب سهول تغطيها الكثبان الرملية في منطقة الساورة أهمها العرق الغربي الكبير، عرق الشاش ثم سهل العبادة .

الهضاب: تقع في الغرب الجزائري بالمناطق الداخلية الواسعة جنوب الأطلس التلي والشط الشرقي وتتميز بنشاطها الرعوي مثل هضاب سعيدة و فرندة، هذه الخطوط التضاريسية من هضاب وسهول تقطعها الوديان الكبرى و الواحات أهمها: تافنة، مينة، واد بشار، وواد قير[2].

المناخ: يسود المنطقة الغربية مناخ البحر الأبيض المتوسط المعتدل شتاء والحار صيفا وقد تهب رياح موسمية تؤدي ارتفاع درجة الحرارة والتي تصل إلى 40° في المناطق القريبة من البحر أما المناطق البعيدة فمناخها غير مستقر ومختلف من منطقة إلى أخرى، وقد اثر هذا على التساقط حيث نجد التساقط كثيف في المناطق الشمالية الساحلية، وكلما اتجهنا جنوبا يقل، وهذا ما يميز الفرق الكبير بين الغرب والوسط والشرق فدرجة الحرارة متباينة من منطقة لأخرى مابين الشمال والجنوب فنجد كثرة التساقط تتخللها فترة جفاف.

---

[1] قراوي نادية: **دور الريف في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية(1954_1958م)**، إشراف سيفو فتيحة، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران2010، ص ص13_ 14.

[2] أسماء سالمي، نجلاء هامل: المرجع السابق، ص04.

الغطاء النباتي:ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: عبارة عن منطقة تنتشر فيها الأعشاب البرية والصخور والنخيل القصير وأشجار الضرو، و العرعار.

القسم الثاني: فيه أشجار الزيتون البري وأشجار البلوط الأخضر.

أما عن الجنوب فنجد الأشجار التي تشكل غطاء نباتي كثيف والتي يستخدمها السكان كمراعي[1].

ومنه نستنتج أن الغرب الجزائري يتميز بتنوع تضاريسي الذي يساعده على النشاط العسكري والثوري وكذلك اشتراكها مع الحدود مع المغرب وهذا ما شكل عاملا استراتجيا بالنسبة للثورة.

[1] خديجة بختاوي: **التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في عمالة وهران (1870_1939م)**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية،جامعة وهران 2012،ص ص 20_21.

المبحث الثاني: اندلاع الثورة في الولاية الخامسة

كانت قوة اندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر متفاوتة من حيث تحقيق الأهداف في كل الولايات منها الولاية الخامسة التي تأخرت بها العمليات العسكرية والتي كانت أقل حدة من حيث الشدة والقوة والتأثير على مؤسسات الاحتلال، قياسا بما شهدته المناطق الأخرى لتباين الظروف والإمكانيات لذلك فان العمليات التي شهدتها ليلة الفاتح من نوفمبر1954م لم تنجح[1]، وذلك راجعا لمعاناتها أكثر من غيرها من مشكلة السلاح لمواجهة العدو الفرنسي على الحدود الغربية.

وصرح العقيد لطفي في مجلة المجاهد[2]:" أن العمل في المنطقة الخامسة لم يبدأ منذ أول نوفمبر1954م إذ أن العدو الفرنسي كان قد قضى على الفرق الصغيرة التي تكونت حينذاك والتي لم يكن بحوزتها إلا بعض الأسلحة البسيطة".

وقد ذكر بوضياف أن الشهيد العربي بن مهيدي كان عند اندلاع الثورة يحمل مسدس قديم من عيار7،65مم وليس في حوزته من الذخيرة الحربية سوى رصاصتين[3]، ورغم ذلك لم يمنع مسؤولي المنطقة عن تنظيم المجاهدين ونشر الوعي بين الشباب المنطقة، وإنشاء مراكز لتموين المجاهدين[4].

ويعود تأخر المنطقة الخامسة في الالتحاق بركب ثورة أول نوفمبر 1954م لقلة التنسيق وعدم وصول الأسلحة من الشرق والغرب الجزائري، وكانت الأسلحة المتوفرة عبارة عن بنادق صيد،أو تلك التي يعود تاريخها إلى ح ع 2، كما أن غالبية الجنود لا يملكون أسلحة وينتظرون الحصول عليها من الاشتباكات والكمائن[5].

وجاء تاريخ 1955م الذي بدأت فيه العمليات المسلحة العسكرية بقيادة العربي بن مهيدي حيث شهدت المنطقة عمليات واسعة في جهات " تلمسان- سيدي بلعباس -معسكر-جنوب

---

[1] جمال قنان: **إشكالية تطوير وتوسيع الثورة الجزائرية(1954ـ 1962م)**، ج1، ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر 2013م ص392.

[2] **جريدة المجاهد**: ع41، 1959/05/01م، ص6.

[3] أحسن بومالي: **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية(1945 . 1962م)**، د ط، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر 2010م،ص 92.

[4] **جريدة المجاهد**: ع41، المصدر السابق، ص6.

[5] بن عزة مصمودي: **إستراتجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية أبان الثورة(1958_ 1962م)**، إشراف معمر العايب، أطروحة مقدمة لينيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية والثورة،جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2017 2018 ص111.

غرب أفلو-جبال تافرنت قرب سعيدة - وغربي جبال العمور "وامتد نطاق هذه العمليات إلى جنوب الجزائر بالقرب من الجلفة والتي دامت أكثر من أسبوع وخلفت 75قتيل في صفوف الثوار[1]أهمها:

1- عملية وهران: قامت بها مجموعتين الأولى كانت بقيادة "الحاج بن علا[2]*"والتي لم تتمكن من تنفيذ العملية لافتقارها للسلاح و استبدال الجندي الجزائري بجندي فرنسي في الحراسة، أما المجموعة الثانية فكانت بقيادة العربي بن مهيدي، حيث تمكنت من تحطيم أعمدة الهاتف وتخريب الطرقات وإحراق مخازن الفلين بناحية أحفير بقرية صبرا[3].

2-عملية مستغانم: قامت بها مجموعة من المجاهدين والمسبلين بقيادة"رمضان بن عبد المالك[4]**" حيث استهدفت مزرعتين بالقرب من كاساني _Cassaignes_ والهجوم على مقر الشرطة وإتلاف مولد الكهرباء و أعمدة الهاتف لكن حصل ما لم يكن متوقع حيث وقع اشتباك بين الطرفين وانتهي باستشهاد "بن عبد الملك رمضان" وآخرون[5].

---

[1] **جريدة المجاهد**: ع33، 09/ 12/ 1958، ص 14.

[2]* بن علا الحاج محمد: (1923_ 2009م) ولد في بودان، بالقطاع الوهراني،في سنة 1937م انخرط في صفوف(PPA)وانظم إلى(OS)في 1948م وعند اكتشافها في1951م تم القبض عليه وسجنه،عين نائب لبن مهيدي ثم عين رائد في جيش التحرير الوطني 1961م، وعضو مجلس الثورة الجزائرية 1962م، اعتقل في 1965م وتم لإفراج عنه سنة 1968م توفي 2 ماي 2009م (انظر عاشور شرقي، المصدر السابق، ص 75).

[3] أحسن بومالي:**أول نوفمبر1945م بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية**، د ط، دار المعرفة للطباعة والتوزيع، الجزائر2010 ص123.

[4] **بن عبد الملك رمضان: ولد في 20 مارس1928م بقسنطينة، وفي 1942م انظم إلى(PPA)، وأصبح مناضل في (O S) في 1948م، وعين مسئول دائرة الغزوات عن حركة (MTLD)،كما شارك في اجتماع 22 و نائب بن مهيدي عن ناحية وهران، شارك في الهجومات المسلحة في مستغانم، استشهد في 4نوفمبر 1954م،من طرف القوات الفرنسية قرب سيدي علي بمستغانم (انظر: عاشور شرقي، المرجع السابق، ص75)

[5] عبد الحميد بوجلة: **الثورة التحريرية في الولاية الخامسة(1954- 1962)**،إشراف يوسف مناصريه، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ جامعة أبي بكر بلقايدتلمسان2007 . 2008م، جامعة آبي بكر بلقايد،تلمسان 2007 . 2008م، ص76.

3- عملية سيق:قامت بها مجموعة من المجاهدين بقيادة "أحمد زبانة[1]*"وذلك بشن هجوم على مخزن الأسلحة الواقع بلامادو -مابين سيق ووهران- ولم تحقق هدفها لشدة الحراسة، وكذلك قامت بتخريب المزارع الموجودة بنفس المكان.

4- عملية عين تموشنت: بقيادة "محمد فرطاس[2]**" و"الحاج بن علا"، قامت بتخريب المزارع ومحلات المعمرين بتارقة[3]، وتخريب السكة الحديدة بناحية لوريت لنسف خط القطار الذي يربط وهران بوجدة.

5- عملية سبدو:كانت تلك العملية ضربة قاسية للعدو الفرنسي أذهلت الجيش الفرنسي و أفقدته الثقة بنفسه حيث وقع اتصال بضابط جزائري - العقيد بوصوف - يعمل في الجيش الفرنسي بثكنة المدينة، والتي كان فيها ما يقارب مائة جندي جزائري، حيث اقتنع الضابط بالالتحاق بالثورة،وعمل على إقناع رفاقه داخل الثكنة بضرورة الانضمام إلى الثورة و الهجوم على الجنود الفرنسيين المتواجدين داخل الثكنة والاستيلاء على الأسلحة[4].

وحسب ما ذكره العقيد لطفي في مجلة المجاهد: إن عمليات التجنيد قد مست شباب المنطقة بالإضافة إلى قدماء المحاربين في صفوف الجيش الفرنسي، وبهذه الخطوة وقع هجوم بكامل المنطقة ساهم فيه 900 جندي، وحصل المجاهدون على700 قطعة سلاح إضافة إلى كميات أخرى تم تحصيلها في المعارك [5].

---

[1] *احمد زبانة: أول محكوم عليه بالإعدام في حرب التحرير هو احمد زهانة المعروف زبانة ولد في حي الحمري بوهران، انخرط في (MTLD) و(L'OS)، اعتقل في مارس 1950م وحكم عليه بالسجن 3 سنوات، شارك في التحضير للثورة وقام بتنظيم الهجوم على مراكز حراس الغابات بوهران يوم 11نوفمبر1955م، جرح باشتباك وقع قرب سيق وحكم عليه بالإعدام فكان أول شهيد يعدم بالمقصلة وذلك بسجن بربروس يوم 19 جوان1956م(عبد الله مقلاتي: **موسوعة أعلام وأبطال الثورة الجزائرية**، ط1، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص 209 .)

[2] **فرطاس محمد: المدعو سي سليمان ولد بحاسي الغلة سنة 1925م عين تموشنت، مناضل في حزب الشعب (PPA) عضو في المنظمة الخاصة (O.S) رافق بن علا الحاج في العمليات العسكرية ،كما شارك في عملية تفجير للثورة، توفي اثر حادث مرور ا(نظر إلى عبد الله مقلاتي : قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص ص 352_ 353)

[3] أحسن بومالي: المرجع السابق:ص124.

[4] زهير أحدادن: **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954- 1962م)**،ط 01، دار أحدان للنشر والتوزيع، الجزائر 2007ص 25.

[5] **جريدة المجاهد**: ع41، المصدر السابق، ص 6.

وصرح أيضا أنه في أفريل 1956 تطور العمل المسلح بالمنطقة حيث تم إعادة تنظيمها بإنشاء مناطق جديدة، وتزايد عدد المواجهات مع الجيش الفرنسي، والذي مكنها من تحقيق انتصارات كبيرة وفي ماي 1956م شن جيش التحرير الوطني هجمات على المزارع واستطاع تحقيق انتصارات كبيرة ناحية عين تموشنت،كان لها تأثير كبير بحيث أغلبية المستعمرين في المنطقة فروا إلى وهران، وانتشرت العمليات إلى ناحية المنطقة الرابعة و استطاع "العقيد لطفي" التواصل معهم وتبادل المعلومات والأسلحة والتجارب بعد تنظيم العمل المسلح في ناحية تلمسان، ثم انتقل إلى الجنوب الصحراوي لتنظيم العمل المسلح هناك، فبدأ العمل في شهر جوان 1956م، وقسم الناحية إلى 3 أقسام، قسم كولمب بشار، قسم عين الصفراء، قسم البيض و أفلو.

وتم تعين "سي جابر – معطيش عبد القادر –[1]*" لإرسال جنود مسلحين ناحية معسكر[2].

وبعد انعقاد مؤتمر الصومام20 أوت 1956م أصبحت المنطقة الخامسة تدعى الولاية الخامسة[3] وهي أكبر الولايات مساحة يرأسها العقيد "عبد الحفيظ بوصوف"ومعه 3نواب الرائد هواري بومدين و"حنصالي ميسوم" و"شعبان المدعو تواتي الغواط" قسمت إلى ثمان مناطق وهي :

المنطقة الأولى: تلمسان ومغنية.

المنطقة الثانية: الغزوات وبني صاف.

المنطقة الثالثة: ضمت وهران وعين تموشنت.

المنطقة الرابعة: غيليزان و مستغانم .

المنطقة الخامسة: سيدي بلعباس .

المنطقة السادسة: معسكر وسعيدة.

المنطقة السابعة: تيارت و سوقر.

[1] *معطيش عبد القادر: المدعو سي جابر، من مواليد 1928م، بقرية أولاد موسى ناحية بني مسوس، انظم إلى حزب الشعب PPA، شارك في تفجير الثورة بناحية تلمسان، كلف باستقبال السلاح في 1955م وتخزينه، أصبح قائد لناحية الحدود خاض معركة جبل بوحمامة الشهيرة، اهتم بمسألة جلب الأسلحة والذخيرة، توفي بمعركة بجبال أم العلو بتلمسان في 13فيفري1958م (عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة التحريرية، المرجع السابق،ص ص486_ 487).

[2] **جريدة المجاهد**: ع41، المصدر السابق، ص6.

[3] للاطلاع على الخريطة تقسيم الجغرافي بعد مؤتمر الصومام انظر الملحق رقم02، ص86 .

المنطقة الثامنة: عين الصفراء ،بشار، تندوف، البيض[1].

والتي بدورها قسمت إلى نواحي والنواحي إلى أقسام وتم تحديد المسؤوليات وأدخلت الرتب العسكرية، وأصبح جيش التحرير منظم ومدرب بشكل أفضل وبدأت عمليات التعبئة بين الشباب المثقف الذي أصبح بدوره يساهم في توعيه سكان الأرياف و المداشير ويحفزهم على الانضمام للثورة[2].

كما أنشئ بالولاية جهاز صحي مع بداية سنة1957م وأصبحت تمتلك عدد كبير من الأطباء، والطلبة الدارسين في كليات الطب والممرضين وكانت النواة الأولى لظهور مراكز صحية للعلاج بالولاية، وقد كلف الممرضين بتعليم المجاهدين والمناضلين مبادئ الإسعافات الأولية، وانتشر النظام الصحي في جميع أنحاء الولاية في النواحي والأقسام [3]، واستطاعت الولاية الخامسة من توفير طبيبان أو ثلاثة أطباء في كل منطقة، وتولى الحكيم محمد الصغير نقاش الإشراف على الجهاز الصحي للثورة بمساعدة الحكيم عبد السلام هدام [4].

ومما سبق تحليله نستخلص إن نقص الأسلحة في الولاية الخامسة أخر من اندلا ع الثورة فيها إلا أن هذا لم يقف عائقا أمامها فقد واجهت الاستعمار الفرنسي بكل شراسة وذلك بشن هجومات مباغتة عليه أفقدته الثقة في نفسه، ومكنته من إعادة حساباته وترتيباته من جديد.

---

[1] بكرادة جازيه: **قيادة عبد الحفيظ بوصوف للولاية الخامسة**، إشراف شبوط سعاد، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة تلمسان 2012_2013م، ص8. انظر حدود الولاية ومناطقها الملحق رقم 03، ص87.

[2] مصطفى طلاس: **الثورة الجزائرية**، تقديم بسام العسلي، طبعة خاصة، دار الرائد للكتاب، الجزائر2010، ص 134.

[3] **جريدة لمجاهد**: ع 41، المصدر السابق، ص6.

[4] **مجلة التضحيات الولاية الخامسة**: ع1 نوفمبر 2013، إعداد وزارة المجاهدين والمتحف الجهوي تلمسان، ص14.

المبحث الثالث: قادة الولاية الخامسة.

سأحاول في هذا المبحث أن أتحدث عن أهم قادة الولاية الخامسة الذين كان لهم دورا بارزا في الثورة التحريرية، وذلك من خلال عرض بعض الجوانب للحياة الشخصية التاريخية لهم بالتسلسل التالي:

أولا: محمد العربي بن مهيدي:(1923م_1957م)

هو محمد العربي بن مهيدي من مواليد 1923م بدوار الكواهي (عين مليلة) ولاية أم البواقي زاول دراسته الابتدائية بباتنة حيث تحصل على الشهادة الابتدائية سنة 1937م، ثم سافر إلى بسكرة مع أسرته[1]، واصل دراسته بمتوسطة الكاردينال "دي لافيجيري" وانخرط بالكشافة الإسلامية الجزائرية(S.T.A).

في سنة 1941م وبداية 1942م غادر العربي بن مهيدي المتوسطة حيث كان يفكر بالسفر إلى قسنطينة لكن القوانين الفرنسية لم تكن تساعده في تحقيق ذلك، وتلقى هذا الأخير دروسا مسائية في اللغة العربية على يد الشيخ الشهيد "محمد سماتي بن العابد الجيلالي "، بعدها ألتحق بالعمل في سلك الوظيف وعاملا بمصلحة اقتصادية تابعة للجيش الفرنسي، أكتسب من خلالها القواعد والانضباط والتنظيم[2]، وخلال مظاهرات 08 ماي 1945م القي عليه القبض وبعد ثلاث أسابيع تم أطلق سراحه[3].

كما شارك في اللقاء التاريخي الذي انبثق عنه ميلاد المنظمة الخاصة (O.S) سنة 1947م، فبعد اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950م ومتابعة قادتها أصبح بن مهيدي مسؤولا عن دائرة وهران، كما كان من ضمن المؤسسين اللجنة الثورية للوحدة والعمل(C.R.U.A)1954م[4]بهدف لم شمل الحزب وتوجيهه ضد الاستعمار الفرنسي الذي

---

[1] محمد عباس: **ثوار عظماء**، د ط، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر 2009م، ص 75.

[2] محمد علوي: **قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954، 1962)**، ط01، دار عابد للطباعة والنشر، الجزائر 2013 م، ص 144.

[3] محمد عباس: المرجع السابق، ص 75.

[4] رابح لونيسي: **سلسلة أبطال من وطني الشهيد العربي بن مهيدي**، د ط، دار المعرفة للطباعة والنشر، الجزائر د ت ، ص 16.

انبثق عنه اجتماع 22 التاريخي، الذي من نتائجه ظهور مجموعة الستة وعين قائدا على المنطقة الخامسة، ومن المساهمين في تأسيس جبهة التحرير الوطني وتحديد تاريخ اندلاع الثورة[1].

وفي1956م كان من ضمن القيادة التي حضرت لمؤتمر الصومام، بمهمة الكاتب العام والذي تقرر فيه انتخاب أول مجلس وطني للثورة الجزائرية وتشكلت من أعضائه لجنة التنسيق والتنفيذ(C.C.E)[2]، وفي جانفي1957م نظم إضراب الثمانية أيام (28جانفي إلى04 فيفري).

وتحدثت مجلة المجاهد عن إلقاء القبض على العربي بن مهيدي حيث تم تعذيبه من طرف البوليس الفرنسي رجال المظلات للعقيد "بيجار"في 27فيفري1957م، والقوا عليه اشد التعذيب إلى أن صعدت الروح إلى ربه وذلك في 04 مارس 1957م[3]، وكان من أشهر أقواله: "ارمي الثورة بالشارع يحتضنها الشعب".

ثانيا : العقيد عبد الحفيظ بوصوف(1926م 1980م) قائد الولاية الخامسة بين 1956_1958م.

هو"سي مبروك" الملقب بعبد الحفيظ بوصوف ولد 17/ 08/ 1926م، بمدينة مليلة الشمال القسنطيني تربى في وسط عائلة محافظة، تابع دراسته في مسقط رأسه ثم تحول إلى قسنطينة، انضم لصفوف (P.P.A)حيث احتك بكبار المناضلين أمثال (محمد بوضياف، العربي بن مهيدي لخضر بن طوبال[4]*، رابح بيطاط)، وفي سنة 1947م أصبح من الأعضاء البارزين في المنظمة الخاصة(O.S)، وبعد اكتشافها تعرض للعديد من الاعتقالات والمطاردة من طرف السلطات الفرنسية الأمر الذي جعله يتحول من سكيكدة إلى مدينة وهران، فعين مسؤولا عن حركة الانتصار للحريات الديمقراطية (M.T.L.D)بدائرة تلمسان[5].

---

[1] مصمودي بن عزة: المرجع السابق، ص26.

[2] محمد علوي: الرجع السابق، ص146.

[3] **جريدة المجاهد**: ع 9، 1957/08/20م، ص2. الملحق رقم 04، ص88.

[4]*بن طوبال سليمان: المدعو لخظر أو سي عبد الله ولد في 1923م بميلة، عقيد جيش التحرير الوطني ، عضو في(GPRA) انظم إلى (PPA) أثناء الحرب العالمية الثانية، وعضو في OSسنة 1947ـ 1948م،شارك في اجتماع22، و احد صانعي هجومات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955م، عين عضو مستخلفا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، تولى قيادة الولاية الثانية سنة 1956م، كان ضمن الوفد المشارك في مفاوضات أيفيان1962م، توفي يوم 23/أوت/2010م (انظر: عاشور شرقي: المصدر السابق، ص74).

[5] عبد الحميد بوجلة: المرجع سابق، ص 93.

شارك في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل(C.R.U.A) بوهران، وكان عضو في مجموعة22[1]،بعد استشهاد "عبان رمضان" في 4نوفمبر1954م تولى منصب نائب لأبن مهيدي ومن خلال مؤتمر الصومام 20 أوت1956م تمت ترقيته برتبة عقيد للولاية الخامسة خلفا لمحمد العربي بن مهيدي،وفي سبتمبر1956م انتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية(C.N.R.A)قام بإنشاء أول مدرسة للشارة العسكرية وتأسيس جهاز الإشارة (الموصلات اللاسلكية) بوهران وتنظيمها،كما شارك في اجتماع المجلس الوطني للثورة بالقاهرة عام1957م عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ(C.C.E) وتم تكليفه بإدارة مصلحة العلاقات والاتصالات العامة[2].

بعد تأسيس الحكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية(G.P.R.A)في09/19/ 1958م، تم تعينه وزيرا للعلاقات العامة والاتصالات في تشكيلتها الأولى والثانية، وفي التشكيلة الثالثة أسندت إليه وزارة التسليح والاتصالات، كما أسس المخابرات الجزائرية وأنشأ مصنعا للأسلحة[3].

شارك بوصوف في اجتماع العقداء العشرة بالخارج والذي أسفر عنه تأليف لجنة وزارية للحرب (C.I.G) وتكوين هيئة الأركان العامة، وفي جانفي1960م، تم تشكيل الحكومة المؤقتة الثانية بقيادة فرحات عباس (1960م _1961م) أسندت إليه وزارة التسليح[4].

وبعد استقلال الجزائر اختار الابتعاد عن الحياة السياسية وعن أي نشاط سياسي وبقي يمارس أعمالا حرة حتى وافته المنية31 ديسمبر1980م.

[1] **جريدة المجاهد**: ع 37، 1959/02/25م، ص 07.

[2] نفسه، ص7.

[3] محمد علوي: المرجع السابق، ص 152.

[4] عبد المجيد بوجلة: المرجع السابق ، ص ص 94_ 95.انظر الملحق رقم 04، ص88

ثالثا: العقيد هواري بومدين: (1932م، 1978م) قائد الولاية الخامسة بين 1958م و1959م.

هو محمد بوخروبة الملقب بهواي بومدين من مواليد 23 أوت 1932م بدوار عدي بلدية عين الحسانية[1]، ترعرع في الريف صقلته البادية بطابعها الجدي وقسوتها الحادة، واصل دراسته بالمدرسة الابتدائية بقالمة حيث كان الأول فيها، وكان يمتلك الطبع الخجول والانزوائي وقلة مشاركة التلاميذ في اللهو واللعب[2]، زاول دراسته بالمدرسة الكتانية بقسنطينة، التحق بالزيتونة _تونس_ ليكمل دراسته العليا، انتقل إلى القاهرة وانضم إلى الكلية العسكرية، ونشط بمكتب طلبة المغرب العربي، في سنة 1955م التحق بصفوف جيش التحرير الوطني[3]، في سنة1957م أوكلت أليه مسؤولية قيادة الولاية الخامسة من قاعدة وجدة مركز القيادة، واعتبارا من 1958م أصبح عضو في قيادة العمليات العسكرية بالقطاع الغربي،كما شارك في اجتماع العقداء العشر وذلك صيف1959م التي كان من نتائجها توحيد هيئة أركان الشرق والغرب في هيئة الأركان العامة (E.M.O)[4].

ترقى بومدين إلى قائد هيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني (A.L.N)في 12 مارس 1960محيث يرجع إليه الفضل في توحيد جيش التحرير وتطوره وتدريبه و إعداده إلى ما بعد الاستقلال، كان يقوم هذا الجيش بهجمات مكثفة على الحدود لمواجهة خطي شال وموريس.

بعد الاستقلال أصبح بومدين وزير الدفاع الوطني سنة1962م، ثم نائبا لرئيس مجلس الوزراء قبل انتفاضة19 جوان1965م أو ما يعرف بالتصحيح الثوري وعزل" احمد بن بله"، وأصبح هواري بومدين رئيسا للبلاد حيث قام ببناء أركان البلاد وتطبيق شامل يعمل على استرجاع السيادة وبدأ بتأميمات(المناجم، التجارة الخارجية، البنوك، تأميم الغاز والبترول)وانطلق في تطبيق الثورة الزراعية وطبق سياسة الأرض لمن يخدمها، توفي في27ديسمبر1978م.

---

[1] محمد علوي: المرجع السابق، ص154.

[2] محمد الشريف عباس: **من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب)**، طبعة خاصة، دار الفجر 2005م، ص89.

[3] ولد الحسين محمد الشريف: **عناصر للذاكرة حتى لا احد ينسى من المنظمة الخاصة إلى الاستقلال الجزائر**،دار القصبة للنشر، الجزائر 2009م،ص98.

[4] محمد علوي: المرجع السابق،ص 156.انظر الملحق رقم 04، ص88.

رابعا: العقيد ادغين بن علي (لطفي) :(1934م . 1960م)قائد بين1959م و1960م

هو ادغين بن علي وعرف كذلك باسم بن علي بودغن، و سي إبراهيم اسمه الثوري لطفي ولد في 05 ماي1934م بتلمسان حي القلعة العليا –كان من أسرة متوسطة الحال – تحصل على الشهادة الابتدائية عام1945م[1]،انتقل إلى وجدة لمواصلة دراسته، عاد إلى تلمسان سنة 1949موفي سنة1950م أنضم إلى مدرسة فرانكو الإسلامية، وعند اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر، بدأت الأفكار الوطنية التحررية تتسلل إلى طلاب المدرسة ومن بينهم لطفي الذي قرر الالتحاق بالثورة[2].

التحق بصفوف جيش التحرير سنة1955م ناحية تلمسان حيث عمل كاتب للنقيب"معطيش عبد القادر (سي جابر)"، عين مسؤول عن منطقة صبره و أسس فرق مسلحة تقود هجومات عسكرية فدائية على مراكز العدو[3]،كما تمكن لطفي سنة1956م من خوض معارك كبرى نذكر منها: معركة جبل عمور في 02 أكتوبر1956م، تم تعينه مسؤولا عن المنطقة الثامنة و ترقي إلى صاغ أول رائد في ماي1957م[4].

كما أصبح عضوا في مجلس إدارة الولاية الخامسة ولجنة التنسيق والتنفيذ(C.C.E)في ماي1957م، وفي سنة1958م تم ترقية لطفي إلى رتبة عقيد، وعين قائدا للولاية الخامسة خلفا للعقيد هواري بومدين، كما ضاعف مجهودات الثورة ضد الجيش الفرنسي على المستوى التنظيمي والعسكري وشارك مع الوفد لطلب الدعم العسكري في1959م[5].

كان العقيد من ضمن المشاركين في مؤتمر المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقد في طرابلس (1959م _1960م) وعند انتهاء المؤتمر قرر العودة إلى التراب الوطني، وفي طريق العودة وقعت

[1] عبد المجيد بوجلة: المرجع السابق، ص 96 – 97.

[2] بن عزة مصمودي: المرجع السابق،ص32.

[3]Bellachonne Bali: **Le colonel Lotfi، Editions bibliothèque nationale d'Algérie** Alger، Ed،2004،p 31.

[4] محمد علوي : المرجع السابق،ص160.

[5] ولد الحسين محمد الشريف:المرجع السابق، ص98.

معركة ناحية بشار بين العقيد لطفي و"الرائد فراج[1]*" والمجموعة الصغيرة التي كانت تصاحبهما والقوات الفرنسية المدعمة بالأسلحة الثقيلة وبثلاث فيالق عسكرية وانتهت باستشهاد العقيد لطفي في 12 مارس1960[2].

خامسا: العقيد بوحجر بن حدو:(1928م –1977م) قائد من 1960م إلى 1962م

هو المدعو سي عثمان من مواليد27 نوفمبر1928م بولاية عين تموشنت، داخل عائلة متواضعة انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري، وحركة أحباب البيان والحرية، وبحركة الانتصار للحريات الديمقراطية(M.T.L.D)، وبعد الأزمة التي حلت بهذه الأخيرة أصبح عضوا في المنظمة الخاصة، حيث التقى مع العربي بن مهيدي، ورابح بيطاط وفي سنة 1950م اعتقلته السلطات الفرنسية وتم سجنه بوهران، أين تعرف على الشهيد حمو بوتليليس[3]**، وخلال فترة انتقاله نمت لديه الروح الوطنية الرافضة للوجود الاستعماري مما زاد من إصراره على التخلص من الاستعمار وذلك يعود إلى الظروف القاسية التي عاشها في السجن، نقل سي عثمان إلى سجن العاصمة أين أصبح يقدم دروسا في التوعية، وأفرج عنه بعد المرض الذي ألم به ذاك يوم 02/05/ 1952م [4].

وابتداء من سنة1953م تم تعينه مسؤولا على خلية حركة الانتصار للحريات الديمقراطية(M.T.L.D) بعين تموشنت، وفي سنة1954م تكلف سي عثمان ومجموعة من المناضلين بالمنطقة بالتكوين والتدريب العسكري في مخازن وأماكن آمنة بعيدا عن عيون الاستعمار أهتم برصد الأماكن و الأهداف الاستعمارية الحساسة استعداد لموعد إعلان الثورة إلا أن السلطات الفرنسية تمكنت من اكتشاف الأمر مما جعله يفر إلى المغرب[5]، ومن هناك كلف بالإشراف على

---

[1]*رائد فراج: اسمه الحقيقي لواج محمد بن احمد ولد سنة 1934م "بوذانة" بني هديل عين غرابة تلمسان، عضو في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وفي (CRUA)، خاض العديد من المعارك، وشارك مع العقيد لطفي في أعمال المجلس الوطني للثورة الجزائرية الذي انعقد بطرابلس 1959م _1962م ، وسقط شهيد إلى جانب العقيد لطفي في 27 مارس 1960م عضو في مركز قيادة الثورة، ومن أقواله نموت ويحيا الوطن.(ينظر ولد الحسن محمد الشريف: المرجع السابق، ص104)

[2] **جريدة المجاهد**: ع02، 1956/07/01م، ص27.انظر الملحق رقم 04، ص88

[3]*حمو بوتليليس بن الحبيب حمو: ولد في 1920/09/05م بوهران، انخرط في فوج النجاح للكشافة الإسلامية بسيدي بلال 1937م، عضو في حزب الشعب الجزائري و أصبح مسؤول المنظمة الخاصة ونائب لأحمد بن بلة، من بين المنفذين لعملية بريد وهران (ولد حسن محمد الشريف :المصدر السابق، ص100).

[4] سالمي أسماء، هامل نجلاء :المرجع السابق،ص ص34 _35.

[5] عبد المجيد بوجلة: المرجع السابق، ص107.

إدخال شحنة السلاح التي كانت قادمة على ظهر سفينة دينا وتوزيعها من طرف الشهيد العربي بن مهيدي[1].

وفي ماي1956م شن أكبر هجوم على مزارع المستوطنين كما قاد هجوما آخر على قرية ساسل ومداغ وعملية زاوية سيدي بن عمر،وبعد مؤتمر الصومام تمت ترقيته إلى رتبة نقيب مسؤول عن المنطقة الثالثة بالولاية الخامسة، اشتغل على توثيق التنسيق والاتصال الدائم مع الولاية الرابعة.

عين كعضو في المجلس الوطني للثورة التحريرية(C.N.R.A)سنة1958م، والتحق بمركز قيادة الولاية الخامسة في وجدة برتبة رائد نائبا ثاني للعقيد لطفي في الولاية الخامسة،وبعد استشهاد العقيد لطفي عين رئيسا على الولاية الخامسة1960م وظل قائدها حتى بعد الاستقلال[2]، وعضو في مجلس الثورة 1965م، وكذا أمينا عاما لمنظمة المجاهدين سنة 1970م، توفي العقيد متأثرا بمرضه في 27 أوت1977م[3].

ومنه نستنتج إن تعاقب قيادة الولاية الخامسة ساهم بشكل كبير في إنجاح الثورة وإفشال المخططات الاستعمارية.

[1] ولد الحسين محمد الشريف: المرجع السابق،ص 98.

[2] ولد الحسين محمد الشريف: المرجع السابق،ص98.

[3] محمد علوي: المرجع السابق، ص167. انظر الملحق رقم 04، ص88

خاتمة الفصل:

ومنها نستخلص أن:

1_الموقع الاستراتجي للولاية الخامسة ساهم بشكل كبير الثورة وذلك راجع لعدة اعتبارات منها حصانة المنطقة وشاسعة المساحة مقارنة بالمناطق الأخرى.

2_ تأخر المنطقة الخامسة عن ركب الثورة التحريرية إلى غاية 1955م، كما يؤكد العديد من المجاهدين عن باقي مناطق الوطن يعود ذلك إلى قلة السلاح ونقص التنظيم.

3_ القيادات العسكرية الولاية الخامسة والتي تعاقب عليها كل من: العربي بن مهيدي وعبد الحفيظ بوصوف وكذلك هواري بومدين، العقيد لطفي، بن حدو بوحجر ساهمت بفضل التخطيط والتنظيم لجيش التحرير للقضاء على العدو والتخلص من أزمة السلاح والمشاركة بفعالية في الثورة .

الفصل الثاني:

العمليات العسكرية في الولاية الخامسة

مقدمة الفصل:

تأخرت الثورة في الولاية نتيجة عوامل عديدة إلا أنها شهدت عمليات عسكرية كبيرة سعت من خلالها لطرد الاحتلال الفرنسي، كما قامت بالكثير من المعارك في كل أرجاء الولاية ومكنتها من الحصول على العديد من الأسلحة، استعملتها في محاربة الجنود الفرنسيين، ومواجهة الأسلاك الشائكة التي مثلت لها عائقا أمام دخول السلاح من المغرب إلى الجزائر.

المبحث الأول: أهم المعارك في الولاية الخامسة .

شهدت الجزائر خلال الثورة العديد من المعارك والتي توزعت على ولايات الوطن من أجل طرد المستعمر والتخلص من سياسيته التعسفية وكانت الولاية الخامسة جزء من ساحتها وسنحاول عرض أهم ما حصل فيها:

معركة الصبابنة: 20 فيفري 1956م:

تقع على بعد 15 كيلومتر من بورساي _مرسى بن مهيدي _ و10 كيلومتر من الحدود المغربية أنشئت ثكنة عسكرية تابعة للفيلق 50 للرماة الجزائريين(A5O،BT)بمنطقة غيليزان وكان هناك دكان "الوزاني التوهامي"الذي أصبح همزة وصل بين المجندين الجزائريين الموجودين داخل الثكنة وقادة جيش التحرير الوطني بالمنطقة_بلعباش عبد الكريم _للتحضير والفرار وأخذ السلاح[1]،وفي صبيحة 20 /1956/02م هاجمت عناصر (ج _ت _و) الثكنة فقتل 27جندي فرنسي وجرح العديد واستولى جيش التحرير على 4 بنادق رشاشة و3بنادق ماص 49 ،36و27بندقية15_712 رشاشة خفيفة ستيم (STEM) و3 مسدسات و13صندوق من العتاد الحربي ورزمتين من الثياب العسكري، وبعد هذا الهجوم خرج 50مجند جزائري من الجيش الفرنسي وانظموا إلى صفوف (A L N)[2].

بالإضافة إلى ذلك قتل "فورنيه" رفقة أكثر من عشرة من جنود وجرح عشرة جنود آخرين بإصابات متفاوتة الخطورة بعد فرار كامل أفراد السرية من المجندين الجزائريين والتحاقهم بصفوف جيش التحرير الوطني على الحدود الغربية[3].

---

[1] منصوري رضوان: **الثورة التحريرية في المنطقة الثانية للولاية الخامسة (1956_ 1962م)**،إشراف أوعامري مصطفى مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية (1830 _1962م)، جامعة أبي بكر بلقايد قسم التاريخ، تلمسان2016_2017م، ص109.

[2] **جريدة المجاهد:** ع 2، 1956/07/1م، ص9.

[3] الطاهر جبلي: **شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية (1954–1962م)**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، إشراف يوسف مناصريه،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان2008-2009م، ص115.

معركة جبل نوفي[1]* الأولى: – تاجرة الأولى – أفريل 1956م

بعد عملية "تنزغيت[2]**"والتي قام بها "قريش قدور[3]***" الملقب سي صالح مع فصليته وعملية سهب اللوزة[4]****والتي قادها "عمراوي عبد القادر[5]*****" المدعو "سي نجيب" واللتين كانتا ناجحتين حيث غنم المجاهدون فيهما أسلحة وعتاد حربيا،كما أسروا بعض الجنود الفرنسيين[6]، لكن القوات الفرنسية لم ترضى بالهزيمة فقامت بتجهيز قوات مسلحة مدعمة بالأسلحة الثقيلة وطائرات الهيلكوبتر، وقامت بزحف قوات كثيفة تتقدمها قافلة من 15 شاحنة إلى ناحية الخميس، أين كانت قوات جيش التحرير المتكونة من ثلاث فصائل، فصيلة بقيادة مزرعي المصدق[7]****** ونوابه بن عمر العميري، وعبد القادر العميري، وكذلك العربي مولاي النعناع، تتعقب تحركات القافلة الفرنسية وقبيل وصولها إلى قمة جبل التاجرة بدأت المعركة بين القوتين في أبريل 1956م وتميزت بصدام عنيف بين الطرفين وعندما أحس العدو بالهزيمة طلب الدعم بالطائرات العمودية الاستكشافية، والمدافع

*[1]نوفي : جبل الأشم هو أعظم وأعلى جبل في بني هديل حيث يمتد من بني سنوس غربا إلى سبدو وجبال أولاد نهار جنوبا ووادي تافنة شمالا، كما يمتد على ضفته قرية بوفاليه (انظر **القاموس الذهبي لشهداء ثورة التحرير الكبرى**: مديرية المجاهدين لولاية تلمسان 2004_2005م، ص 20).

[2] **قرية جنوب تلمسان تنتمي إلى بني هديل نواحي عين غرابة سكان المنطقة احتضنوا الثورة وتعرضوا لأبشع أنواع القهر

[3] ***قريش قدور: المدعو صالح ولد في غرابة ناحية تلمسان سنة 1921م، تجند في الجيش الأمريكي سنة 1942م شارك في الح ع 2، وفي سنة 1955م التحق بصفوف جيش التحرير، شارك في العديد من المعارك وغنم العديد من الأسلحة، واصل جهاده ونضاله بسالة في جبال الولاية الخامسة،وافته المنية عام 2017م.

*[4]*** هي معركة وقعت في 08/ مارس/ 1956م، قتل فيها 40 عسكريا فرنسيا وغنم فيها المجاهدون 120 قطعة من السلاح.(انظر القاموس الذهبي لشهداء ثورة التحرير الكبرى، المصدر السابق، ص20).

[5] ****** عمرواي عبد القادر المدعو نجيب: ولد عام 1917م بعين غرابة نواحي سبدو تلمسان، من عائلة محافظة تعلم القران بمسقط رأسه، استدعي لأداء الخدمة العسكرية وسرح منها قبل اندلاع ح ع 2، انخرط في جمعية العلماء، ثم PPA قائد فصيلة عام 1956م،قاد عدة معارك واستشهد في جبل تنو شقي نواحي سبدو بعد معركة غير متكافئة مع العدو في جوان 1957م (انظر مقلاتي عبد الله، **أعلام وشهداء الثورة الجزائرية**، المرجع السابق، ص386)

[6]مجلة التضحيات الولاية التاريخية الخامسة، المصدر السابق، ص 30.

[7] ******عبد القادر مزرعي: المدعو المصدق من مواليد 1923م ببني وارسوس بلدية الرمشي (تلمسان) التحق بالثورة المسلحة في 1956م، عمل ضمن جنود (ج ت و) في القسم الثاني والرابع خاض العديد من المعارك ضد العدو الفرنسي توفي سنة 1957م بعد أن أطلق النار على نفسه رافضا الاستسلام للعدو(انظر: تح عثمان بن طاهر، معركة جبل التاجرة الثانية **مجلة أول نوفمبر**،ع57، الصادرة عن المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر1982م، ص 13).

الثقيلة التي كانت ترسل حممها من مراكز الإسناد القريبة من سوق الأربعاء-بئر خام السويسي – وعين الكبيرة وسوق الاثنين، وكانت تصل إلى موقع المعركة تعزيزات معادية مختلفة من نواحي ندرومة وعين تموشنت، و الرمشي، وبني صاف[1].

خلفت المعركة مقتل 12جندي فرنسي وجرح العديد، أما بالنسبة لجيش التحرير فاستشهد"ابن الطاهر محمد"، وجرح 4 مجاهدين، وغنم من خلال هذه المعركة 30 بندقية أمريكية كرابيين، و2رشاشات فرنسية ومسدسات من أنواع مختلفة وكذلك جهازين للإرسال[2].

معركة الغوالم: 18/ 06/ 1956م.

كانت قاعدة طفرواي من أهم القواعد الفرنسية للتدخل وقصف قواعد جيش التحرير الوطني والقرى لذلك بدأت قيادة المنطقة الخامسة في تحضير هجوم عسكري مباغت على القاعدة حيث قامت وحدات الجيش الفرنسي بجولات استطلاعية بينما كانت فصائل جيش التحرير متمركزة لكن تم اكتشاف أمرهم وجعلهم يدخلون في معركة مع وحدات العدو، وقد تكبد الأخير خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، وفي اليوم التالي ارتكبت فرنسا في حق المدنين مجزرة وحدثت معركة ثانية راح ضحيتها 14 شهيدا، أما خسائر العدو تمثلت في 100 جندي[3].

معركة المصامدة: 1956/06/26 م

اندلعت هذه المعركة بعد محاصرة جبل العصفورة بأمر من "سي جابر" رئيس المنطقة توجه"نوالي الحاج" _المدعو عبد المالك_ رفقة فرقته التي تضم 52 مجاهدا إلى جهة المصامدة بمغنية للاتصال بأحد المجاهدين الذين يعملون في مكتب العربي بن مهيدي، وبعد وصولهم اتصلوا بالسيد "عبد القادر سرحان"– بن ماحي – وفي الساعة السادسة صباحا بدأت قوات الاحتلال في محاصرة الجهة بينما كان المجاهدون متمركزون بأحد المنازل، حاصرت قوات العدو المنطقة واتجهوا نحو مكان المجاهدين على الساعة الثالثة زاولا من يوم 26/ 06/ 1956م، وطلب"عبد المالك " من رفاقه الاستعداد وعدم أطلاق النار، وما أن دخل العدو للمنزل حتى باشر المجاهدون بإطلاق النار عليهم وطرحهم أرضا وخرجوا متسللين من المنزل واتجهوا إلى منطقة عارية واستمر إطلاق النار، وأمر "عبد

[1] عبد المجيد بحوش: **معارك ثورة التحرير المظفرة**، ج 1، مؤسسة رحال نسيم رياض، وهران2013م، ص ص38 – 40.

[2] **مجلة التضحيات الولاية الخامسة التاريخية**، المصدر السابق، ص31.

[3] محمد شرقي:**الكتاب الذهبي لشهداء ولاية وهران**، ط01، دار الرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر ص70.

المالك" بعدم إهدار الطلقات والتأكد من إصابة الهدف، والتحصين الجيد بسبب تفوق العدد وعندما غربت الشمس وخيم الظلام على المكان ألقى المجاهدون قنابل على المدرعات فأصابتها مما أدى إلى فك الحصار، وكانت نتائج المعركة استشهاد 30 مجاهد6 جرحى[1]، وخسر العدو 80 جنديا و100 جريح[2].

معركة "بويغزل[3] *" 13/ 07 / 1956م

بعد أن قامت القوات الفرنسية بعمليات تفتيش لجبال تلمسان من جبل العصفورة غربا إلى مرتفعات الوريط شرقا، جند لها 10 آلاف عنصر بحثا عن معاقل المجاهدين في حين كان قد تجمع 100 مجاهد في المكيمنات الذي يفصل بين جبل تجيديت وبويغزل[4].

لاحظ حراس جيش التحرير تحركات غريبة قام بها العدو بعين المكان، فانقسم المجاهدون إلى فصيلتين وانسحبت إلى رأس الجبل تجنبا للمواجهة المباشرة، لأن جيش التحرير كان ينوي القيام بهجمات خاطفة سريعة حفاظا على إمكاناتها البشرية والمادية القليلة، إلا أن العدو تفطن لما أراد الجيش القيام به وبدأ بإطلاق النار وسقط أول شهيد في العملية يدعى "بالعربي بلخير" لتنطلق المعركة في الساعة الخامسة من مساء 13 جويلية 1956م، حيث حافظ جيش التحرير على تماسكه مع الحرص على عدم هدر طاقته، وذلك لعدم توازن القوى لكن سرعان ما تأقلم جيش التحرير مع الوضع فكانت ضرباته دقيقة أربكت الجيش الفرنسي وجعلته يطلب التعزيزات حيث التحقت ست طائرات لقصف موقع المعركة[5].

وانتهت المعركة باستشهاد 26 مجاهد، وقتل من العدو 339 عنصر فضلا عن الخسائر في المعدات[6].

---

[1] مديرية المجاهدين لولاية تلمسان: المصدر السابق، ص22.

[2] مجلة التضحيات التاريخية للولاية الخامسة: المصدر السابق، ص50.

[3] *بويغزل جبل يقع جنوب مدينة صبره.

[4] دحماني طيب: **الثورة في المنطقة الأولى للولاية الخامسة (1956–1962م)**، إشراف الأستاذة سعاد يمينه شبوط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية الجزائرية(1830 _1962م)،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة تلمسان، 2016- 2017م، ص 103 .

[5] مجلة التضحيات الولاية الخامسة التاريخية: المصدر السابق، ص33.

[6] مديرية المجاهدين لولاية تلمسان: المصدر السابق، ص17.

معركة غابة موطاس: (مولان) 21 –22 جويلية1956م

شهدت غابة مولان بجبل موطاس معارك بين قوات الاستعمار الفرنسي وجيش التحرير الوطني وتمتد هذه الغابة على مسافة خمسة كيلومترات جنوب شرق صبره نحو غابة أحفير[1]*.

فاستنادا للمعلومات التي جمعها العدو الذي قام بتنظيم عملية هجوم على المنطقة التي يتواجد بها قرابة 300 جندي بقيادة الشهيد "بوزيدي مختار"الملقب ب عقب الليل[2]**.

كانت المواجهة عنيفة جدا بين المجاهدين وقوات العدو، دامت يومين كاملين تدخلت فيها القوات الفرنسية الجوية بالإمدادات والقصف، وبحلول ليل اليوم الأول توقف القتال مما سمح للمجاهدين باختيار أحسن الأماكن للتموقع و الانسحاب نحو غابة أحفير، وفي اليوم التالي استمر القتال و خلف هزيمة للجيش الفرنسي ب339 جندي مقابل استشهاد 24 مجاهد[3].

معركة جبل عمور[4]*: 02 أكتوبر1956م.**

وقعت هذه المعركة نواحي أفلو شارك فيها 500 مجاهد في حين كانت القوات الفرنسية تضم آلاف المقاتلين،دامت لمدة أسبوع كاملا حقق فيها جيش التحرير انتصار مبهر دليل على ذلك مقتل 1375 جندي من صفوف العدو و أزيد من500 جريح، إضافة إلى الخسائر المادية.

تمثلت في إحراق 82 سيارة جيب كما تمكن من إسقاط طائرات حربية، وقد حصل الثوار على كم هائل من الأسلحة، بينما سجل سقوط 40شهيدا[5].

---

[1] *أحفير: هي عبارة عن غابة تقع ضمن سلسلة جبال جنوب تلمسان ومنها انطلقت شرارة الثورة بقيادة بن مهيدي

[2] **عقب الليل: بوزيدي محمد، المدعو المختار وعقب الليل ولد سنة 1918، بداشير تمكسالت قرية صبره، انظم إلى حزب الشعب عام 1937 تحت اسم المختار، انظم إلى الثورة عام 1955 ، تم قائد للقسم الخامس من تلمسان إلى صبره واستشهد في ظروف غامضة بتاريخ 03/ 01/ 1958م(انظر بالحسن بالي: **عقب الليل أيام العنف خلال حرب التحرير**،تر عبد الرحيم بن منصور، د ن ،2010م، ص120.)

[3] مجلة التضحيات الولاية التاريخية الخامسة: المصدر السابق،ص 34.

[4] ***جبال عمور: تقع ضمن سلسلة الأطلس الصحراوي بين سلسلتي جبال أولاد نايل شرقا وجبال القصور غربا، تحدها الهضاب العليا شمالا والصحراء جنوبا.

[5] أمال شلبي: **التنظيم العسكري في الثورة التحريرية (1954– 1956م)**، إشراف عبد لكريم بوصفصاف، مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ والآثار،جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة 2005-2006م، ص388.

معركة جبل القادوس[1]*: 24 نوفمبر 1956م.

قامت بهذه المعركة وحدة جيش التحرير المشكلة من فوجين يتكون كل فوج من22 إلى 30 مجاهد بقيادة "بومدين شواري" و" ميلود"- التونسي - مساعدا له، ومن جانب التسليح كان بحوزة الفوجين قطعة جماعية من نوع 24 /29 وبنادق فردية آلية من أنواع مختلفة، أما قوات العدو تشكلت من قوات جوية تدعمها طائرات حربية، والعديد من المدرعات والعربات العسكرية التي كانت منتشرة في كل أرجاء المنطقة[2].

من أسباب وقوع هذه المعركة انتشار العمليات العسكرية لجيش التحرير كقطع أسلاك الهاتف وتخريب الطرقات والهجمات المتكررة على مراكز العدو العسكرية بالمنصورة، وبعد تحرك جيش التحرير جنوبا وتمركزه بجبل القادوس، تم رصد تحركاته من طرف العدو الأمر الذي جعل القوات الفرنسية تنتشر في أنحاء المنطقة(من مرتفعات تيرني الممتدة بين سلسلة جبال الناظور غربا وجبال بني غزلي شرقا) والاستعداد لمهاجمتهم[3].

في يوم 24 /1956/11م رصدت حراسة جيش التحرير تحركات للعدو في المناطق المحيطة بالمركز، والذي ينذر بمواجهة عسكرية وسرعان ما تحقق ذلك، فقد دفع العدو بعرباته الثقيلة ودباباته وجنوده نحو مواقع جيش التحرير الوطني قبل استدعاء سلاح الطيران[4]، انطلقت المعركة من جانب (ج_ت _و) الذي باشر بإطلاق النار على العدو الفرنسي الذي سقط منه الكثير من الجنود، وتعمد الجيش تجنب قصف الطائرات والمدافع وذلك بالاقتراب من المشاة الفرنسيين و الالتصاق بهم[5].

وانتهت المعركة بسقوط 14 شهيد في صفوف جيش التحرير، وأصابت عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف الجيش الفرنسي[6].

---

[1] *جبل القادوس: يقع ضمن سلسلة جبال تلمسان يحدها من الشرق جبال بني غزلي ومن الغرب جبل الناظور.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين: **من معارك المجد في ارض الجزائر(1955-1961م)**، منشورات وزارة المجاهدينالجزائر2004م،ص86.

[3] مجلة التضحيات الولاية التاريخية الخامسة، المصدر السابق،ص 35.

[4] **مجلة أول نوفمبر**: معركة جبل القادوس، ع16، تصدر عن المنظمة للمجاهدين، مطبعة دار هومة، الجزائر 2003، ص 15.

[5] طيب دحماني: المرجع السابق، ص108.

[6] مديرية المجاهدين الولاية تلمسان، المصدر السابق، ص16.

معركة بوسدرة[1]*: 20 جانفي 1957م

بقيت منطقة بوسدرة شاهدة على العمليات العسكرية لأنها لم تتعرض لأي نوع من أنواع السياسية الفرنسية، فاعتبرت منطقة آمنة لذلك اتخذ منها جيش التحرير حصنا منيعا له وفجأة وبدون أي مقدمات أصبحت محاصرة بقوات الاحتلال، وعند اكتشاف جيش التحرير نية العدو التي استهدفت المنطقة أعطت القيادة الأمر بانتشار الجيش على شكل مجموعات صغيرة وتوزعت الكتيبة على أربع فرق توجهت الأولى بقيادة الشهيد" سي الوهراني" إلى الشرق، والثانية والثالثة بقيادة "سي عبد القادر" و" الرف الطيب" إلى الشمال، والفرقة الرابعة تحت قيادة "محمد الحمليلي" إلى الجهة الجنوبية من منطقة بوسدرة.

وعلى الساعة السابعة صباحا اشتعلت نيران الحرب و اشتبكت فرقة "سي الوهراني "مع العدو فقرر رفقة نائبه التدخل لتنظيم الفرق المتفرقة وإعطاء أمر بالانسحاب نحو جبل "بوعبدوس" ودخلت كل فرق الكتيبة في اشتباك عنيف ضد الإمكانيات القتالية الهائلة للعدو، فاستشهد معظم أفراد الكتيبة، وعند نهاية المعركة كان قد سقط حوالي 64 شهيدا وتم أسر خمسة مجاهدين كانوا جرحى في حين لم تعرف عدد الخسائر في صفوف قوات الاحتلال[2].

معركة فلاوسن[3]: 20/ 4/ 1957م**

جرت هذه المعركة بجبل فلاوسن الواقع في أعالي مدينة ندرومة، أعد الجيش الفرنسي فرقتين بعدد هائل من الدبابات والمدرعات و30 طائرة مقنبلة، و 12 مروحية أغلبها من الحلف الأطلسي أما في الجهة المقابلة فقد تجمع 220 مجاهد موزعين على ثلاث كتائب الأولى بقيادة "بوجنان أحمد[4]***" يساعده "و"وشن مولاي علي"تيطوان "و"وشن أحمد "و"محمد عبد الله"حيث تمركز المجاهدون بمنطقة "المنشار" لرصد تحركات الجيش وقد مكنت تضاريس المنطقة القيادة من استدراج

---

[1] * بوسدرة تقع في الجنوب الغربي من بلدية سيدي مجاهد ولاية تلمسان حاليا وهي عبارة عن سلسلة من المرتفعات مليئة بالأحراش والمسالك كما تعتبر امتداد لجبل عصفورة .

[2] مجلة التضحيات الولاية التاريخية الخامسة: المصدر السابق، ص37.

[3] ** جبل فلاوسن: يمتد بين دائرتي فلاوسن و ندرومة يحتوي على عدة أقسام محدبة و عالية ومتوسطة تتخللها منحدرات.

[4] ***محمد بوجنان: "سي عباس" ولد 17جوان 1939م بجباله، التحق بالثورة التحريرية سنة1957م بالمنطقة الثانية للولاية الخامسة برتبة ملازم شارك في العديد من المعارك بالمنطقة(انظر ولد الحسين محمد الشريف: المرجع السابق،ص101).

العدو إلى منطقة عارية بعيدة عن الغابة، وبعد عملية 1أبريل وهزيمة جنود الجنرال"سالانSalan[1]*" توزع المجاهدون عبر مواقع مختلفة ليتسنى لهم مراقبته وحصاره عند حدوث أي هجوم مفاجئ، ومع بزوغ فجر يوم 20 أبريل بدأ العدو بإطلاق النار والقصف بالطائرات والقنابل، واستهداف المناطق الخلفية للثوار إلى غاية حلول الليل، وفي اليوم الموالي أسرع العدو إلى سحب قواته، ونقل قتلاه وجرحاه على متن الطائرات المروحية[2].

خلفت هذه المعركة خسائر فادحة في صفوف جيش التحرير الوطني إذ قدر عدد المجاهدين الذين استشهدوا ب 106، وبلغ عدد الجرحى ما يقارب 60 جريحا، أما بالنسبة لقوات العدو فقد قدرت ب700 قتيل و400 جريحا[3].

معركة " جنب الكسكاس "جبل نوفي"الثانية عين غرابة جوان 1957م:

حدثت هذه المعركة في المنطقة الأولى، حيث جهز لها العدو جيشا مدججا بالأسلحة بدأت على الساعة السابعة صباحا بقيادة "نجيب" و" عصواني ميلود" و"فاضيل" (قاسمي محمد) دامت 12 ساعة وتكبد فيها العدو خسائر نكراء في حين تمكن جيش التحرير من إسقاط سبع طائرات من أنواع مختلفة، كما قتل حوالي 300 جندي فرنسي أما في صفوف جيش التحرير استشهد حوالي 20 مجاهد[4] .

[1] * سالان **Salan**: ولدفي 01جوان 1899م، القائد الأعلى للجيش الفرنسي في الجزائر اشرف على المكتب الخامس في الهند الصينية كان من الانقلابيين ومن المؤسسين للمنظمة الإرهابية توفي في باريس يوم ال03جويلية 1984م(انظر عاشور شرفي: المرجع السابق، ص190.)

[2] بوعلام بن حمودة: **الثورة التحريرية ثورة أول نوفمبر 1954م ومعالمها الأساسية**، دار النعمان، الجزائر 2012، ص375.

[3] بحوش عبد المجيد: المرجع السابق، 2013 ص60.

[4] مجلة تضحيات التاريخية للولاية الخامسة، المصدر السابق، ص 39.

معركة جبل إسطنبول[1]*: 30 جويلية 1957 م

شهدت المنطقة معركة بين جيش التحرير – قوامها 3 فصائل بقيادة الشهيد رضوان[2]**– وبين قوات العدو المعزز بمختلف الأسلحة الثقيلة والطائرات الحربية، حيث تمكن الجيش من اكتشاف قوات العدو القادمة نحو منطقة تمركز الثوار وتم توزيع الجنود في أماكنهم استعدادا للقتال وفي حدود الساعة 5 صباحا اندلعت المعركة بين الطرفين، وسرعان ما انتشر القتال في المنطقة نتيجة التكتيك الذي استعمله جيش التحرير ودام إلى غروب الشمس واستطاع الشهيد "عبيد مصطفى المدعو رضوان" الانسحاب من وسط الحصار.

وكان من نتائج المعركة أن وحدة جيش التحرير البالغة عددها 150مجاهداً أوقعت 3 طائرات وقتل 300 جندي وأصاب آخرون وحصل على 3 مدافع رشاش من 24/24، في حين تمثلت خسائر جيش التحرير في استشهاد 11 مجاهد وإصابة 6 بجروح متفاوتة[3].

معركة حاسي تيمكناس 20أوت 1958 م :

شهدت المنطقة الثامنة للولاية الخامسة في سنة 1958م معارك مع الجيش الفرنسي وخاصة عندما أقام الأسلاك المكهربة–شال وموريس–على الحدود الشرقية والغربية للبلاد، والتي دعمها بآليات حربية، فردت عليه الثورة بأساليب مضادة تمثلت في استخدام أسلحة جديدة وإدارة قوية كمعركة بشار التي وقعت بين الطرفين بغرب مدينة بشار، وحدث اشتباك عنيف استخدمت فيه مختلف الأسلحة بنادق بلج وبنادق ماص 36 رشاش خفيف ماص 49 وخلقت هذه المعركة عدد كبير من القتلى في صفوف العدو وخسائر العتاد واستشهد منهم 14 مجاهد وسقط تحت الأسر "شنتوفي احمد" و"موسى سليمان"[4] .

---

[1]*يقع جبل إسطنبول جنوب مدينة سيق على مسافة 20 كلم من ولاية معسكر وهي عبارة رقعة جبلية، ضمن المنطقة الرابعة للولاية الخامسة ،(ينظر:بحوش عبد المجيد، المرجع السابق، ص ص 110_170) .

[2] **مصطفى عبيد "المدعو سي رضوان": ولد في 14 مارس 1935م ببني وارسوس تلمسان، مناضل في صفوفPPA وMTLD منذ بداية الخمسينات، شارك في اندلاع حرب التحرير الوطني(1954م_1962م)في المنطقة الثانية للولاية الخامسة ثم قائد لها من 1959م إلى 1962م، احترف في جيش التحرير الوطني بعد الاستقلال(انظر، ولد الحسن محمد الشريف: المرجع السابق،ص101.)

[3]بحوش عبد المجيد، المرجع السابق، ص 114.

[4] مجلة التضحيات التاريخية للولاية الخامسة ، المرجع نفسه،ص 38.

معركة جبل بوشوك 09 مارس 1958م

وقعت المعركة بجبل عين غرابة حيث استعملت القوات الفرنسية أسلحة الثقيلة منها مدرعات ودبابات، ودخل جيش التحرير المتكون من 50 عنصرا بقيادة "مولاي أحمد" تحت حصار الجنود الفرنسيين مما جعلهم يشتبكون معهم.

انتهت المعركة باستشهاد 26 مجاهدا، وخسائر عديدة بصفوف العدو[1].

ومما سبق نستنتج إن كتائب جيش التحرير دافعت عن معاقلها المحصّنة دفاعا مستميتاً في مختلف مناطق الولاية الخامسة رغم قوّة العدو، إذ امتلكت القوّة وروح المبادرة التكيف مع الميدان والتطبيق الصارم لتعاليم و أوامر القيادة، و هو ما ظل متواصلا إلى الاستقلال.

[1] نفسه، ص 40.

المبحث الثاني:تسليح الثورة في الولاية الخامسة.

لم تشهد المنطقة الخامسة في بداية الثورة نشاطا قويا لجيش التحرير الوطني حيث كانت المنطقة تخضع لرقابة فرنسية شديدة، وفي حاجة ماسة للتزود بالسلاح و المؤونة وهذا ما أدى بالثوار للجوء إلى الحدود الجزائرية المغربية خاصة المنطقة الشمالية – الريف الاسباني–التي أعتبرها ملجأ آمنا وقاعدة مهمة للتزود بالسلاح، وذلك لاحتكاكهم بسكان الريف وقد كان مسؤولو (ج _ ت_ و) "محمد بوضياف[1]*، "العربي بن مهيدي"، و"أحمد بن بلة[2]**" يدركون أهمية المنطقة في تأمين نشاط الثورة الجزائرية وتهريب السلاح فعملوا على التنسيق مع المقاومة المغربية –علال الفاسي[3]***، عبد الكبير الفاسي – لتوحيد المعركة ضد العدو، وعقد الاجتماع يضم الطرفين مع لجنة تحرير المغرب العربي –" فتحي الديب[4]****، احمد بن بلة وحسين خيري"– بالقاهرة سنة 1955م[5].

---

[1] * محمد بوضياف:(1919م_ 1992م) جند في الخدمة العسكرية 1943م، عين كمسؤول محلي لحزب الشعب الجزائر في 1950_1954م، وفي 23مارس 1954م شكلCRUA مع آخرين ،كان من الخمسة المختطفين في عملية القرصنة الجوية، وعين عضو في CNRA، ووزير في دولة في GPRA(1958_1961م) تولى رئاسة الدولة الجزائرية عام1992م، اغتيل في 29جوان1992م(انظر:عاشور شرفي: المصدر السابق،ص ص 92_93)

[2] **أحمد بن بلة: (1916م_2012م)انظم عام 1945م لMTLD أوPPA كان من احد الزعماء الجزائريين الأكثر اتصالا بعبد الناصر ومساعديه ، اعتقل يوم22أكتوبر 1956م في حادثة اختطاف الطائرة من طرف الجيش الفرنسي، عضو المجلس الوطني للثورة (1956م_1962م)، نائب رئيس الحكومة 1960م، وتم انتخابه رئيسا للجمهورية الجزائرية 1962م.(انظر: عاشور شرفي: المرجع السابق، ص ص 66_67)

[3] ***علال الفاسي: (1910_1974م) ولد بمدينة فاس عام 1910م شارك في تأسيس لجنة العمل المراكشية، وفي 1947م التحق القاهرة للنضال داخل لجنة تحرير المغرب العربي، وبعد عودته إلى المغرب المستقل عين على رأس حزب الاستقلال، وفي شهر جوان 1961م عين وزير للشؤون الإسلامية توفي 13ماي 1974م(انظر: طاهر جبلي:المرجع السابق، ص541).

[4] ****الديب محمد فتحي مبروك إبراهيم(1923_2003م) ولد بمصر شارك في تأسيس جهاز المخابرات العامة المصرية وإذاعة صوت العرب ومهندس حركات التحرر، كان من رجال المهم الخاصة لعبد الناصر، عضو في مجلس الثورة كما انه تولى مهمة إنشاء جهاز المخابرات ومن خلال عمله كلفه عبد الناصر برئاسة دائرة الشؤون العربية في جهاز المخابرات، توفي يوم 7فيفري 2003م بالقاهرة(انظر:طاهر جبلي: المرجع السابق، ص523).

[5] عبد الله مقلاتي: **نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى (1954– 1962م)**، ط 1، دار العلم والمعرفة للنشر والتوزيعالجزائر2013، ص ص 127 – 130.

الذي أسفر عن إرسال أول شحنة للسلاح تحمل اسم "اليخت دينا[1]*"بتاريخ 24مارس1955م انطلق من ميناء بورسعيد[2]، وفي22 سبتمبر1955م انطلقت الشحنة الثانية باسم"يخت انتصار"من القاعدة البحرية المصرية وصولا إلى ميناء الناظور المغربي، وتم نقل السلاح من طرف الشهيد العربي بن مهيدي إلى الولاية الخامسة[3].

اليخت ديفاكس: يونانية

بناء على الاتفاقية التي تمت بين "احمد بن بلة" و"فتحي الديب" من جهة وقادة الثورة في الولاية الخامسة من جهة أخرى، انطلق اليخت ديفاكس يوم08 ماي 1956م من ميناء الإسكندرية محملا بالأسلحة والذخائر الذي وصل يوم 20 ماي نحو منطقة سبته_ المحتلة الاسبانية_ حيث أفرغت حمولتها هناك بصورة سرية مستعينة بزوارق صيد كانت قد أعدتها قيادة جيش التحرير وتوالى نشاط اليخت في منطقة الغرب الجزائري،حيث أبحر للمرة الثانية يوم 08/26 /1956م، وقد اشرف احمد بن بلة على انطلاقها وقد تمكن من إفراغ شحنته في المنطقة الغربية بالقرب من سبته[4].

الباخرة أتوس:

عرفت باسم "سانت بريفلر"لصاحبهاALLPress البريطاني، ولقد اشترها إبراهيم النيال في 1956م، وغير اسم الباخرة إلى أتوس لان فتحي الديب فكر مع ممثلوا جبهة التحرير على الاسم يبدوا إغريقي للتوهم فرنسا بأنها باخرة إغريقية، وفي 4اكتوبر1956م استعدت الباخرة للانطلاق متجهة إلى خليج "كابودياوا" بمنطقة مليلة المغربية محملة بالأسلحة والأشخاص حيث تقرر وصولها إلى المغرب يوم 14 من نفس الشهر، لكن الباخرة لم تصل في وقتها المحدد ثم أعلن الجيش الفرنسي

---

[1] *يخت دينا: في الأصل كان ملك الملكة دينا الأردنية وهو يحمل اسمها، وقدمته في شكل إعارة لحسين خيري مقابل مبلغ شهري مع تحمله لكافة النفقات، وكان أول يخت يسلم حمولة أسلحة بالناظور في أفريل 1955م(انظر فتحي الديب: **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط 01، دار المستقبل العربي، القاهرة 1984، ص83.)

[2] مصطفى همشاوي: **جذور أول نوفمبر1954 في الجزائر**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر 2010، ص186.

[3] الغالي الغربي: **فرنسا والثورة الجزائرية(1954– 1958م)، دراسة في السياسيات والممارسات**، غرناطة للنشر والتوزيع الجزائر 2009، ص298.انظر الشحنة باخرة دينا وانتصار انظر الملحق رقم 05، ص89.

[4] مراد صديقي: **الثورة عمليات التسلح السرية**، تر احمد الخطيب، دار الرائد للكتاب، الجزائر 2010، ص ص 37 – 40.للاطلاع على الشحنة الأولى والثانية انظر الملحق رقم 06، ص90.

عن اختطافها في 16أكتوبر1956م وتم تحويلها إلى قاعدة المرسى الكبير بوهران مستغلة الخط البحري بين اسبانيا والجزائر حيث تم حجزها[1].

اليخت خوان ايلوكاس:

في 2 جوان 1957م تم استئجار مركب خواني من شركة الملاحة الإسبانية لنقل البضائع حيث تم وضع الأسلحة والذخائر التي قدرته ب 330 طنا، وانطلق اليخت في 3جوان من ميناء الإسكندرية متجها إلى إحدى المدن المغربية واعلم ولي العهد المغربي بوصول هذه الباخرة قصد مساعدة المسؤولين الجزائريين لرفع حمولة في حال مواجهتهم صعوبات مع السلطات الإسبانية وخلال عملية إنزال الصناديق بالرافعة اصطدم جزء منه بالرصيف وانكسر وتبعثرت محتوياته، وانكشفت الأسلحة التي كانت مخبأة بداخله أمام أعين رجال الجمارك والحرس الاسباني، و تمت مصادرتها من طرف السلطات الاسبانية، وبعد تدخل الحكومة المصرية وعد فرانكو بإعادة الشحنة إلى مصر في 26جوان1957م[2].

الباخرة سلوفينيا:

هي باخرة يوغسلافية أبحرت في 18 جانفي1958م، من أوروبا متجهة إلى مراكز الأمدادت في الريف المغربي لتمريرها إلى الولاية الخامسة، حيث كانت محملة ب95 طن من الذخيرة المختلفة 300 بنقالور، 200 قطعة سلاح MG 34، 1500 سلاح ألماني، و 600 قذيفة مدفع هاون 15 مدفع هاون 81 ملم، 3000 بندقية Mauser، 15 قطعة سلاح Mortiero، 48 باوزوكا[3]لكن البحرية الفرنسية اعترضتها وتم احتجازها في مرفأ وهران في 18جانفي1958م[4].

---

[1] احمد بلخير: **الثورة التحريرية في المنطقة الرابعة للولاية الخامسة (1956م – 1962م)**، إشراف طاهر جبلي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الحركة الوطنية والثورة الجزائرية (1830م - 1962م)، جامعة أبي بكر بلقايد، قسم التاريخ تلمسان 2015- 2016م، ص 136.للاطلاع على الحمولة انظر الملحق رقم07، ص92.

[2] عبد المجيد بوزبيد: **الإمداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي**، ط02، مطبعة الديوان، الجزائر2007،ص104.للاطلاع على أبرز البواخر المحتجزة من طرف السلطات الفرنسية، انظر : الملحق رقم08، ص93.

[3] عبد المجيد بوجلة: المرجع السابق، ص 245.

[4] محمد صديقي: **الطرق والوسائل السرية لإمداد الثوار الجزائريين بالسلاح** ، تر: أحمد الخطيب، دار الشهاب، باتنة 1986ص 26.

المراكز العسكرية:

لقد عمل قادة الثورة منذ اندلاعها على التنسيق مع المغرب من أجل إقامة مراكز للتموين والأسلحة وتخزينها، حيث كانت منتشرة في مناطق مختلفة من المغرب الأقصى ومن أهمها:

مركز الناظور: مركز للأسلحة والتموين وفيه جرب الجزائريون 450آلة ألمانية لصناعة القنابل اليدوية ومنها ما تم تحويله إلى الداخل الولاية الخامسة.

مركز وجدة: كخزان للأسلحة والذخيرة المتنوعة.

مركز فقيق: لتخزين الأسلحة وتمريرها إلى جنوب الولاية الخامسة.

مركز بركان: تم استخدامه لتخزين السلاح.

مركز القنيطرة: خاص بتخزين مختلف أنواع الذخيرة.

مركز الرباط: للتموين العام بالذخيرة الحربية .

مركز الدار البيضاء و طنجة و تيطوان: لاستقبال الأسلحة والذخيرة وتخزينها قبل شحنها وتمريرها برا للولاية[1].

كما تم انجاز مصانع للأسلحة كي تستطيع الثورة الجزائرية مواجهة مشكلة قلة السلاح بسبب الإجراءات التعسفية التي تعرضت لها شبكة التسليح، وعند انعقاد اجتماع لجنة التنسيق والتنفيذ في 1958م تقرر فيه إلحاق المتخصصين والتقنيين الجزائريين في صنع الأسلحة، بعد شراء المعدات الضرورية من الآلات والمواد الأولية من مسؤول التموين" محمد مرزوقي[2]*"شرعت الورشات والمصانع لصناعة الذخيرة والأسلحة الخفيفة وقد توزعت على الأراضي المغربية أهمها[3]:

تيطوان:أقيم سنة 1958م واختص بصناعة القنابل الانجليزية والمتفجرات.

سوق الأربعاء:_بئر خادم السويسي _أنشأ سنة 1958م، تصنع فيه الرشاشات وبعض قطع المدافع.

---

[1] عواد إبراهيم خضر: موقف المغرب من الثورة الجزائرية (1954ـ 1962م) تهريب السلاح والعتاد أنموذجا، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية**، مج7، ع 21 حزيران 2015، ص 304.

[2] *محمد مرزوقي:14جانفي1927م بتيزي وزو، انضم في عام 1939م إلى حزب الشعب، ناضل في MTLDوكان ضمن مجموعة 22 1954م، (انظر عاشور شرفي: المرجع السابق، ص 323.)

[3] محمد قنطاري: الثورة الجزائرية وقواعدها لخلفية بالجبهة الغربية والعلاقات الجزائرية المغربية إبان ثورة التحرير الوطني، **مجلة الذاكرة**، ع 03، المتحف الوطني للمجاهد 1995م، ص126.

بوزنيقة:_تفليت_ 1959م لصناعة قنابل من نوع الأمريكي و البنقالور والسلاح الأبيض.
تمارة: _القنطيرة_ 1960م لصناعة الرشاشات الخفيفة 49MAT والسلاح الأبيض وكذلك لصناعة ماسورات الرشاش، وتركيب قطع الأسلحة.
الصخيرات:_سيدي سليمان_ 1960م صناعة مدفع الهاون- عيار 45 والمتفجرات.
المحمدية:_قنطيرة فورات_ 1960م صناعة مدافع الهاون عيار 60-80 و البنقالور والألغام.
الدار البيضاء: 1960 صناعة البازوكات والرشاشات49MAT والمتفجرات والألغام والسلاح الأبيض[1].

كيفية إدخاله إلى الجزائر:

بعد إنشاء المصانع والمراكز لجأت قيادة الثورة إلى فتح خط الإمداد بالأسلحة على الجهة الجنوبية المالية لتموين مناطق الولاية الخامسة بالسلاح والذخيرة [2]، استعمل قادة الثور كل الوسائل النقل من شاحنات كبيرة وصغيرة لجلب السلاح من المغرب إلى الولاية الخامسة، وكذلك استعملت البغال لنشرها داخل الولاية، وبعد الانتهاء من بناء خط موريس على الحدود المغربية سنة 1957م عملت شبكة التسلح التابعة لإدارة الاتصالات بالبحث عن طرق جديدة لتهريب السلاح إلى المجاهدين واعتمدت عدة وسائل برا أهمها:

صناديق الخضار: عملت شبكة التسليح على إعداد صناديق خضار ذات قعر مزدوج وتوضع داخله المسدسات و كميات من الذخيرة ثم تعبأ هذه الصناديق بالخضار واستخدمت لمدة عامين من 1958م إلى 1960م.

البطيخ: "**الدلاع**" كان رجال الثورة يستخدمون البطيخ لنقل الذخيرة كبيرة الحجم إلى الداخل كالقنابل اليدوية الموجهة بالبنادق وطلقات الرشاشات الثقيلة، بعد حفره ثم يعبأ بالذخيرة ويعاد إغلاقه بطريقة متقنة.

قلل الفخار: تم الاتصال بأحد عمال الفخار لصنع القلل، وبعد تجفيفها يتم وضع الذخيرة أو المسدسات الصغيرة أو قنابل يدوية ثم يغطى بطبقة أخرى ثم تشحن بكميات كبيرة في القطار المؤدي

[1] طاهر جبلي: **الإمداد بالسلاح خلال الثورة التحريرية (1954_ 1962م)**، دار الأمة للطباعة، الجزائر 2013م ص 271.

[2] عبد المجيد بوزبيد: المصدر السابق، ص116

إلى وهران، وقد تولى تاجر وهراني يدعى "محمد بسباس" عمليات تهريب السلاح ومرافقة القلل المعبأة.

نقل الأثاث: كانت من مهام "الطيب تيمور" أحد عملاء الشبكة السرية، استغل عودة الفرنسيين من المغرب بعد إعلان استقلاله نحو الجزائر، حيث كانوا هؤلاء ينقلون معهم أثاث بيوتهم كاملا وهكذا وجد جيش التحرير الوطني انه يمكن استغلال هذه العملية في نقل كميات من الأسلحة و الذخيرة إلى وهران وباقي المناطق الجزائرية، حيث تم نقل 200 بندقية رشاشة، 200 مسدسا 100000طلقة مختلفة العيار[1].

خزانات وقود السيارات :

استخدمت فيها السيارات والشاحنات وذلك بنزع خزان الوقود وتفريغه وملئه بالأسلحة والذخيرة، وإعادة تعبئته بالوقود الكافي ليقطع مسافات بعيدة، وبالإضافة إلى الخزان استخدمت أماكن أخرى في السيارة مثل جوانب و أرضية السيارات وكذلك الأسقف، وأي مكان ترى الشبكة أنه يمكن تخبئة السلاح فيها ليتم نقله إلى الجزائر[2].

وقد أستعمل قادة جيش التحرير مجموعة من الخطوط لإمداد الداخل بالسلاح والذخيرة لتطوير عملية التسليح على المستويين البحري والبري، أهمها:

خط وجدة –وهران –الجزائر: استخدم لعبور السيارات المحمّلة بالأسلحة نحو الجزائر والتي كانت تخفي بداخلها الأسلحة والذخيرة بمختلف أنواعها حتى عام1960م وهي تسلك هذا الخط، وقد أصدر أمر بمنع مرور الشاحنات ودخولها من وجدة إلى مغنية بعد اكتشاف أمر احد عملاء الشبكة المدعو "محمد بسباس" عند إيصاله شحنة من السلاح إلى وهران.

خط السكك الحديدية الرابط بين وجدة – وهران: استخدمت شبكة التسليح أربعة من عملاء الاتصالات للتنقل بصورة منتظمة على خطي القطار اللذين كان يربطان المغرب بالجزائر وكان خطه

[1] مراد صديقي: **الطرق والوسائل لإمداد الثورة بالسلاح**، المصدر السابق، ص 81 .

[2] محمد صديقي: **الثورة الجزائرية عمليات التسلح السرية**، المصدر السابق ، ص ص 53- 54.

الرئيسي خط وجدة_وهران ووخط وجدة_ بشار، وكثيرا ما كانت المهمة على الخط الأول تنتهي عند محطة سيدي بلعباس[1].

خط المغرب _وهران: كان يتم نقل وتهريب الأسلحة عبر هذا الخط على متن باخرة فرنسية كانت تتنقل بين ميناء وهران وبعض الموانئ المغربية بمعدل رحلتين في الشهر، حيث تأتي من المغرب محملة بالبضائع وتعود محملة بالمواد الأولية، ونظرا لحركة هذه الباخرة قامت شبكة الاتصالات جبهة التحرير الجزائرية بربط صلة لها مع عامل جزائري يدعى عبد القادر، فاخذ ينقل عبر كل رحلة شُحنة من الأسلحة تتمثل في 15قطعة سلاح مختلفة الأحجام والأنواع، ثم يقوم بتسليمها إلى عضو آخر في الشبكة بوهران يعمل في شركة تموين البواخر، واستمرت إلى غاية الاستقلال[2].

بعد أن تمكنت قيادة الثورة من تأسيس قواعد حربية للتدريب أصبح جيش التحرير الوطني خلال سنتي 1958م–1959م يمتلك قدرة عسكرية على الحدود الجزائرية المغربية، تمثلت في 700 مجاهد يملك سلاحا حربيا وعدد من المجاهدين كانوا موزعين على مراكز الثورة في الجهة الغربية واستطاع جيش التحرير أن يتحصل سنة 1959م على 4500 قطعة سلاح حربية، و2000 بندقية إسبانية2000بندقية من نوع موسكوتون فرنسية[3].

مما سبق تحليله وشرحه في هذا المبحث نستنتج أن الحدود الجزائرية المغربية لعبت دورا هاما في تمويل السلاح للجزائر وحل الأزمة التي كان يعاني منها.

---

[1] حفظ الله أبو بكر: **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية (1954. 1962م)**، دار العلم والمعرفة، الجزائر 2013 ، ص ص 257 -259.

[2] محمد صديقي: **الطرق والوسائل لإمداد الثورة بالسلاح**، المصدر السابق، ص71.

[3] يوسف مناصريه: **تمركز قوات جيش التحرير الوطني على الحدود الغربية الجزائرية المغربية من خلال الوثائق الفرنسية (1956-1960م)**، (دراسات وأبحاث حول الثورة التحريرية 1954. 1962م) دار هومة لطباعة والنشر، الجزائر 2014، ص259.257.

المبحث الثالث: مواجهة الأسلاك الشائكة (خط موريس)

بعد إن أدركت السلطات الاستعمارية الفرنسية الأهمية الإستراتجية للحدود الشرقية والغربية كمنافذ أساسية والتي من خلالها تأتي الأسلحة والذخيرة من الدول العربية والأوروبية وتحول المنطقة إلى قواعد لدعم العمل المسلح، قامت ببناء سدود على الحدود المغربية لمنع أي مرور بين الدولتين وقطع أي اتصال للثوار بالخارج[1]، سميت بالأسلاك الشائكة المكهربة والتي تعرف على أنها شبكة من موانع اصطناعية تتكون من أوتاد معدنية خشبية مغروسة في الأرض، متصلة بأسلاك شائكة معدنية وتبلغ المسافة بين الأوتاد 1.5م بين الصفوف، نصبت على مسافة 60.50 م أمام مواقع المشاة تدعم بأشواك وألغام متفجرة لمنع العبور، ويستخدم جهاز عسكري خاص يربط بالأسلاك الشائكة لإطلاق الإنذار، ففي سنة1957م استخدم " أندري موريس[2]*" مشروع إقامة خط مكهرب على الحدود الجزائرية الغربية والشرقية بعد أن أصبحت كل من تونس والمغرب قاعدتين خلفيتين للثورة الجزائرية من الناحية اللوجستيكية لإسناد وتموين الثورة والداخل بالسلاح والثوار احتوى على مئات كيلومترات من الأسلاك الشائكة المكهربة وملايين الألغام وكذلك أبراج للمراقبة وأجهزة إنذار ومراكز للمراقبة مدعمة بالدبابات[3]، وحرص الفرنسيون على جعله جدارا حديدياً لا يمكن اجتيازه ووضعوا خلاله الألغام والتيارات الكهربائية[4]، وكانت معظم القوات العسكرية على طول الشريط الحدودي كما أحاطت بعض المدن بالأسلاك الشائكة حتى تمنع تسرب الفدائيين إليها وأقيمت على طول الأسلاك مراكز فرنسية محصنة تبعد عن بعضها بكيلومترين ونصف، بحيث يرون بعضهم البعض من مركز إلى أخر، وفي داخل كل مركز من مائة إلى ثلاثمائة جندي، مزودين بالمدافع والبنادق الرشاشة ومدافع الهاون عيار 40 و75مم، ومدافع 105، واستخدام جهاز إنذار يمكنهم من رد الفعل

---

[1] الغالي الغربي :المرجع نفسه،ص 276 .

[2] * أندري موريس: (1900_1990م) رجل سياسي وعسكري، مقاول في الأشغال العمومية 1939م في الجيش الفرنسي عمل كوزير للدفاع الفرنسي في حكومة بورجيس مونوري، اصدر قرار بإنشاء الخط المكهرب الحدودي، بتاريخ 28 جوان 1957م تحت رقم 3969 لعزل الجزائر عن القواعد الخلفية، وأصبح يحمل اسمه "خط موريس"(انظر **جريدة المجاهد**: ع11 نوفمبر1957م،ص16)و (جمال قندل: **خطا شال وموريس على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية (1957_ 1962)**،ط 1،دار الضياء للنشر والتوزيع،الجزائر2006م، ص48)

[3] القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية لولاية تلمسان 195-1962 م، المصدر السابق، ص 362.

[4] **جريدة المجاهد** ع 11، 01 نوفمبر 1957، ص 15.

السريع عند حصول أي هجوم، عند تسجيل أي حركة على الرادار، كما وضعت الألغام على طول الأسلاك بمعدل 50 ألف لغم في كل 20 كلم[1].

تعددت تسمياتها فأطلق عليها: خطوط الموت، الحاجز القاتل[2]، خط ماجينو الجديد، خط ماجينو الجزائري والسد المكهرب، والخط المكهرب وسد الموت أو السد القاتل، الثعبان العظيم[3].

خط موريس :

يمتد خط موريس على طول الحدود الجزائرية المغربية من مرسى ابن مهيدي _ميناء بورساي _شمالًا إلى بشار مرورا بتلمسان، المشرية، وفقيق، بني ونيف،العبادلة، مغنية، العريشة عين الصفراء جنوباً يقدر طوله حوالي750كلم على جزأين، جزء من مرسى بن مهيدي و البويهي والأخر يمتد من بويهي إلى الجنوب قرب بشار، وبالقرب من المشرية توازي الأسلاك الشائكة سكك الحديد حيث يمر بالطريق الرئيسي والسكة الحديدة الرابطة بين وهران وبشار ثم يعود الخط ليمر بعين الصفراء[4].

و عن هيكلة الخط فقد تكون أسلاك شائكة على طول الحدود مرفوعة بأعمدة حديدية على شكل مستطيل تتكون من خمسة أعمدة متباعدة فيما بينها بحوالي ثلاثة أمتار للطول، ومتر للعرض.

الإستراتجية العسكرية لموجهة الأسلاك:

بعد ما انتهت قوات العدو من الغلق والتطويق الحدودي، بدأت تظهر خطورة الخط وأثاره السلبية على الثورة، نظرا لصعوبة العبور للتموين بالسلاح والذخيرة وسقوط العديد من المجاهدين وسط الألغام والأسلاك، فعمدت (ج – ت –و)إلى مواجهتها وتقليل من حجم الخسائر البشرية باستخدام عدة طرق و أساليب لفك الحصار وإحداث ثغرات فيها دون إثارة انتباه الجيش الفرنسي إضافة إلى تجنب العبور في الأيام الممطرة لتفادي أخطار التيار الكهربائي[5]فتمثلت في مايلي:

---

[1] نفسه، ع31، 01 نوفمبر 1958م، ص 13.

[2] وهيبة سعيدي: **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954 _ 1962م)** د ط، دار المعرفة، الجزائر2009م، ص 106.

[3] منى الزعبوبي: **الأسلاك الشائكة وأثرها في تطويق الثورة الجزائرية**، إشراف مسعود مزهودي، شهادة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة2013م،ص11.

[4] يوسف مناصريه وآخرون: **الأسلاك الشائكة وحقول الألغام**، طبعة خاصة، مطبعة الديوان، الجزائر2007م، ص 36. انظر الملحق رقم09، ص94.

[5]نفسه،ص 57.

الأسلوب الأول: استخدمت طريقة الانحراف أو السير المنعرج دون المساس بالأسلاك خاصة بعد أن لغمت الأرض وتكهربت وكان يتم العبور من الجنوب، تجنبا لملاحقة قوات الاستعمار والخوف من الإصابة والانفجار بالألغام[1].

الأسلوب الثاني: اعتمدت على الحفر تحت الأسلاك الشائكة مع تجنب خطر انفجار الألغام أثناء عملية الحفر، وذلك بعد تحديد المكان المراد الحفر فيه وعند الانتهاء يتم رفعها بواسطة أخشاب باعتبارها موانع للكهرباء، لكنها عانت المصاعب ولا يمكن تطبيقها على الأرضي الصلبة أو الصخرية وتتطلب وقت لتنفيذها وتعيق حركة المرور، كما اعتبرت صعبة نتيجة سقوط مجاهدين تحت الأسلاك الشائكة المكهربة بعد ملامسة السلاح والذخيرة للسلك أثناء زحفهم تحتها، كما أنها تترك اثر الحفر مما أدى باكتشافها باستعمال الرادار، ولهذا استخدم المجاهدون طريقة أخرى وذلك بصنع السلالم الخشبية بنفس طول أعمدة الخط والمرور فوق السلك، لكنها أيضا حافلة بالمخاطر[2].

الأسلوب الثالث: تم باستخدام المقصات الألمانية، والتي كانت مزودة بعوازل مطاطية التي يمكنها قطع خط كهربائي يصل تياره إلى 20 ألف فولط، استعمل في جميع عمليات العبور أو في العمليات المعممة وتوسعت استخداماته نظرا لسرعته في قطع الأسلاك وإحداث منافذ[3].

الأسلوب الرابع: إلى جانب المقص استخدمت الثورة المحول الكهربائي الذي كان يوضع على طرفي الخط المكهرب، ثم يقطع السلك في الوسط فيتغير سيران التيار الكهربائي من السلك إلى المحول[4] بهذه التقنية الجديدة التي أضيفت إلى استعمال المقص عكست درجة التطوير الذي أحدثته الثورة في مختلف الوسائل الناجعة في عملية العبور والكفيلة لسد العجز الذي قد تتركه مختلف الوسائل الأخرى، كون المقص عند انقطاع التيار الكهربائي يعطي إشارة في اللوحات الالكترونية وبعد إضافة

---

[1] جمال قندل: **خطا شال وموريس على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية (1957_1962م)**، المرجع السابق،ص 113.

[2] **جريدة المجاهد**: ع11،نفس المرجع السابق، ص16.

[3] **جريدة المجاهد**: ع85، 19ديسمبر 1960م، ص24.

[4] **جريدة المجاهد**: ع 34، 24ديسمبر1958م، ص12.

المحول الكهربائي تعذر على القوات الاستعمارية تحديد مكان القطع وبهذا تمكنت الثورة من تحقيق عمليات عبور ناجحة دخولا وخروجا من الجزائر وتموينها بالسلاح والذخيرة[1].

الأسلوب الخامس: طور جيش التحرير الوسائل التي استخدمها في مواجهة خط موريس، واستند إلى فكرة المجاهد"فناد" استخدم الصندوق كمعبر _صنع صندوق غير مغطى ومفتوح من جهتين يشبه التابوت_ حيث يوضع على السلك المكهرب ويمر المجاهد بداخله، وقد تم استعمال الصندوق مرات عديدة، وقد أثارت هذه العمليات انتباه واهتمام القوات الاستعمارية واحتجازه بنواحي بوكاني[2].

الأسلوب السادس: في هذه المرحلة استعمل جيش التحرير أسلوب جديد هو البنقالور هو عبارة عن أنبوب اسطواني يملا بمادة متفجرة T.N.T أو البلاستيك الرخو بكميات تصل إلى 5 كلغ فكان يقوم أعضاء متخصصين في استعمال البنقالور بوضع الأنابيب تحت الأسلاك الشائكة للقيام بعمليات التخريب لأحداث ثغرات على مستوى الخط،حيث يقوم المجاهد بتشغيل الفتيل والابتعاد لتجنب الشظايا الناجمة عنه[3].

نظمت وحدات من جيش التحرير الوطني في الحدود الغربية سنة1958م، هجومات على الخط المكهرب على امتداد ستين كيلومترات في العديد من المناطق منها بورساي و العريشة وباب العسة حيث فتحت ألف ثغرة من الأسلاك الشائكة بواسطة البنقالور، تمكنت من اجتيازها والالتحاق بالتراب الوطني[4]، كذلك هاجم الجيش مرة أخرى الخط وأحدث فجوات في الخط المكهرب بنواحي مغنية،وجنان بورزق ووادي فري، وناحية القتلة[5].

وبداية من شهر سبتمبر إلى أول ديسمبر 1958م استعمل 491 بنقالور، ومن 1-12 ديسمبر من نفس السنة تم تفجير 149بنقالور لكن بالرغم من ايجابياته لفتح ممرات العبور إلا أن

---

[1] جمال قندل: **إستراتجية فرنسا في تطويق الثورة الجزائرية من خلال خطي شال وموريس (1957_ 1962)**، دار الكوثر للنشر والتوزيع ، الجزائر 2013، ص 190.

[2] جمال قندل: خطا **شال وموريس على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية (1957_ 1962)**المرجع السابق، ص ص 113 _115.

[3] يوسف مناصريه وآخرون: **الأسلاك الشائكة وحقول الألغام**،المرجع السابق ،ص129.

[4] **جريدة المجاهد**: ع39، 1959/04/02م، ص17.وانظر أيضا: ع 38، 1959/03/18م، ص12.

[5] **جريدة المجاهد**: ع34، 12/24/ 1958م، ص 12.

أضراره كبيرة وتكمن في ترك الأثر مما يؤدي إلى التدخل السريع والفوري للطيران الفرنسي نتيجة للفجوات الكبيرة التي يحدثها[1].

بين سنتي 1958م و1960م تزايد نشاط المجاهدين وقاموا بهجمات لقطع وتخريب السد و تفجير الألغام بهدف تمرير السلاح والذخيرة على الحدود الغربية الجزائرية المغربية[2].

استطاع (ج –ت –و)سنة 1960م شل قوة العدو، كما تمكنت خمس كتائب من جيش التحرير العبور في حين كلفها ذلك استشهاد العقيد لطفي قائد الولاية الخامسة والرائد زكريا في تلك الفترة[3].

ومما سبق عرضه ودراسته في هذا المبحث نخلص إلى أن جيش التحرير وجبهة التحرير الوطني عملت بجد لمواجهة الأسلاك الشائكة المكهربة برغم من كل الصعاب التي واجهتها وفتح ثغرات لتسهيل عملية العبور ودخول السلاح باستخدام القنابل المفجرة كالبنقالور.

[1] جمال قنان:**إستراتجية فرنسا في تطويق الثورة الجزائرية من خلال خطي شال وموريس (1957_ 1962)**، المرجع السابق، ص ص 186_ 187.

[2] يوسف مناصريه وآخرون: **الأسلاك الشائكة وحقول الألغام**،المصدر السابق، ص 147.

[3]سيد علي احمد مسعود: **التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1960_1961م)**، دار الحكمة للنشر، الجزائر 2010م ص119.

خاتمة الفصل:

مما سبق دراسته في هذا الفصل نخلص إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1_إن التخطيط الجيد والتنظيم الذي كان بجيش التحرير الوطني أدى لنجاحه في العديدة من المعارك نظرا لتفاوت في العتاد والعدة.

2_ إن النقص في الأسلحة جعل القادة يركزون على أهداف إستراتجية للحصول وتسليح عدد كبير من المناضلين، ولعبت الحدود الجزائرية المغربية دورا هاما في الدعم اللوجستيكي للثورة وإمداد الجزائر بالسلاح.

3_ وكان رد فعل القوات الفرنسية قويا حيث عمدت إلى وضع أسلاك شائكة مكهربة لمنع العبور على الحدود إلا أن فرق جيش التحرير واجهتها بكل قوة باستخدامها أساليب مختلفة.

الفصل الثالث:

علاقة الجزائر بالمغرب وورود الفعل عليها

مقدمة الفصل:

قدمت الشعوب والحكومات المغاربية أشكالا مختلفة من الدعم والمؤازرة للثورة التحريرية، فقد وجدت ثورة الجزائر من بلدان المغرب العربي حليفا سياسيا ومنطلقا للتزود بالأسلحة، كما أكدت المواقف الرسمية لبلدان المغربي العربي اهتمامها المتزايد بالقضية الجزائرية وتجاوبها مع تأييد مجمل مطالبها الوطنية، أما دعمها لنشاط الثورة التحريرية فقد ارتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة علاقاتها مع جبهة التحرير الوطني وبتوجهاتها السياسية، وسنحاول في هذا الفصل معالجة شكل الدعم المغربي مع موقف ملك المغرب للثورة الجزائرية، وتبيين ردود الفعل الدولية والوطنية من ذلك.

المبحث الأول: الدعم المغربي.

بعد نيل كل من تونس والمغرب استقلالهما سنة1956م، وعودة محمد الخامس إلى الحكم في المغرب أعطى كل ذلك دافعا قويا للثورة الجزائرية، حيث استبشرت جبهة التحرير الوطني خيرا باستقلال المغرب من خلال فتح جبهة ثانية لدعم الثورة، وكسب حليف طبيعي له رغبة في الدفاع عن القضية الجزائرية ودعمها ماديا ومعنويا[1].

وقد أكد الملك محمد الخامس[2]* موقفه الإيجابي اتجاه حرب التحرير الجزائرية[3]، بقوله[4]"إننا لا نستطيع الاستمرار في احترازنا الحالي إن لم يحل المشكل الجزائري ويعترف للشعب الجزائري بالحرية والسيادة".

وقد ذكرت جريدة المجاهد أن الملك تحدث عن القضية الجزائرية في خطابا ألقاه عند زيارته إلى مدينة وجدة الحدودية في15سبتمبر1956م، تحدث فيه عن القضية الجزائرية وما تعانيه شعوب المغرب العربي جراء السياسة الاستعمارية التعسفية، وجاء فيه[5]"إن الإنسانية جمعاء تتألم بشدة من الحوادث التي تجري اليوم في الجزائر".

وقال أيضا[6]:"إن شمال إفريقيا لا يكون إلا واحدا من جهة الجغرافيا والجنس، ومن جهة أخرى فإن الأقطار الثلاثة التي يتركب منها الشمال الإفريقي، مرتبطة ارتباطا وثيقا باللغة والدين والتقاليد فمستقبلها مشترك مثل ماضيها ولهذا فكل ما يمس الجزائر يحدث صدى عميقا بالمغرب بسبب العلائق الوثيقة، والتلاؤم الشديد الذي يوجد بينهما وبسبب الجوار الطبيعي أيضا".

---

[1] مريم الصغير: **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية(1954م –1962م)**، ط2، دار الحكمة للنشر الجزائر2009ص157.

[2] *محمد الخامس: ولد في 1909م بمدينة فاس المغربية، تم تعيينه من طرف الفرنسيين ملكا على المغرب سنة18نوفمبر 1928م طالب باستقلال بلاده الكامل، تم نفي إلى كورسيكا ثم إلى مدغشقر سنة 1952م، ثم عاد في 1955م، توفي 1961م (انظر **جريدة المجاهد**: ع91، 13مارس1961، ص09.)

[3] إسماعيل دبش: **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية(1954م –1962م)**، دار هومة للطباعة والنشر الجزائر2009م، ص105.

[4] **جريدة المجاهد**: ع 20، 03/15/ 1958م، ص01.

[5] **جريدة المجاهد**: ع 08، 11/ 1957/03م، ص01.

[6] **جريدة المجاهد**: ع 20، المصدر السابق، ص03.

لقد مثل موقف محمد الخامس صفعة قوية لفرنسا خاصة وأنها كانت تتوقع وقوف المغرب الأقصى إلى جانبها في مطلبها الرامي إلى جعل الجزائر جزء لايتجزأ من أرضها فكان ردها سريعا إذ بعد شهر واحد من خطاب العاهل المغربي قامت السلطات الفرنسية باختطاف الطائرة التي كانت تقل الزعماء الخمس _ احمد بن بلة،حسين آيت أحمد، مصطفى الإشرف، محمد خيضر محمد بوضياف_ الذين نزلوا ضيوفا على الملك يوم22 أكتوبر1956م[1]كممثلين عنF.L.A لعقد ندوة جمعت بينهم وبين ملك المغرب ولحبيب بورقيبة على أن يأخذ بعين الاعتبار مطالب الجزائريين واعتقد الملك بأن فرنسا قبلت بوساطته لحل المشكلة الجزائرية، ولم يكن يعلم أن هناك مؤامرة تحاك في الخفاء[2]،وعندما سمع الملك خبر الاختطاف أصيب بخيبة أمل كبيرة اتصل بالرئيس الفرنسي"كوتي*[3]"وقال له:[4]"سأبعث لكم ولي عهدي الأمير الحسن[5]**مرفوقا بوفد مغربي هام لأن تطلقوا سراح القادة الجزائريين الذين كانوا ضيوفا عندي".

وأعتبر ذلك طعنة أكثر خطورة بالنسبة لشرفه من حادثة تنحيته عن الحكم، وذلك لا بوصفه ملكا فقط بل بوصفه رجلا أيضا وهو اعتداء يكتسي خطورة خاصة[6].

---

[1] مريم الصغير: المرجع السابق، ص 158.

[2] بسام العسلي: **الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية**،ط2، دار النفاش،بيروت1986م،ص111.

[3] *كوتي رينيه: من مواليد 1882م رئيس جمهورية فرنسا 1945م _1958م، لعب دورا إبان تأزم الأوضاع الفرنسية عام 1958م بسبب ثورة الجزائر، عندما أخذت الإدارة الفرنسية تنضم إلى التمرد العسكري في الجزائر أعطى زمام الحكم إلى ديغول وتشكيل وزارة في ماي 1958م، توفي في 1962م،(انظر: عبد الوهاب ألكيالي:**الموسوعة السياسية**،ج05،ط3 المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1990م، ص194.)

[4] السبتي غيلاني: **علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية**،إشراف مناصريه يوسف، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية،جامعة الحاج لخضرباتنة2010م-2011م، ص156.

[5]** *الأمير الحسن الثاني: بن الملك محمد الخامس ولد في جويلية1929م،تلقى تعليمه في القصر الملكي وانتقل إلى فرنسا ليكمل دراسته، عينه والده بعد الاستقلال رئيسا لأركان الجيش الملكي، وفي جويلية 1958م وليا عهد قبل أن يصبح رئيس لوزراء ووزير الدفاع، تولي الحكم بعد وفاة أبيه محمد الخامس في فيفري1961م إلى غاية وفاته جويلية 1999م.(انظر : عبد الوهاب الكيالي:ج06، المرجع السابق، ص ص533_534.)

[6] **جريدة المجاهد**: ع 02، 10/15/ 1956م، ص

كان الملك لا يفوت أية فرصة إلا ويطرح فيها القضية الجزائرية التي أعتبرها جوهر أمن البلدين الجارتين فبدون السلام في الجزائر، لن يتم السلام في المغرب وتونس وهو ما أدى بالملك عند اجتماعه بالرئيس التونسي لما زار الرباط يومي20و21نوفمبر1957م[1]أن يدرس القضية الجزائرية، وإصدار بلاغ الرباط الذي يدعوا كل من فرنسا وجبهة التحرير الوطني يعرضان فيه وساطتهما ويدعوان إلى مفاوضات تؤدي إلى حل من أجله تجسيم سيادة الشعب الجزائري، وفقا لمبادئ هيئة الأمم المتحدة[2].

صدر نداء الوساطة قبل يومين من سفر الملك في زيارة رسمية لولايات المتحدة الأمريكية تباحث خلالها مع الرئيس الأمريكي "إيزنهاور"، ووزير الخارجية "دوالس"حول مشكل الجزائر وحاول إقناع المسؤولين الأمريكيين بتأييد مشروع الوساطة المقترح، وعلى إثرها صدر بلاغ مشترك جاء فيه عن الجزائر[3]"لقد أبدى جلالة ملك المغرب اهتماما كبير بالقضية الجزائرية وبتأثيراتها المباشرة المتعددة على الحالة المغربية، وعلى علاقتها بالدول الغربية وعبر عن رجائه في إيجاد حل سلمي لهذا المشكل عن طريق المفاوضات الودية وعلى قاعدة الاعتراف بحق الجزائريين في تقرير المصير، وأكد وزير الخارجية الأمريكية في إيجاد حل سلمي ديمقراطي لهذه القضية".

وكما انه كان للحكومة المغربية دور في مساندة الثورة وقد تعزز هذا أثناء استقباله في 18ماي 1959م للوفد الجزائري برئاسة "كريم بلقاسم" وزير القوات المسلحة_"عبد الحفيظ بوصوف" "عبد الحميد مهري"_، أكد الملك محمد الخامس مساندته المطلقة لحرب التحرير الجزائرية والقضية الجزائرية[4]أذيع على إثرها بلاغيفي29ماي 1959م يفيد[5]:" أن جلالة الملك أكد بأن الجزائر ما تزال تزال محوره الشاغل، وان الشعب المغربي متضامن مع أخيه الشعب الجزائري وأنه يسانده في كفاحه من أجل الحرية التي هي الشرط الأساسي لتجسيد وحدة المغرب العربي وتثمين استقلاله وتحقيق مصيره".

إن مواقف محمد الخامس الصارمة كانت معنوية وعملية فبمناسبة الذكرى السادسة للثورة الجزائرية في 01نوفمبر1960م أعلن إضرابا عاما في كل إرجاء المغرب حيث نادى المتظاهرون بحياة

---

[1] يوسف مناصريه:**دراسات وأبحاث حول الثورة التحريرية (1954. 1962م)**، المرجع السابق، ص311.

[2]**جريدة المجاهد**: ع 13، 1957/12/01م، ص1.

[3]نفسه، ص 09.

[4] إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص105.

[5]**جريدة المجاهد**: ع 43، 1959/06/01م، ص 02.

الجزائر الحرة وتضامن الشعب المغربي معها وجلاء القوات الفرنسية من المغرب ووجه محمد الخامس خطابا بهذه المناسبة أيها الشعب المغربي إن يوم الجزائر هو يومنا ومن واجبنا أن نواصل مساعدتنا ومساندتنا للجزائر وان نضاعف مجهوداتنا حتى تحصل على حقها ويأتي يوم النصر وان نتحمل كل شيء من اجل القضية الجزائرية[1].

الدعم الدبلوماسي:

تلقت القضية الجزائرية دعما دبلوماسيا فقد أكد المغرب مساندته الفعالة في تدويل قضية الجزائر وبذل جهودا لإيجاد حلول سلمية، وكسب الدعم الدولي على الصعيدين العالمي والآفرو آسيوي[2].

على الصعيد العالمي:

وجد المغرب في منظمة الأمم المتحدة أوسع مجال لطرح القضية الجزائرية بعد أن قررت الجمعية العامة في جلستها رقم578 المنعقدة في 15نوفمبر1956م تسجيل القضية الجزائرية دون مناقشة وقد بذل المغرب مجهودات في تقديم القضية على أنها نزاع دولي، حيث أشار" أحمد بلافريج[3]*"- ممثل المغرب في الجلسة العامة للأمم المتحدة في دورتها الحادية عشر-بضرورة وضع حد لإراقة دماء الشعب الجزائري والتخلي عن الطرح الاستعماري القائل أن الجزائر جزء لايتجزأ من التراب الفرنسي[4].

ونجد أن اللجنة السياسية لهيئة الأمم المتحدة في دورتها الثانية عشر ديسمبر1957متبنت مشروع الوساطة المغربية التونسية القائم على المفاوضات الفعالة لإيجاد حل للمشكل الجزائري، وهو ما جعل محمد الخامس يؤكد انه لا يمكن حل المشكل إلا من خلال دعوة الطرفين للتفاوض وأكد ممثلوا المغرب بمنظمة الأمم المتحدة مناصرتهم للقضية الجزائرية وتأييدهم لتقرير مصير هو استرجاع سيادته.

---

[1] **جريدة المجاهد:** ع82، 14نوفمبر1960م، ص06.

[2] عبد الله مقلاتي:البعد المغاربي للثورة الجزائرية ودور بلدان المغرب العربي في دعمها، **مجلة المصادر**، ع14، الأبيار، الجزائر العاصمة2006م، ص 201.

[3] *أحمد بلافريج:ولد بالرباط 1908م شارك في تأسيس جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، في سنة1944م كان أحد مسؤولي حزب الاستقلال المغربي، بعد استقلال المغرب تقلد عدة مناصب توفي 14 أفريل 1990م(انظر: عبد الوهاب ألكيالي ج1، المرجع السابق، ص ص88_ 89.)

[4] مريم الصغير: المرجع السابق، ص 156.

فقد صرح احمد العراقي[1]*بصفته ممثلا عن المغرب، في هذه الدورة[2]:"أن القضية الجزائرية لا تطلب إصلاحات بل هو مشكل سياسي لن يحله إلا الاعتراف للشعب الجزائري بحق تقرير مصيره بنفسه.....".

لقد بذل المغرب مجهودات جبارة لحل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، إلا أن الثورة التحريرية ظلت مستمرة مخلفة الكثير من الخسائر البشرية والمادية وليس ثمة أي شي يدل على وجود حل يتماشى مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة، بل هناك دلائل تثير الخوف والقلق تدل على ازدياد خطورة الوضع في الجزائر، وهذا ما جعل ممثلي المغرب في الدورة الثالثة عشرة ديسمبر 1958م للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة[3]يبذلون قصارى جهودهم لإيجاد حلول للقضية حيث صرح السيد "فيلالي"- نائب رئيس اللجنة المغربية -قائلا[4]"...حرب قاسية تدور في الجزائر، بمواكبها للأحزان والدمار، النار تكتسح القطر الجزائري وتهدد الأمن والاستقرار في كل إفريقيا وتوشك أن تعكر السلام في العالم ...".

كما تواصلت هذه الجهود خلال الدورة 14 في ديسمبر1959م، حيث أحرزت القضية تقدما في المنظمة الأممية بفضل ضغط الرأي العام العالمي، وقد صرح "الجنرال ديغول" بحق تقرير المصير للشعب الجزائري، ونتج عن ذلك قرار إجراء المفاوضات بين الطرفين والسماح للوفد الجزائري المتمثل في أعضاء (ح،ج، م) بإلقاء مطالبه_خلال الدورة_ التي ساندتها الدبلوماسية المغربية من خلال تأكيدها على استحالة إمكانية وضع الشعب الجزائري الأسلحة بمجرد اعتراف فرنسا بحق الشعب في تقرير مصيره زيادة على المتناقضات التي اشتمل عليها بيان ديغول فإن تأويلات المسؤولين الفرنسيين خاصة التي تتنافى مع ماجاء في بيان 16سبتمبر1959م[5].

---

[1] *أحمد العراقي: من مواليد15مارس1931م، سياسي مغربي ومناضل في صفوف الحركات الوطنية المطالبة بالاستقلال كان عضو في أول وفد مغربي لدى الأمم المتحدة عام 1956م وسنة 1957م، عمل وزيرا كامل الصلاحية في الوزارة الخارجية (انظر عبد الوهاب ألكيالي: ج01، المرجع السابق، ص100).

[2] **جريدة المجاهد**: ع14، 1957/12/15، ص 02.

[3] **جريدة المجاهد**: ع 34، 1958/12/24م، ص 06.

[4] رفيق تلي: الدبلوماسية المغربية في خدمة الثورة الجزائرية 1954م- 1962م، **مجلة كان التاريخية**، ع35، دار ناشري للنشر الالكتروني، الكويت2017م، ص77

[5] **جريدة المجاهد**: ع 57، 15/ 1959/12م، ص 06.

ومما يؤكد ذلك موقف الأمير الحسن الثاني-ولي العهد المغربي آنذاك-الذي مثل الدبلوماسية المغربية في الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة عشر التي عقدت فيأكتوبر1960م مكثفا جهوده لكسب المساندة الدولية للقضية الجزائرية ونادى:[1]"بأنه لا يجوز للجمعية العامة للأمم المتحدة أن تسمح بمواصلة الحرب...في الجزائر مؤكدا على أن الحكومة المؤقتة هي الناطق الوحيد باسم الشعب الجزائري".

على المستوى الإفريقي والآسيوي:

مؤتمر طنجة: 27_30 أفريل 1958م.

انعقد هذا المؤتمر بقصر مارشال بمدينة طنجة المغربية، دعى إليه رئيس حزب الاستقلال المغربي علال الفاسي وضم ممثلي الأحزاب السياسية الثلاث للشمال الأفريقي، وهي حزب الاستقلال المغربي، حزب الدستور الجديد التونسي، جبهة التحرير الوطني الجزائرية[2].

وقد ساهمت مجموعة من الظروف والمعطيات المحلية في انعقاده إذ جمع بين الأقطار الثلاثة التي اتسمت العلاقة بينهم آنذاك بالمد والجزر وعدم وضوح موقفا لحكومتين"التونسية والمغربية"تجاه القضية الجزائرية[3]، ودعمها وإبراز مكانتها العربية والدولية.

ظروف انعقاده: كان أبرزها:

- الاعتداءات الفرنسية المتكررة على الحدود حيث قامت السلطات الفرنسية باختراق سيادة تونس والمغرب بداية من حادثة اختطاف الطائرة في أكتوبر1956م.

- إلقاء قنبلة إذاعة الثورة بمنطقة الناظور وتفجير مركز العربي بن مهيدي بوجده التابع لجيش التحرير الوطني بالمغرب الأقصى.

-الهجوم الفرنسي على ساقية سيدي يوسف بالأراضي التونسية 08 فيفري 1958م[4].

نتائجه:

خرج المؤتمر في اليوم الرابع بالتوصيات الآتية:

---

[1] **جريدة المجاهد:** ع 79، 1960/10/10م، ص04.

[2] مريم الصغير: المرجع السابق،ص 164.

[3] لزهر بديدة: **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية**،شمس الزيبان للنشر والتوزيع، للجزائر2013، ص100.

[4] سيد علي احمد مسعود: المرجع السابق، ص 129.

أ- حول حرب الاستقلال و تطوراتها في الجزائر، نظرا لجهود المبذولة لحل القضية وأوصى تكوين حكومة جزائرية باستشارة حكومتي المغرب وتونس.

ب- تصفية التواجد الاستعماري الفرنسي في منطقة المغرب العربي.

ت- تشكيل أمانة دائمة للمؤتمر تتكون من ستة أعضاء مهمتها متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر.

ث- قرار توحيد منطقة المغرب العربي من خلال اتحاد فيدرالي[1].

وبالرغم من الاضطرابات الخارجية والخلافات الداخلية بينهم لكنها لم تؤثر على مسار العلاقات الجزائرية المغربية، إذ استمرت هذه الأخيرة في دعم القضية الجزائرية ماديا ومعنويا، تمثل في دعوة جبهة التحرير لحضور المؤتمر المغربي الذي تقرر فيه خلق إتحاد مغربي، والواقع أن ذلك لم يكن ثمرة لمجرد رغبة أبداها رئسا دولتين ولجنة التنسيق والتنفيذ، وإنما هو تجسيد لإرادة 25مليون من المغاربة واقفين لجانب الشعب الجزائري، وتشكيل حاجز منيع أمام الاستعمار الفرنسي ومساندتهم مساندة كاملة مع تأييد الحكومتين[2].

دورة سبتمبر1959م لجامعة الدول العربية".

احتضنت مدينة الدار البيضاء المغربية في سبتمبر1959م، الدورة الثانية والثلاثون لجامعة الدول العربية، وتمكن محمد الخامس على المستوى العربي من دعم ونصرة القضية الجزائرية في إطار جامعة الدول العربية بعد انضمامها في سبتمبر1959م، وعرضت جريدة المجاهد اللائحة التي قررتها اللجنة السياسية للمؤتمر، والتي تضمنت الحالة الخطيرة لمراكز التجمع والمعتقلات في الجزائر، واتخاذ الإجراءات لوقف مختلف أشكال التعذيب والإبادة، وبذل مجهودات لجعل الدول تعترف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية،كما خصصت جامعة الدول العربية ميزانية لدعم الجزائر قدرت 12مليون جنيه[3].

كما عبر محمد الخامس في بيان خاص عن قلقه من الوضع المزري الذي يعيشه الشعب الجزائري، وأكد على استقلال الجزائر الذي سيكون بعد الدخول في مفاوضات بين الحكومة الجزائرية المؤقتة والحكومة الفرنسية[4].

---

[1] **جريدة المجاهد**: ع 23، 07ماي 1958م، ص 11.

[2] نفسه، ص 1.

[3] **جريدة المجاهد**: ع 51، 09/21/ 1959م، ص 03.

[4] لزهر بديدة: المرجع السابق ص105.

مؤتمر أكرا الأول15أفريل1958م.

انعقد بالعاصمة الغانية "أكرا" وقد وجه كوامي نكروما بصفته رئيسا لغانا دعوة للجنة التنسيق والتنفيذ لحضور ذلك المؤتمر، وقد كان كفاح الشعب الجزائري محور المداولات والنقطة الأساسية فيه[1]ويعد أول مؤتمر يجمع ثمانية دول إفريقية مستقلة(المغرب ـ تونس ـ السودان –مصر–غانا– ليبريا– إثيوبيا–ليبيا) ووصف بباندونغ الثاني، وعلقت جريدة "المجاهد" على مشاركة تونس والمغرب إلى جانب الدول الإفريقية المستقلة في أكرا، وعن جدول أعمال الندوة فقالت:" إن المشكلة رقم واحد اليوم هي انتزاع الاستقلال بالنسبة للأوطان المستعمرة، وتدعيم الاستقلال بالنسبة للدول التي تكونت حديثا، وذلك هو الواقع الذي سيسطر في الندوة المقبلة والذي لا يستطيع أن يتجاهله المجتمعون لإبراز المشكلة الجزائرية، ومن بين المشكلتين الكبيرتين اللتان استعرضتهما جريدة "المجاهد" هما:

1. إعانة البلدان الإفريقية التي لم تتحرر: وذلك ببذل إعانة دبلوماسية وسياسية ومادية إلى الشعوب التي تكافح من أجل استقلالها مثل الجزائر وكينيا والكاميرون عاجلا والمستعمرات الإفريقية بعدها.
2. تحديد الموقف إزاء الغرب وإزاء الدول الإفريقية[2].

وقد حضره ممثلون عن الوفد الجزائري هم"محمد يزيد[3]*"و"محمد بن يحي[4]**" و"الرشيد قايد"حيث حاول المغرب في هذا المؤتمر الدفاع عن قضايا التحرر بإفريقيا وأبدى تضامنا واضحا مع القضية الجزائرية، إذ أنه طالب بجعلها محور اهتمام قضايا قارة إفريقيا، وإلى جانب محمد الخامس ووزير الخارجية المغربي"أحمد بلافريج"الذي كان يرى أن الهدف من المؤتمر هو كسب المساندة ومنح دفعة

---

[1] **جريدة المجاهد**: ع 66، 18/ 1960/04م، ص03

[2] **جريدة المجاهد**:ع 21، 01أفريل1958م، ص06.

[3] *محمد يزيد:سياسي جزائري من رجال الثورة الجزائرية عضو حزب الشعب الجزائري عام1948م، كان في القاهرة عند إعلان الثورة الجزائرية انضم إلى جبهة التحرير الوطني وممثل عنها في نيويورك، عين وزيرا للإعلام في الحكومة الجزائرية المؤقتة(انظر عبد الوهاب ألكيالي: ج06، المرجع السابق،ص107.)

[4] ** بن يحي محمد الصديق: (1932م _1982م)ولد بحيجل عام 1932م،كان احد المدافعين عن رابح بيطاط عام 1955م، احد مؤسسي شركة U.G.E.M.A، اختير عضو مستخلف في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في مؤتمر الصومام عمل في محيط الدوائر القيادية لجبهة التحرير الوطني تولى مهام مستشار دبلوماسي (انظر عاشور شرفي: المرجع السابق، ص ص 81_82).

قوية للدول التي مازالت تعاني من الاستعمار، وفي مقدمتها الجزائر التي أصبحت الشغل الشاغل للشعب المغربي، كما أكد الحاضرون على ضرورة مواصلة تقديم الدعم السياسي والمادي للثورة الجزائرية ومناصرتها وضرورة الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[1].

مؤتمر منروفيا:04أفريل 1959م:

للمرة الثانية تجمعت الحكومات الإفريقية في ليبيريا وضم المؤتمر كل الدول الإفريقية المستقلة حضرته ثمانية دول وتم قبول الوفد الجزائري بصفة رسمية برئاسة"محمد يزيد"بناء على طلب الحكومة المغربية[2]، وأكد رئيس الوزراء المغربي مساندته للقضية الجزائرية وتقديم يد العون لها، وقد أولت جريدة المجاهد اهتماما للمؤتمر حيث صرحت قائلة:[3] "أن هذا المؤتمر ضبط جدول الإعمال بالنسبة للقضية الجزائرية ووضح انه يجب الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وتقديم المساعدات المادية لجبهة وجيش التحرير الوطني مع مضاعفة النشاط الدبلوماسي في هيئة الأمم المتحدة".

مؤتمر أديس بابا جوان 1960م.

ساده جو من الحماس وقد عبر كل من المغرب وتونس في هذا المؤتمر عن موقفهما الصريح من المسألة الجزائرية وتحرير القارة الإفريقية والسير بها قدما نحو الوحدة والتقدم، واعتبر الممثلان المغربي والتونسي أن القضية الجزائرية يعتبرها جميع الأفارقة مشكلتهم، وأشادت المجاهد بتصريح قدمه" احمد الطيبي بن هيمة[4]*" ممثل الوفد المغربي جاء فيه:[5]"ينبغي أن لا ننسى أن حرب في الجزائر كانت عاملا حاسما في توجيه سير الحوادث بإفريقيا وأن كل الدول المستقلة حديثا في إفريقيا تدين بالكثير للجزائر المكافحة".

---

[1] نبيل احمد بلاسي: **الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر**، مطابع الهيئة المصرية العامة، مصر1990م، ص 196.

[2] عبد القادر خليفي: **محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة(1830ـ 1962م)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2010م ص 109.

[3] **جريدة المجاهد**: ع48، 10أوت1959م، ص03.

[4] * احمد الطيبي بن هيمة: سياسي مغربي ولد في 25جوان 1924م بأسفي نصب كوزير للوزراء بحكومة المغربمابين1967م و1969م ووزير الداخلية من 1977م إلى 1979م توفي 23نوفمبر 1992بالرباط.

[5] **جريدة المجاهد**: ع71، 27 جوان 1960،ص 10.

يتضح لنا مما سبق أن المغرب سعى بكل الوسائل والطرق لدعم القضية الجزائرية في المحافل الدولية والإفريقية وفي سبيل ذلك عقد العديد من الاجتماعات سواء داخل المغرب أو خارجها.

المبحث الثاني: ردود الفعل الوطنية:

شكل الدعم المغربي للجزائريين دافعاً قوياً في مواصلة الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي مؤكدة موقفها من ذلك خلال نص البلاغ المغربي التونسي المشترك 23نوفمبر1957م، الذي أكد على وساطة المغرب لإيجاد حل للقضية الجزائرية، ونقلت جريدة المجاهد ماجاء فيه:[1]"إن جبهة التحرير الوطني الجزائرية سجلت بلاغ المملكة المغربية وجمهورية تونس الذي يؤكد مشروعية الكفاح المسلح الذي تقوده جبهة التحرير الوطني من اجل الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية، ولهذا فان جبهة التحرير التي هي على استعداد للتفاوض كما أنها مستعدة للكفاح، مقتنعة مثل محمد الخامس والرئيس الحبيب بورقيبة بأن فتح مفاوضات رسمية صادقة على أساس الاستقلال، سيضع حدا لإراقة الدماء وللتخريبات الناجمة عن حرب استعمارية"، ومن خلال ذلك البلاغ فان جبهة التحرير الوطني قد أكدت على موقفها من جديد من بيان الرباط الذي اعتبرته قد أعاد طرح الفرضيات السابقة وأن الحل الوحيد لإنهاء الصراع الفرنسي الجزائري وتجسيد سيادة الشعب الجزائر هو إجراء مفاوضات رسمية شرعية لوضع حد لإراقة الدماء،كما نجحت(F.L.N) في كسب موقف الحكومتين المغربية والتونسية الذي كرس دوليا نجاحات مهمة كالاعتراف بمشروعية الكفاح التحرري، وأهلية جبهة التحرير الوطني لمفاوضات مع الحكومة الفرنسية، وأن تمسك المغرب الأقصى وتونس بدعمها أدى إلى توفير دعم دبلوماسي للقضية الجزائرية، إذ تعزز موقف جبهة التحرير الوطني في الأمم المتحدة بمصادقة الجمعية على توصية تثمن الوساطة المغربية في حل المشكلة الجزائرية[2].

وجدت جبهة التحرير نفسها بين التصريحات الرسمية العلنية التي تصدر عن الحكومة المغربية والتي تؤكد تضامن الملك وحكومته مع القضية الجزائرية، وبين الممارسات اليومية التي اصطدم بها جيش التحرير الوطني، والاعتداءات التي كان يتعرض لها اللاجئون الجزائريون وقوافل السلاح على الحدود المغربية الجزائرية، فاتخذت الجبهة سياسة المهادنة وبقيت متمسكة بعلاقاتها مع الأقطار المغاربية

[1] **جريدة المجاهد**: ع 13، 1957/12/01م، ص ص01_ 05

[2] مقلاتي عبد الله: **العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية**، ط1، ج2، دار السبيل للنشر والتوزيع الجزائر2009م، ص ص 70_71.

بشكل أكبر مما كان عليه لأن الجبهة أرادت أن تحافظ على التفاعل الشعبي مع الثورة لهذا بدأت تفكر في تجسيد قرارات مؤتمر طنجة ولو من جانب واحد[1].

وانطلاقا مما سبق ذكره دعت لجنة التنسيق والتنفيذ المغرب الأقصى إلى تنسيق الجهود والتدخل قصد إيجاد حل سلمي لقضيتها وعقد مؤتمر رباعي يشمل كل من المغرب وتونس وجبهة التحرير وفرنسا مركزة على الاعتراف بالاستقلال[2].

كما ساهمت الحدود المغربية في هجرة السكان إلى المغرب وتمركزهم على المناطق الحدودية، وقد مثلت منطقة وجدة الحدودية_التي شهدت هجرة واسعة للسكان_درعا واقيا لجيش التحرير الوطني مكنته من إقامة مراكز للتواصل بمعزل عن المجابهات مع القوات الفرنسية[3].

وكذا أماكن لراحة المجاهدين المصابين في جبهات القتال بالولاية الخامسة،ومنها تواصلت الجالية المقيمة في المغرب مع أحداث الثورة فعبرت عن تضامنها مع جبهة التحرير،كما أن نجاح الثورة في الولاية الخامسة راجع لانتقال مراكز القيادة إلى المغرب وتنظيمها الجديد الذي دعت إليه الثورة في المنطقة[4].

وقد عبر زعماء الثورة الجزائرية في الكثير من المناسبات على العلاقة الحميمة التي تربطهم بالمغرب الأقصى وقد تجسد هذا الشعور في تلبيتهم لطلب الحكومة المغربية لإطلاق سراح الفرنسيين الذين تم إلقاء القبض عليهم من طرف الثورة في ترابها و هو ما قام به الهلال الأحمر الجزائري عام 1959م[5].

---

[1] غيلاس السبتي: المرجع السابق، ص ص 199_200.

[2] **جريدة المجاهد**: ع11، 1957/11/01م ص- ص 01- 02.

[3] عبد الله مقلاتي: **دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية**، ج01، دار السبيل الجزائر 2009م، ص197.

[4] توفيق برنو: **المغرب الأقصى والثورة الجزائرية 1954_1962م**، إشراف خليفي عبد القادر، أطروحة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر،كلية العلوم الإنسانية ولعلوم الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار،جامعة وهران1أحمد بن بلة، وهران 2014، 2015م، ص ص217_ 218.

[5] مريم الصغير: المرجع السابق، ص168.

ومنه نستنتج أن الخلافات والاعتداءات التي كان يتعرض لها اللاجئون الجزائريون في المغرب لم تأثر على الموقف الإيجابي لجبهة التحرير الوطني من الدعم المغربي لها، كما بثت فيها الروح من جديد عبر تكثيف المبادرات واللقاءات لفرض نفسها على الساحة الدولية.

المبحث الثالث: ردود الفعل الدولية.

تباينت المواقف الدولية بين مؤيد ومعارض للدعم المغربي للثورة الجزائرية وكذا تدويل القضية الجزائرية ومن ذلك:

دول المغرب العربي:

ليبيا: عبر الملك الليبي "إدريس السنوسي[1]*" للوفد الجزائري عن تأييده المطلق للقضية الجزائرية وأن حكومة ليبيا وشعبها تشترك في الكفاح التحريري ضد الاستعمار الفرنسي[2]، وفي إطار الدعم المعنوي خرج الشعب الليبي في مظاهرات حاشدة يوم 24 أكتوبر 1956م، جابت الشوارع الليبية معبرة عن سخط الشعب الليبي على اختطاف طائرة الزعماء الخمس[3]، كما أكد الشعب الليبي وبرلمانه وحكومته وملكه على أن لا احد منهم يرضى بأن تضرر الجزائر من قريب أو من بعيد، وذلك بعد أن عرضت السلطات الفرنسية في أواخر1957م الصفقة التجارية _حقل النفط الجزائري[4]**_ التي رفضتها ليبيا بشدة واستمرت في دعمها الثورة الجزائرية معنويا[5].

تونس: إن استقلال تونس ابزر أهمية منطقة شمال إفريقيا و وحدة المغرب العربي التي أصبحت تشكل خطرا على السلطات الفرنسية[6]، من خلال دعم القضية الجزائرية لإيجاد حل للمشكل في إطار تعاون تعاون مغربي _عربي _فرنسي والتي تعني المحافظة على الجزائر فرنسية بمساعدة تونس والمغرب اللتان

---

[1]*إدريس السنوسي: ولد في برقة عام 1890م، تولي زعامة السنوسية عام 1915م، اثر اعتداء إيطاليا على برقة وطرابلس اعترف به أميراً عام 1920م، ساهم في مجهود الحلفاء الحربي أثناء ح ع 2 واعترفت به إيطاليا أميراً على برقة في 1949م وأعلن تنصيبه ملكا على ليبيا بعد انتهاء وصاية الأمم المتحدة وإعلان ليبيا دولة مستقلة عام 1951م، أنشأ حكومة دستورية 1963م وانتهج سياسة خارجية موالية للاستعمار أطاحت في سبتمبر 1969م في انقلاب بقيادة معمر القذافي (انظر عبد الوهاب ألكيالي: ج01، المرجع السابق، ص115).

[2] احمد توفيق المدني: **مذكرات حياة كفاح**، ج 03، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر 2009م، ص243.

[3] فتحي الديب: المصدر السابق، ص 279.

[4] **الصفقة التجارية: اتفاقية تحويل البترول الجزائري عبر أنبوب نفط من آبار إيجلي جنوب الجزائر مرورا بالأراضي التونسية لتصديره عن طريق الصخرة بقابس (شمال شرق تونس) كانت قد عرضت على ليبيا في أواخر سنة1957م و آوئل سنة 1958م لكنها رفضت العرض الفرنسي لتمرير أنبوب البترول من لجنوب الجزائري عبر أراضيها،(إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص125، ص110.)

[5]**جريدة المجاهد**: ع 27، 22/ 1958/07م، ص01.

[6]**جريدة المجاهد**: ع 38، 03/18/ 1959م، ص05.

بحثتا عن حل سلمي في أطار فكرة المغرب العربي الموحد مع إيجاد صيغة تضمن لفرنسا مصالحها وهو ما أكده الرئيس التونسي "لحبيب بورقيبة[1]*"في جانفي1957م بقوله[2]:" اعتقد إن أحسن وسيلة لتسوية المشكل الجزائري هو تحقيق توازن بين سيادة الجزائر وبين التعاون الجديد الذي يربط دول المغرب العربي الثلاث بفرنسا وتشكيل مجموعة فرنسية لشمال إفريقيا تتحصل منه فرنسا على تعاون مع شعوب المغرب المغربي...".

وفي أفريل 1956م وجه الرئيس التونسي خطابا أكد فيه على أن تونس تتألم من الحرب القاسية التي يعاني منها الشعب الجزائري، وتصرح بأنها سوف تبذل قصارى جهدها لإيجاد حلول سلمية تضمن حقوق الشعب الجزائري، كما أكد على أن مشاكل الجزائر هي مشاكل تونس التي سيبقى استقلالها ناقصا ومهددا ما لم تستقل الجزائر، ولهذا فإن الحكومة التونسية وشعبها يعبرون عن تضامنهم مع الشعب الجزائري المناضل من أجل استقلاله التام[3].

المشرق العربي:

مصر:تعتبر مصر من الدول العربية الأولى التي ناصرت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها، وقد كان لها الفضل في مشاركة أعضاء جبهة التحرير بمؤتمر باندونغ بإيعاز منها، وهو ما فتح للقضية الجزائرية المجال نحو التدويل فضلا عن الدعم الذي قدمته مصر في تسهيل عملية الإمداد والتموين الذي ظل فعالا إلى أن تم احتجاز باخرة أتوس1956م، كما استخدم المصريون الأراضي الليبية للعبور وإمداد الثورة بالسلاح، ضف إلى ذلك الدور الذي لعبته أثناء حادثة اختطاف طائرة الزعماء الخمس، حيث تقدمت بطلب لدى هيئة الأمم المتحدة إلى جانب الدول الإفريقية والأسيوية.

[1] *لحبيب بورقيبة: (1903م_2000م) أول رئيس للجمهورية التونسية زعيم وطني ومجاهد ضد الاستعمار الفرنسي لتونس انضم الحزب الحر الدستوري سنة1933م، اشتهر بإصدار العديد من التصريحات والقوانين التي تعتبر مثيرة للجدل (انظر: https: //ar.m.wikipedia.org،21/06/2020، على الساعة (23:03

[2] محمد الميلي: **مواقف جزائرية**، ط01، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984م، ص 49.

[3] مريم الصغير: **مواقف دولية من القضية الجزائرية**، د ط، دار الحكمة للنشر، الجزائر 2009م، ص87.

بالتدخل للإفراج عن قادة الثورة الجزائرية، وكلف "جمال عبد الناصر[1]*" الملحق العسكري المصري في الرباط باختطاف بعض الشخصيات الفرنسية بمراكش والاحتفاظ بهم إلى غاية الإفراج عن الجزائريين[2].

وتقدمت مصر على لسان محمود فوزي[3]**بطلب إدراج القضية الجزائرية في الدورة الثانية عشر للجمعية العامة في ديسمبر1957م، بقوله[4]" إن الشعب الجزائري العظيم قد أكد بدمائه التي قدمها عزمه على نيل الاستقلال بصفة لا تترك المجال للشك وان الحقيقة لا يمكن أن تعدل بل يجب الاعتراف بها وقبولها في الوقت اللازم وبكل تعقل، وأن الشعب الجزائري قد صمم العزم على أن يعيش في ظل الكرامة والحرية".

سوريا: حظيت القضية الجزائرية باهتمام كبير من جانب سوريا فقد قامت بدعمها ماديا ومعنويا من سنة 1956م،وأكد الرئيس القوتلي[5]*** للوفد الجزائري الذي زار سوريا عام1957م قائلا[6]:"إن سوريا مشتركة معكم في القتال، إن أردتم سلاحا أمددناكم بالسلاح وإن أردتم رجالا فرجال سوريا مستعدون لخوض الوغى إلى جانبكم...".

---

[1] *جمال عبد الناصر: (1918م _1970م) قائد ورجل دولة عسكري عربي، شارك في حرب فلسطين سنة1948م، تقلد العديد من المناصب نائبا لرئيس الوزراء ووزير الخارجية وفي 1954عين رئيسا للوزراء، اصدر كتاب "فلسفة الثورة"، أمم قناة السويس على اثر انسحاب البنك الدولي وأميركا وانكلترا من تمويل بناء السد العالي1956م، ساند الثورة الجزائرية، توفي في سبتمبر1970م(انظر عبد الوهاب الكيالي، ج02، المرجع السابق، ص76.)

[2] فتحي الديب: المرجع السابق، ص ص 271_ 272.

[3]** محمود فوزي: ولد بالقاهرة في 19سبتمبر 1900م، دبلوماسي مصري ألتحق بوزارة الخارجية في 1926م كان من ضمن الوفد الرسمي الذي عرض القضية المصرية في هيئة الأمم المتحدة،وفي1949م تم تعيينه رئيسا للوزراء في اكتوبر1970م ثم نائبا لرئيس لجمهورية في جانفي 1972م، توفي سنة1980م،(انظر: عبد الوهاب ألكيالي:ج 06، المرجع السابق، ص 114.)

[4]**جريدة المجاهد**: ع 14، المصدر السابق، ص07.

[5] ***شكري القوتلي: من مواليد 1891م بدمشق، شارك في تكوين الكتلة الوطنية كما شارك في المؤتمر العربي القومي الذي عقد بالقدس في ديسمبر1931م، شغل منصب رئيس الجمهورية السورية مرتين 1943م _1949م و1955م_ 1958م سياسي سوري شارك في الثورة السورية الكبرى توفي1967م (انظر عبد الوهاب ألكيالي: ج03، المرجع السابق، ص488.)

[6] إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص85.

وقد صرح مندوب سوريا فريد زين الدين[1]*قائلا[2]:" أن الشعب الجزائري ليس بحاجة إلى انتخابات لكي يعبر عن إرادته، لقد عبر عنها فعلا بالأعمال، وأن الوطن الجزائري بين أيدي الجزائريين وهم يشرفون على إدارة أجزاء عديدة منه وبهذا الاعتبار نستطيع القول أن الاحتلال الفرنسي في الجزائر قد انتهى".

المملكة العربية السعودية:عملت السعودية كل ما بوسعها من أجل نصرة القضية الجزائرية بإقناعها لمجموعة من الدول الآفرو الأسيوية بالمشاركة في الجمعية العامة للأمم المتحدة لأن الاستعمار الفرنسي في الجزائر يعرض السلم والأمن الدوليين للخطر[3]، فقد ألقى ممثل السعودية أحمد الشقيري[4]**خطابا في الجمعية العامة حمل فيه فرنسا مسؤولية الحالة التي تعيشها الجزائر وكشف جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر موجها كلامه إلى دول الحلف الأطلسي التي وقفت بجانب فرنسا لإزالة القضية الجزائرية من جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة قائلا[5]:"كيف تقفلون أبواب الأمم المتحدة في وجه القضية الجزائرية، نحن لا نريد لفرنسا إدانة ولا إهانة كل ما نريده هو الوصول إلى حل سلمي ديمقراطي وفق أهداف الأمم المتحدة".

الأردن: قامت الملكة الهاشمية الأردنية بتقديم دعم ذو طابع عسكري بتدريب بعض الجزائريين في ثكناتها، كما قام قائد للقوات الأردنية بتقديم مساعدات مالية بقيمة 4988دينار فلس، بالإضافة

---

[1]*فريد زين الدين:من مواليد 1907بلبنان سياسي سوري ،تولى إدارة الشؤون الخارجية في وزارة الخارجية السورية عام 1937م مثل سوريا في العديد من دورات الأمم المتحدة عام كما عين وزيرا مفوضا للجمهورية لدى الاتحاد السوفياتي، توفي في 17جانفي 1973م (انظر: عبد الوهاب ألكيالي:ج04،المرجع السابق،ص ص 543، 455).

[2]**جريدة المجاهد**: ع 14، المصدر السابق، ص07.

[3]**جريدة المجاهد**: ع10، 05/ 09/ 1957م، ص09.

[4] **احمد الشقيري: ولد عام 1907م سياسي عربي فلسطيني وأول رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرر الفلسطينية، شارك في نشاطات نادي العروة الوثقى مما أدى إلى إبعاده سنة1927م، كما شارك بنشاط في الثورة الفلسطينية الكبرى (1936م/1939م) أسس في واشنطن مكتبا عربيا لشرح القضية الجزائرية عام1945م، استأنف عمله في الدعوة للقضية العربية بعد عودته إلى القدس من واشنطن عام1946م وبعد النكبة الفلسطينية الأولى 1948م انتخب مساعدا لعبد الرحمن عزام الأمين العام للجامعة العربية، مثل المملكة العربية السعودية في هيئة الأمم المتحدة،كان من أكثر الخطباء العرب حماسة في نصرة قضية الفلسطينية والقضايا العربية،خلف العديد من المؤلفات،توفي26فيفيري1980م(انظر: عبد الوهاب ألكيالي: ج01، المرجع السابق، ص97.)

[5] مريم الصغير:**مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية**،المرجع السابق، ص219.

إلى ما قدمه رئيس الكشافة الأردنية ووزير الإشغال العامة[1]، كما أكد مللك الأردن على وقوف بلاده حكومة وشعبا مع القضية الجزائرية في مواجهة الادعاءات الفرنسية وغطرسة ممثليها،مدعمة في ذلك الرأي العربي الآفروآسيوي المؤيد للقضية الجزائرية[2].

المعسكر الشرقي:

الاتحاد السوفياتي: كان للمعسكر الشرقي موقفا مبهما تجاه القضية الجزائرية في بداية1956م حيث انه كان يرغب في تكوين حكومة فرنسية يشترك فيها الشيوعيون والاشتراكيون أملا في تغيير اتجاه فرنسا نحو الولايات المتحدة و إضعاف الحلف الأطلسي، لكن هذه السياسة فشلت مع الحزب الاشتراكي وبعدها تصلب الموقف الشيوعي خاصة بعد العدوان الثلاثي على مصر أكتوبر1956م وأعلن عن تأييده المطلق لجميع الأوطان المكافحة من اجل حريتها وطالب باستقلال الجزائر[3]، وقدم دعمه المادي للاجئين ولجيش التحرير الوطني، فأرسل الصليب الأحمر الروسي باخرة من البضائع المتنوعة إلى اللاجئين الجزائريين وذلك في منتصف شهر جوان1958م تحمل شحنة من الأغذية، وقد استقبلها الهلال الأحمر التونسي والجزائري و وفد عن جبهة التحرير[4]،كما تم تسجيل إعانة قدمها الاتحاد السوفياتي للجزائر، حيث رست في ميناء تونس باخرة روسية "فاتيج" تحمل شحنة كبيرة من الآلات الفلاحية وسيارات النقل هدية من الاتحادات النقابية السوفيتية إلى الاتحاد العام للعمال الجزائريين وقد كانت تحمل كمية هامة من الأدوية ومواد الغذاء واللباس إلى اللاجئين الجزائريين في تونس وعدد من الآلات الفلاحية وسيارة شحن حمولتها3أطنان ونصف وسيارة سياحة وآلات صناعية[5].وتحدثت جريدة المجاهد عن خطاب خروتشوف[6]* الذي ألقاه يوم 14 مارس1958م جاء

---

[1] **جريدة المجاهد**: ع40، 1959/04/16م، ص15.

[2] مريم الصغير:**مواقف العربية للثورة الجزائرية**، المرجع السابق، ص 283.

[3] **جريدة المجاهد**: ع 21، 01 /04/ 1958، ص8.

[4] **جريدة المجاهد**: ع 26، 1958/07/2، ص12.

[5] **جريدة المجاهد**: ع81، 1960/11/1، ص2.

[6]* خروتشوف نيكيتا سيرغيفيتش: (1894م_ 1971م) زعيم شيوعي ورجل دولة سوفيتي حكم الاتحاد السوفياتي من 1953م إلى 1964م، تميز حكمه بالمعادة الشديدة للستالينية وبإرساء الدعائم الأولى لسياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي.(انظر: عبد الوهاب ألكيالي: ج02، المرجع السابق،ص611.)

جاء فيه:[1]"أن الضمير الإنساني لا يمكنه أن يسمح باستمرار الوضع الحالي في الجزائر الذي تسلط عليه الإبادة على السكان الجزائريين....".

وأثناء انعقاد الدورة الخامسة عشر لهيئة الأمم المتحدة أشار"خروتشوف" في جلسات الافتتاح إلى إن الحرب الاستعمارية التي شنتها فرنسا ضد الجزائريين الذين يكافحون منذ سنوات من اجل حريتهم –استخدمت مختلف وسائل الإبادة الطائرات والمدافع والدبابات وقنابل النابالم –وقد قتلت منهم الآلاف ودمرت وأحرقت مئات المدن والقرى وقذفت بخمس السكان في المحتشدات، وهذه الوضعية لا يمكن أن نسمح باستمرارها ولا يمكن إن تدوم أكثر مما دامت،وأكد موقفه قائلا[2] "أساند اقتراح الحكومة الجزائرية أن الجزائريين يعرفون أحسن من أي احد أخر أليق الحلول بهم، إن عواطفنا معهم لان عواطفنا تميل مع المكافحين من اجل الحرية والاستقلال".

واحتفالا بيوم الجزائر أصدرت منظمة الصداقة السوفياتية بلاغا عبرت فيه عن اقتناع شعبها بان القضية الجزائرية ستنتصر وأن السلم سيعود إلى الجزائر، و نشرت مجلة " ترود "–لسان حال النقابات السوفياتية– مقالا أكدت فيه بأن حرب الجزائر قد خرجت منذ زمن بعيد عن كونها خلاف داخلي بل أصبحت قضية تقلق الرأي العام العالمي[3].

الصين: جاء تأييد جمهورية الصين الشعبية بعد انعقاد مؤتمر باندونغ سنة1955م، وقد ازدادت علاقات جبهة التحرير الوطني مع الصين نموا وتأكد هذا من خلال الزيارات الرسمية واللقاءات التي جمعت الطرفين حيث قام"شوان لآي[4]*"رئيس الحكومة الصينية بدعوة للوفد الجزائري إلى زيارته وقد استقبله أحسن استقبال و قال أنه على استعداد لتقديم المساعدة للشعب الجزائري.

---

[1] **جريدة المجاهد**: ع 20، 03/15/ 1958، ص2.

[2] **جريدة المجاهد**: ع78، 1960/10/3، ص2.

[3] **جريدة المجاهد**: ع51، 1958/09/21، ص2.

[4]*شوان لاي: (1898م_1976م) ثوري ورجل دولة صيني، ساهم في تأسيس فرع للحزب الشيوعي الصيني في فرنسا عام 1921م، كما كان له دور في الانتفاضات الصينية، مثل بلاده في مؤتمر باندونغ1955م بصفته رئيس الوزراء للجمهورية الصين الشعبية كما قام بمناصرة القضايا العربية. (انظر: عبد الوهاب الكيالي: ج03، المرجع السابق، ص497.)

وفي 30مارس 1959م زار الوفد الجزائري بكين، فاستقبله نائب وزير الدفاع الصيني الذي أعرب عن إعجاب الصين بشجاعة جيش التحرير الوطني[1]، ومنذ تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية كانت الصين أول دولة أعلنت اعترافها الرسمي بها[2].

وفي بكين أصدرت حكومة الصين الشعبية بلاغا رسميا عن حوادث الجزائر جاء فيه:[3]" في 11 ديسمبر1960م قتل الجيش الفرنسي عددا كبيرا من الجزائريين الذين يكافحون ضد السيطرة الاستعمارية الفرنسية، وإن الجرائم الوحشية التي يقدمها الاستعماريون الفرنسيون بتقتيل وتعذيب واضطهاد الشعب الجزائري هي أكبر دليل على إفلاس برامج ديغول، وأن الحكومة والشعب الصيني يستنكران بكل قوة هذه الجرائم، ويوجه نداء إلى كل من البلدان الآفروآسيوية و إلى كل البلدان المحبة للسلم في العالم من أجل تأييد الكفاح البطولي المقدس الذي يخوضه الشعب الجزائري بقيادة حكومته الوطنية، وأرسل السيد "شوان لآي" رئيس الحكومة الصينية برقية تأييد وتضامن إلى الرئيس فرحات عباس".

واحتفالا بالذكرى السادسة لاندلاع الثورة الجزائرية1960م، عقدت الصين الشعبية عدة اجتماعات، حيث ألقى السيد "شان يي" وزير خارجية الصين خطابا ندد فيه بالاستعمار الفرنسي وحلفائه في الحلف الأطلسي وأكد تضامن الصين وتأييدها المطلق لكفاح الشعب الجزائري البطل وخصصت الصحف الصينية افتتاحياتها وكثيرا من صفحاتها للحديث عن كفاح الشعب الجزائري وقالت صحيفة "الشؤون العامة" أن الشعب الجزائري بعد ست سنوات من الكفاح يشهد اليوم أمامه مستقبلا زاهرا لأنه يحظى بتأييد كل الشعوب في العالم[4].

يوغسلافيا: نقلا عن جريدة المجاهد أن الموقف الذي وقفته يوغسلافيا لم يختلف عن موقف الاتحاد السوفياتي نحو الجزائر، إذ أعلنت عن التأييد التام ماديا معنويا لكفاح الشعب الجزائري في سبيل الحرية والاستقلال[5]، خاصة بعد التجربة التي خاضتها يوغسلافيا الثورية وذكرت المجاهد أن هذا الدعم كان

---

[1] **جريدة المجاهد**: ع39، 04/20/ 1959م، ص02.

[2] طاهر جبلي: **شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة الجزائرية**، المرجع السابق،ص291.

[3] **جريدة المجاهد**: ع85، 1960/12/19، ص22.

[4] **جريدة المجاهد**: ع82، 1960/11/14، ص08.

[5] **جريدة المجاهد**: ع45، 1959/06/29م، ص05.

مكثفا سواءاً من الناحية المادية أو المعنوية، كما أن الشعب اليوغسلافي أجمع كان يتابع الكفاح الجزائري ويؤيده، وأكثر من ذلك فان التجربة اليوغسلافية قد دعمت الثورة الجزائرية ولم يبخل الثوار اليوغسلاف وعلى رأسهم المارشال"جوزيف بروز تيتو[1]*"بشروحاتهم وخبراتهم في الثورة مشابهة إلى حد كبير للثورة الجزائرية[2].

تشيكوسلوفاكيا: تمثل الدعم التشيكوسلوفاكي في الإعلان الرسمي عن مساندة الجزائر،في برقية أرسلها رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية إلى فرحات عباس يعبر له فيها عن تأييد شعبه الذي هو مؤمن بأن النصر سيكون حليف القضية الجزائرية، كما حظي هذا الدعم المعنوي بدعم مادي تمثل في 301،664كلغمن الملابس والأحذية والأدوية[3].

ودعمت جمهورية التشيك الثورة الجزائرية بدفعة من السلاح سنة1958م،التي تحتوي على أسلحة بريطانية وألمانية مع ذخائر قدرت قيمة الصفقة بحوالي المليون دولار تقريبا، ولما فتح ملف القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة وصوتت تشيكوسلوفاكيا لصالح القضية، مؤكدة أن من واجب الأمم المتحدة منح تأييدها الكامل للشعوب التي تقاوم السيطرة الاستعمارية[4].

المعسكر الغربي:

الولايات المتحدة الأمريكية:

صرح الوزير الأمريكي "فوستر دالاس[5]**" بأن الولايات المتحدة تعتبر القضية الجزائرية مسألة فرنسية داخلية، حيث التزمت موقف الحياد بين الطرفين سواء في الميدان السياسي بهيئة الأمم المتحدة

---

[1] *جوزيف بروز تيتو: (1892م_ 1980م) بطل قومي وثوري ورجل دولة يوغسلافي، انضم إلى الحرب الشيوعي اليوغسلافي سنة 1920م، ثم أصبح عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، وفي 1937م عين سكرتيرا عاما في اللجنة المركزية، وفي العام التالي حمل لواء المقاومة البطولية للاحتلال النازي، وأصبح القائد الأعلى لقوات المقاومة برتبه مارشال وانتخب رئيسا للجمهورية عام1953م.(انظر عبد الوهاب ألكيالي: ج01، المرجع السابق، ص835.)

[2] **جريدة المجاهد**: ع23، 05/07/ 1958م، ص02.

[3] **جريدة المجاهد**: ع 42، 1959/05/18م، ص02. انظر أيضا: ع 96، 1961/05/22م، ص02.

[4] **جريدة المجاهد**: ع 57، المصدر السابق، ص07.

[5] **دالاس جون فوستر: وزير الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس ايزنهاور بين عامي1953م و1959م مستشار شؤون السياسة الخارجية في الحزب الجمهوري، اشتهر بشدة عدائه للشيوعية ولسياسة عدم الانحياز التي كانت تلقى تأييد واسعا في أسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية ولاسيما لدى الشعوب العربية(انظر: عبد الوهاب ألكيالي: ج02، المرجع السابق،ص644.)

أو في الميدان العمل المسلح والمال، إلا أن حكومة"ايزنهاور[1]*" لم تساعد فرنسا تحت الضغط بل أصبحت مساعدتها لفرنسا ضمن سياسة ثابتة[2].

وأدلى وزير الخارجية الأمريكية"دالاس"في ندوة صحفية يوم17فيفري1958م، بتصريح غامضا يقضي بأن الحكومة الأمريكية قد تغير موقفها من المسألة الجزائرية، وأضاف أن ذلك اليوم لم يحن بعد[3]، وعبر16برلماني أمريكي في رسالة وجهوها إلى الرئيس"ايزنهاور" سنة1959م عن تأييدهم لحل تفاوضي للمسألة الجزائرية وجاء في فحواها[4]" أنه لا يمكننا أن نبقى ساكتين أمام هذه الحرب الفاجعة وأننا نلح على الطرفين المعنيين بالأمر بان يشرعا في التفاوض لوضع حد للحرب".

وكتب الصحفي الأمريكي "والنير لينمان" أن الولايات المتحدة ليس بإمكانها وليس في نيتها أن تمنح تأييدها المطلق إلى حرب ليس لها فيها أي رأي وأن الأمريكيين موقنون بأن فرنسا لن تتوصل إلى تهدئة الجزائر والاحتفاظ بها بإتباع سياسة عسكرية، والى أن تتمكن فرنسا من اتخاذ منهج سياسي فإن كل ما يمكننا القيام به هو أن نسلك طريق الحياد[5].

الحلف الأطلسي:كانت الثورة الجزائرية لا تحارب الاستعمار الفرنسي فقط، بل تحارب القوى الاستعمارية العالمية التي تسانده، وتمده بعصبة الحربي ودمه القذر وسلاحه الفتاك وان الجزائر جزء من فرنسا من خلال منظمة الحلف الأطلسي التي سارعت إلى تمثيل الوجه العسكري للكتلة الاستعمارية العالمية، بالموافقة على طلب الحكومة الفرنسية في تزويد جيشها العدواني في الجزائر بالمال والرجال[6].

في مارس1956م أصدرت منظمة الحلف الأطلسي بيانيا توافق فيه فرنسا على سحب بعض قواتها من الحلف وإرسالها إلى الجزائر، واستمرت فرنسا بهذا التشجيع على سحب قواتها على دفعات

---

[1]*ايزنهاور دوايت دافيد: الرئيس 34للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في دينسون بولاية تكساس 1890م، وأثناء الحرب العالمية الثانية تقدم في سلك الخدمة العسكرية حتى وصل إلى رتبة جنرال، وفي عام 1950م عين القائد الأعلى للقوات الحليفة في أوروبا بعد إن كان قد ترك الجيش، وفي عام1952م انتخب رئيسا للجمهورية كمرشح للحزب الجمهوري، بعد العدوان الثلاثي على مصر طرح مشروعه كوسيلة لإحلال أمريكا مكان فرنسا وبريطانيا.(انظر: عبد الوهاب ألكيالي: ج01، المرجع السابق ص437.)

[2]**جريدة المجاهد**: ع 18، المصدر السابق، ص 05.

[3]**جريدة المجاهد**: ع 19، 01/ 03/ 1958م، ص03.

[4]**جريدة المجاهد**: ع 48، 10/ 08/ 1958م، ص02.

[5]**جريدة المجاهد**: ع50، 07/ 09 / 1959م، ص02.

[6]**جريدة المجاهد**: ع 28، 28/ 08/ 1958م، ص07.

متتالية إلى أن سحبت ما يعرف بالوحدات الذرية وإرسالها إلى الجزائر باعتبارها داخلة في فرنسا كما أكد الحلف الدعم لفرنسا والوقوف إلى جانبها ضد الجزائر[1]، وقد صرح القائد الأعلى لقوات الحلف الأطلسي الجنرال "نورستاد"قائلا:[2]"أن أي هجوم خارجي على الجزائر يعد هجوما على جميع أعضاء الحلف".

كما أوضح أحد أعضاء الوفد الأمريكي الذي وقع معاهدة الحلف شمال الأطلسي أن هذه المعاهدات تشمل جميع ولايات الجزائر الفرنسية التي هي جزء من فرنسا من الناحية الدستورية[3].

بريطانيا: إن الموقف المؤيد لسياسة فرنسا في لجزائر كان لسيطرة حزب المحافظين على الحكم الذي استطاع أن يسخر أجهزته الإعلامية لخدمة فرنسا[4]، وكتبت جريدة المجاهد عن موقف بريطانيا التي لم تبخل من ناحيتها بأي مجهود لمساندة الحكومة الفرنسية، والتي تمثلت في البلاغ المشترك بين الحكومتين الفرنسية والبريطانية في26نوفمبر1957م

وجرى اثر ذلك محادثات بين"هارولد ماكميلان[5]*"والسيد "فليكس غايار[6]**"ناقشوا فيها مشكل شمال إفريقيا واعتبروا القضية الجزائرية مسألة داخلية خاصة بفرنسا وحدها، فقد أعربت بريطانيا عن

---

[1] **جريدة المجاهد**: ع 14، 15 /12/ 1957م، ص02.

[2] **جريدة المجاهد**: ع39، 1959/04/02م، ص07.

[3] الشاذلي زقادة: **الحرب الباردة وانعكاساتها على الثورة التحريرية الجزائرية(1954م ـ 1962م)**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية فرع العلاقات العامة، قسم العلوم السياسية كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة 2001م، 2002م، ص 86.

[4] مريم الصغير: **المواقف الدولية من الثورة الجزائرية**، المرجع السابق، ص342.

[5]*هارولد ماكميلان: (1894م_1986م) سياسي بريطاني، ترأس حكومة المحافظين من1957م إلى1963م،عين وزيرا للمالية في حكومة انطوني سنة 1955م. (انظر عبد الوهاب ألكيالي:ج05، المرجع السابق، ص666.)

[6] **فيلكس غايار:(1919م _1970م) رجل سياسي فرنسي ولد بباريس 1919م، شارك في مقاومة الألمان سنة 1943م أصبح نائبا عن الحزب الاشتراكي في 1946م شغل عدة حقائب وزراية في عدة حكومات الجمهورية الرابعة استدعي لتشكيل حكومة جديدة في 1957م، توفي في1970مببحرالمانش (انظر على الساعة 06:18.
http:/www.wikpida.arg.22/06/2020

اقتناعها بأن فرنسا يجب أن تستمر في ممارسة مسؤوليتها الخاصة في شمال إفريقيا، حيث تملك وضعية ممتازة تساهم في الدفاع المشترك عن العالم الحر[1].

كما صرحت بأن أحسن طريقة هذه السنة عدم بث المشكل الجزائري تجنبا لإدخال عناصر جديدة على وضعية مشبعة للغاية[2].

كما التزمت بريطانيا بما جاء في المادة الرابعة للحلف الأطلسي والتي نصت على أن الحلف يجتمع كلما يرى واحد من أعضائه مهدد في استقلاله السياسي وسلامة ترابه الوطني، لهذا السبب كان التعاطف معها قويا من طرف حكومة لندن خاصة سياسيا على مستوى مجلس الأمن، وأيضا عندما نقلت فرنسا قواتها من قواعد الحلف الأطلسي ومعها العتاد الحربي الذي أنتجته مصانع أمريكية وانجليزية، وقد صرح سفير بريطانيا في باريس عام1957م بأن حكومة بلاده ترغب في أن ينجح الأمر لفرنسا في شمال إفريقيا لتوسيع المدينة[3].

ألمانيا الغربية:أبدت ألمانيا الغربية تأييدها لفرنسا منذ انطلاق الثورة الجزائرية فكانت تدعمها بالمساعدات اللوجستكية والمادية، ففي1958مقدمت ألمانيا إلى فرنسا قرض مالي قدر بحوالي مليار دولار أمريكي لكي تتمكن فرنسا من تغطية التكاليف التي فرضتها عليها الثورة الجزائرية[4].

وخصصت جمهورية ألمانيا الغربية اعتمادات مالية للصندوق الخاص بتطور الدول التابعة للسوق الأوروبية المشتركة حيث بلغت هذه الاعتمادات 200مليون دولار[5].

دول إفريقيا: عبرت الدول الإفريقية المستقلة عن تأييدها التام للقضية الجزائرية وانه لايمكن أن تنفصل عن الحركات الاستقلالية الإفريقية العامة، وقد ساندت الدول الإفريقية حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره من خلال مؤتمر باندونغ1955م ومؤتمر اكرا1958م ومنروفيافي1959م وسجلت بيان ديغول الذي يعترف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره[6].

---

[1] **جريدة المجاهد**: ع78، 10/03/ 1960م، ص08.

[2] **جريدة المجاهد**: ع57، 15/ 1959/12م، ص 06.

[3] مريم الصغير:**المواقف الدولية من القضية الجزائرية**، المرجع السابق، ص 343.

[4] نفسه، ص349.

[5] **جريدة المجاهد**: ع 49، 24/ 08/ 1959م، ص 02.

[6] **جريدة المجاهد**: ع 55، المصدر السابق، ص04.

كما أعلن نكروما[1]*أن التضامن الإفريقي مع الجزائر الثائرة وأن الشعب الجزائري يجد اليوم حوله موارد لا تنضب لمواصلة كفاحه التحرري للقضاء على الانتفاضات الاستعمارية التي يمثلها "ديغول" وقال إن الذي يهمنا هو استقلال الجزائر ... وإنني أعلن التأييد التام لكفاح الجزائر من اجل حريتها واستقلالها[2]، ونظمت غانا المحتضنة لمؤتمر اكر مظاهرات جابت أنحاء غانا من اجل الجزائر وأعلن بأن 3الاف غاني على استعداد للانضمام في صفوف جيش التحرير الجزائري[3] وقالت السودان أنهال من المؤسف أن تتغيب فرنسا في الوقت الذي يعترف فيه ديغول بحق تقرير المصير بالصفة الدولية[4].

نستخلص مما سبق بأن التباين الواضح في مواقف الدول بين الإيجاب والسلب حول الدعم المغربي للقضية الجزائرية، إذ وقفت الدول الآفرو آسيوية والمعسكر الشرقي_الاشتراكي_ إلى جانب القضية ودعمتها بشكل أو بأخر، على عكس دول معسكر الغربي التي صب موقفها في الاتجاه السلبي تجاه القضية والمدعم للتواجد الفرنسي وسياسيته القمعية في الجزائر.

[1]*نكروما كوامي: ولد 1909م سياسي غاني مناضل ضد الاستعمار الفرنسي، وأول رئيس لغانا المستقلة وابرز دعاة الوحدة الإفريقية، وفي 1958م دعا إلى اجتماع أكرا توفي نكروما في27 أبريل1972مبرومانيا(انظر: عبد الوهاب ألكيالي: ج 06 المرجع السابق، ص 610.).

[2]**جريدة المجاهد**: ع25، المصدر السابق، ص03.

[3]**جريدة المجاهد**: ع82، 1960/11/14م،ص08.

[4]**جريدة المجاهد**: ع57، المصدر السابق، ص06.

خاتمة الفصل:

ومما تقدم يتضح جليا لنا :

1_ أن المغرب تضامن حكومة وشعبا من الناحية المادية والمعنوية وكان له دور فعال في نصرة ومساندة القضية و الشعب الجزائري والوقوف معه في كفاحه ضد الاستعمار الفرنسي.

2_ أيدت جبهة التحرير الوطني المجهودات التي بذلها المغرب في دعم القضية الجزائرية للحصول على الاستقلال، كما أدركت (ج.ت.و)فعالية الحرب السياسية فسعت إلى توطيد علاقاتها مع الملك محمد الخامس والأحزاب السياسية المغربية، وهذا ما مكنها من تحصيل نتائج مهمة خاصة من حيثالوساطةالمغربيةلدىالسلطاتالفرنسيةوالتعريفبالقضيةالجزائريةفيمختلف المؤتمرات الدولية والإقليمية.

3_ ساهمت دول المغرب العربي ودول المشرق العربي والمعسكر الشرقي في دعم ومساندة الثورة الجزائرية إلى جانب المغرب الأقصى وتقديم لها يد المساعدة المادية والمعنوية، فيحين نلاحظ أن المعسكر الغربي اعتبر أن القضية الجزائرية قضية داخلية خاصة بفرنسا وهذا ما يثبت موقفه المعارض من الدعم المغربي.

الخاتمـة

الخاتمة:

نستنتج مما ذكرناه عن النشاط العسكري في الولاية الخامسة إبان الثورة التحريرية من خلال مجلة المجاهد عدة عناصر يمكن حصرها في النقاط الآتية:

ـ إن للولاية الخامسة حدود إقليمية هامة زادت من حيويتها، ذلك أنها تطل على منافذ كثيرة وهي الحدود الموريتانية والمغربية والصحراوية والمالية وكذا النيجيرية إلى جانب إطلالها على اسبانيا، وهذا الموقع الاستراتيجي ساهم بدرجة كبيرة في الثورة التحريرية إيجابا وسلبا، فالايجابي يكمن في الاتساع والتنوع الجغرافي ومنه السماح للثورة بإنجاز مخططاتها وتوفير أماكن للاختباء وإنشاء مراكز للتدريب والعلاج، أما السلبي فيكمن في صعوبة التضاريس ومشكلة التنقل ومنه صعوبة الاتصال بين القادة و المسؤولين لاسيما عند عقد الاجتماعات الهامة.

ـ رغم تأخر انطلاق الثورة فيها عن الولايات الأخرى و نقص إمكانياتها، عرفت المنطقة الخامسة أوائل أكتوبر 1955م ولادة جديدة للثورة بعمليات عسكرية شملت النواحي الواقعة بين ندرومة والغزوات، مغنية وتلمسان وغيرها من المناطق،بتصاعد وتنوع النشاط العسكري والعمل الفدائي وفق الإستراتجية السياسية العامة للثورة.

ـ أعطى مؤتمر الصومام للثورة بعدا تنظيميا بوضع هياكل وتنظيمات سياسية وإدارية وعسكرية فتحولت المنطقة الخامسة إلى الولاية الخامسة وقسمت إلى ثمان مناطق، وضبطت الرتب العسكرية وحددت المسؤوليات والإستراتجية الجديدة للثورة وشكلت الكتائب والفصائل والأفواج التي دخلت مرحلة التنظيم والشمولية بتكثيف المعارك والعمليات الفدائية والكمائن وتصفية المناوئين..

ـ لقد كان لقادة الثورة في الولاية الخامسة دور كبير، ومساهمة فعالة خلال الثورة التحريرية حيث أصبحت هذه الولاية أكثر فاعلية من حيث التنظيم فقد تدرج عليها العربي بن مهيدي، عبد الحفيظ بوصوف، هواري بومدين، العقيد لطفي، وأخير عثمان حدو بوحجر.

ـ إن المعرفة الجيدة للأرض والمناطق من قبل جنود جيش التحرير الوطني التي كانت مسرحا للمعارك سهلت عليهم عملية الاحتماء والتمويه والانتشار أو الانسحاب أثناء المعارك ونصب الكمائن فالمجاهد كان يعرف جيدا المراكز الإستراتيجية التي تمكنه من إلحاق خسائر فادحة في صفوف جيش الاحتلال دون أن يتمكن منه، فالتمركز يكون وسط الصخور أو بين الأشجار بينما يكون الخصم في

مواقع مكشوفة، وتعد هذه النقطة عاملا مدعما لقوة جيش التحرير الوطني وإزاء الجيش الفرنسي بطائراته ودباباته ومختلف الأسلحة والتجهيزات المتطورة.

_إن الدور الحيوي للإمداد اللوجيستيكي الذي لعبته الولاية الخامسة باعتبارها ولاية حدودية انطلاقا من قواعدها الخلفية على التراب المغربي الذي كانت تصله شحنات الأسلحة والذخيرة عبر شبكات التسليح من الدول الأوربية والعربية في إطار نشاط قيادة الثورة مكنها من تطور النشاط العسكري في الولاية الخامسة.

_ سمحت المغرب بنقل الأسلحة و المؤونة إلى المدن الجزائرية واستعمال أرضه للتدريب وصناعة الأسلحة لتعويض النقص الحاصل في السلاح والذخيرة، ومن أهم هذه العمليات نذكر الباخرتين دينا وانتصار...وغيرها.

_ظنت فرنسا بإنشائها للأسلاك الشائكة وتطويقها للحدود الغربية قد ضمنت بذلك عزل الثورة الجزائرية عن الخارج، إلا أن الإستراتجية العسكرية التي قامت جبهة وجيش التحرير الوطني أفسد كل خططها.

_ بعد استقلال المغرب1956م دعم الملك محمد الخامس الثورة الجزائرية رغم الضغوطات الفرنسية كما سعى بكل الطرق لإيجاد تسوية للقضية الجزائرية عبر المحافل الدولية.

_ لعبت الوساطة المغربية دورا هاما في مشاركة جبهة التحرير الوطني بحضورها للمؤتمرات والملتقيات الدولية و الآفرو آسيوية تلبية لنداء المغرب لها.

_ تباينت المواقف الدولية من الدعم المغربي للقضية الجزائرية بين مؤيد له ومعارض لمساندة الجزائريين وإسماع القضية دوليا.

الملاحق

الملحق رقم 01: واجهة العدد الأول من جريدة المجاهد[1].

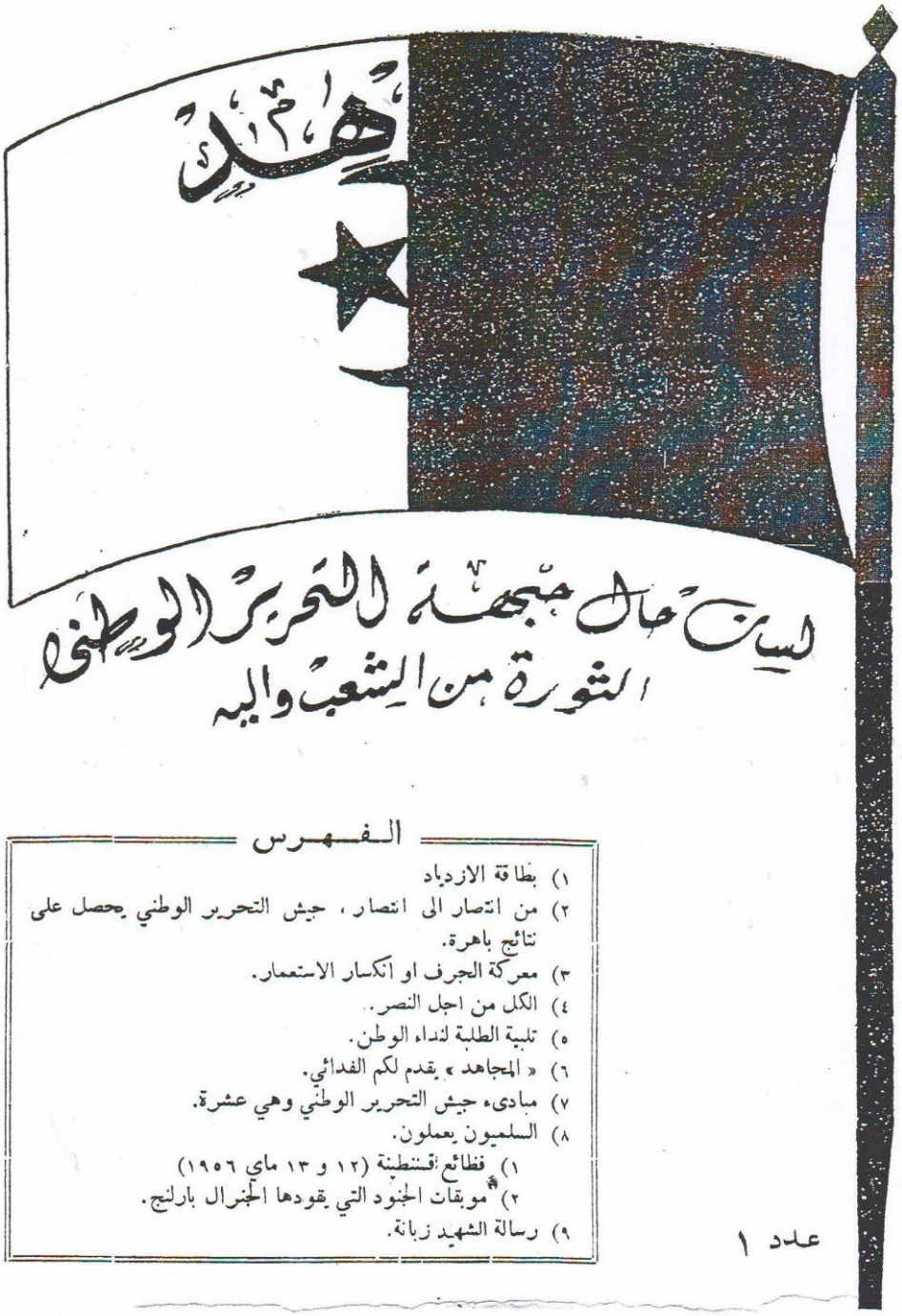

[1] **جريدة المجاهد**: ع 01، جوان 1956م، ص01.

الملحق رقم 02: يمثل خريطة الولاية الخامسة[1]

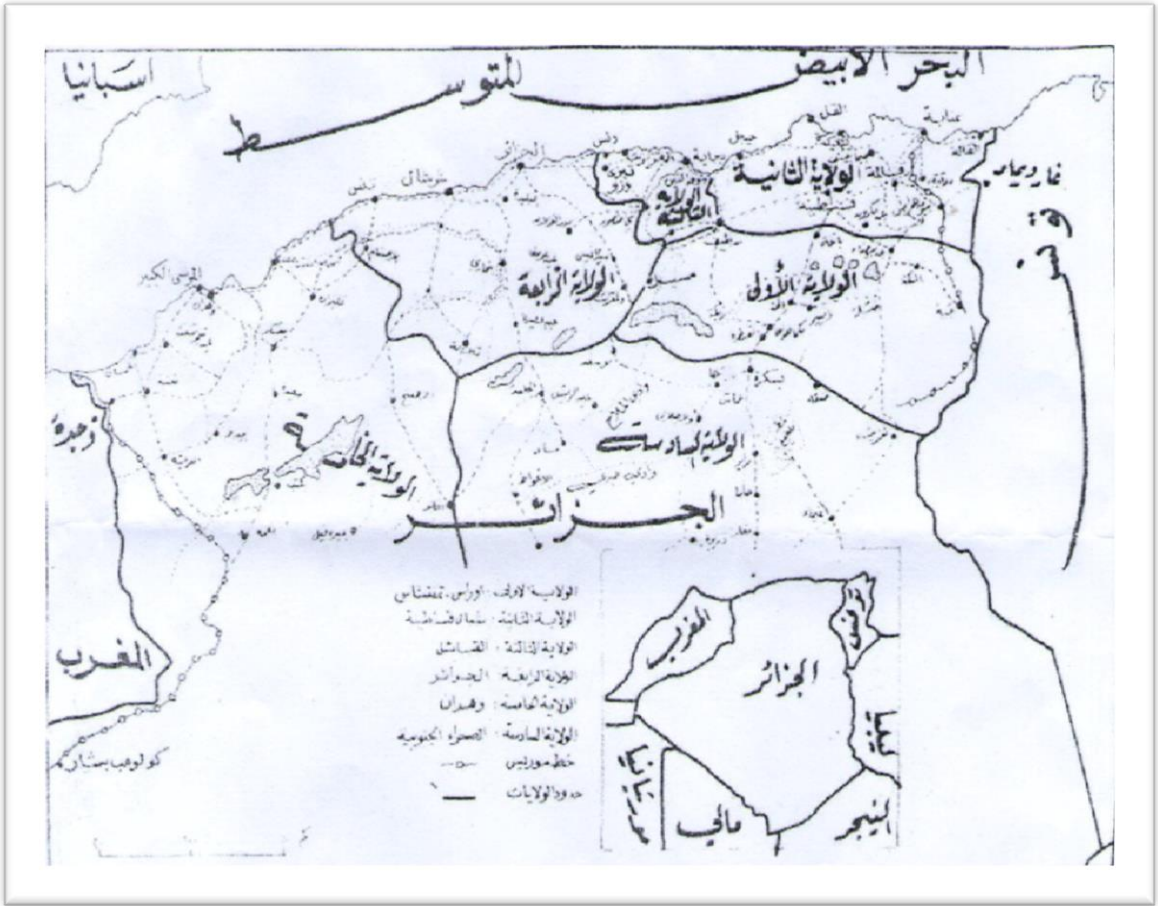

[1] عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1،د ط، دار البعث للنشر والتوزيع، الجزائر،1991م، ص 224

الملحق رقم 03: حدود الولاية الخامسة واهم مناطقها[1]

توضيح التقسيم الإداري للولاية الخامسة من خلال الخريطة التالية :

[1] مجلة التضحيات الولاية التاريخية الخامسة، المتحف الجهوي للمجاهد تلمسان، ص15.

الملحق رقم 04: صور لقادة الولاية الخامسة[1].

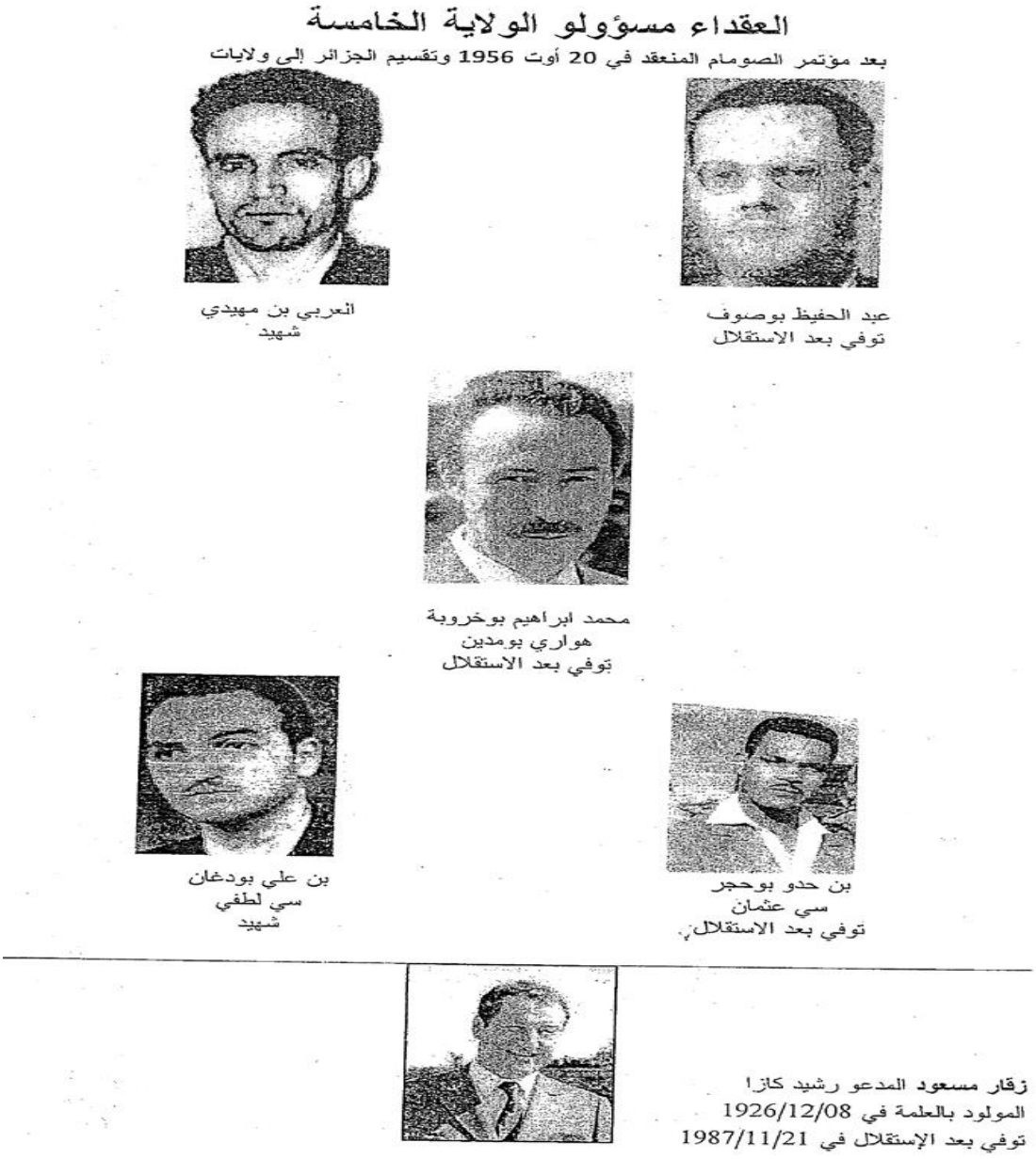

[1]ولد الحسين محمد الشريف، المرجع السابق، ص97.

الملحق رقم05: جدول تمثل أهم شحنات الأسلحة التي وصلت إلى المغرب والكمية الضائعة منها.

الجدول الأول:شحنة اليخت دينا موجهة نحو المغرب[1].

الأسلحة	الكمية	الذخيرة	الكمية
بنادق 303	204	خزنة للبرن	240
بنادق رشاش بران	20	طلقة 303 ر	33.000
مسدسات رشاشة	68	طلقة 303 رلكبرن	166.500
قنابل بدوية	356	طلقة 45 للتومي	136.000
صاعقات	34 صندوق	كبسول طرفي	4000
علبة كبريت هواء	50 علبة		

الجدول الثاني: كمية الأسلحة والذخيرة التي تحملها الباخرة انتصار[2].

الأسلحة	الكمية	الذخيرة	الكمية
بنادق 792	302	خراطيش 792	46.260
بنادق رشاشة 792	30	خراطيش	1.000
مسدسات أوتوماتيكية 455	20	مسدسات أوتوماتيكية 45	
مسدسات أوتوماتيكية 109	34	خراطيش مسدسات أوتوماتيكية 09 ملم	1.000
قنابل يدوية	72	منظارات صناديق ذخيرة	08 15

الجدول الثالث: أسلحة الباخرة انتصار الضائعة في ميناء الناظور.

نوع الأسلحة أو الذخيرة	الكمية
بنادق 792	180
بنادق رشاشة 792	26
صناديق قنابل يدوية	03
مسدسات أوتوماتيكية 455	23
صناديق ذخيرة 792	56
صناديقذخيرة455	04

[1] طاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة التحريرية، ص191.

[2] عبد المجيد بوزبيد: المصدر السابق، ص ص 89_ 90.

الملحق رقم06: شحنة الباخرة ديفاكس الشحنة الأولى 20ماي 1956م موجهة لمنطقة وهران،بلاد القبائل والمنطقة الرابعة[1].

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
بندقية 303	1000	طلقة303	312.400
رشاش لويس303	26	طلقة 796	60.000
رشاش برتا	46	قالب ت ن ت	500
مدفع انيزعا	20	طلقة 38	360
مدفع هاون2	5	طلقة 9ملم للبرتا	34000
رشاش فيكوز303	10	طلقة 9ملم للمسدس	1500
جهاز شحن بطاريات	2	قنبلة انيرغا	2200
جهاز لاسلكي	4	قنبلة هاون	252
متفجر جلجنايت	1000كيلوغرام	طلقة 7،5فرنسي	50.000
دينامو نسف	5	فتيل مامون	350
كبريت هواء	50	مفجر طرفي	300
قنبلة يدوية	1496	فتيل سريع الانفجار	150متر
		مفجر كهربائي	50

الشحنة الثانية ليوم26 جويلية1956م، حصة موجهة إلى منطقتي وهران والقبائل[2].

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
بندقية303	2000	خراطيش 303	940.920
رشاشة لويس	50	خراطيش 9ملم	200.000
مدفع هوتشكيس9ملم	21	خراطيش9ملم للهوتشكيس	155.000
رشاش برتا9ملم	100	خراطيش 7،5ملم فرنسية	50.400
رشاش إيطالي قصير	25	محملات بطاريات	4

[1] مراد صديقي: المرجع السابق، ص38.

[2] عبد الحميد بوزبيد: المصدر السابق، ص97.

بندقية فرنسية 5،7	100	بطارية بدون خيط	16
مدفع فيكارس303	10	مشعلات	25
مدفع رقم 2	100	صاعقات	100
قنابل يدوية	2.000	متفجرات كهربائية	50
متفجرات جيلاتين	500	متفجرات سريعة لانفجار	300
مواد كهرباء(دينامو)	3	ت ن ت	250
		أجهزة بدون خيط رقم 19	4

الملحق07: الأسلحة والذخائر التي حملتها السفينة "أتوس"[1].

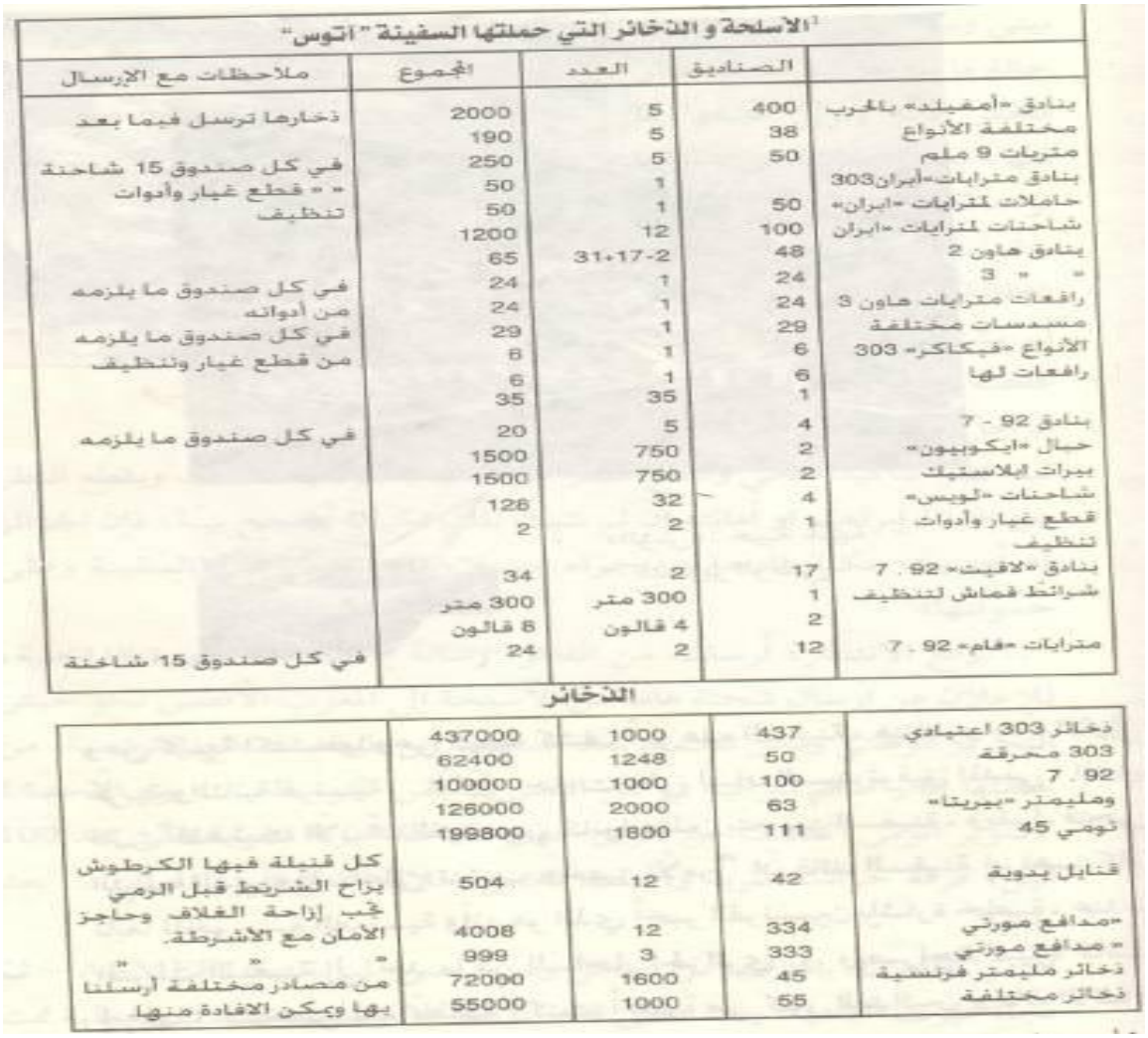

الأسلحة و الذخائر التي حملتها السفينة "اتوس"

	الصناديق	العدد	المجموع	ملاحظات مع الإرسال
بنادق «أمفيلد» بالحرب	400	5	2000	ذخارها ترسل فيما بعد
مختلفة الأنواع	38	5	190	
مترببات 9 ملم	50	5	250	في كل صندوق 15 شاحنة
بنادق مترابات«أبران303		1	50	« « قطع غيار وأدوات
حاملات لمترابات «ابران»	50	1	50	تنظيف
شاحنات لمترابات «ابران	100	12	1200	
بنادق هاون 2	48	31+17-2	65	
« « 3	24	1	24	في كل صندوق ما يلزمه
رافعات مترابات هاون 3	24	1	24	من أدواته
مسدسات مختلفة	29	1	29	في كل صندوق ما يلزمه
الأنواع «فيكاكرز» 303	6	1	6	من قطع غيار وتنظيف
رافعات لها	6	1	6	
	1	35	35	
بنادق 92 - 7	4	5	20	في كل صندوق ما يلزمه
حبال «ايكوبيون»	2	750	1500	
ببرات ابلاستيك	2	750	1500	
شاحنات «لويس»	4	32	126	
قطع غيار وأدوات	1	2	2	
تنظيف				
بنادق «لافيت» 92 . 7	17	2	34	
شرائط قماش لتنظيف	1	300 متر	300 متر	
	2	4 قالون	8 قالون	
مترابات «فام» 92 . 7	12	2	24	في كل صندوق 15 شاحنة

الذخائر

ذخائر 303 اعتيادي	437	1000	437000	
303 محرقة	50	1248	62400	
92 . 7	100	1000	100000	
وملبمتر «بيريتا»	63	2000	126000	
تومي 45	111	1800	199800	
قنابل يدوية	42	12	504	كل قنبلة فيها الكرطوش براح الشريط قبل الرمي بجب إزاحة الغلاف وحاجز الأمان مع الأشرطة.
«مدافع مورتي	334	12	4008	
« مدافع مورتي	333	3	999	« «
ذخائر مليمتر فرنسية	45	1600	72000	من مصادر مختلفة أرسلنا
ذخائر مختلفة	55	1000	55000	بها ويمكن الافادة منها

[1] سعيدي وهيبة: المرجع السابق، ص117.

الملحق رقم 08: بواخر السلاح التي حجزتها المصالح الفرنسية (1956م_ 1960م)[1]

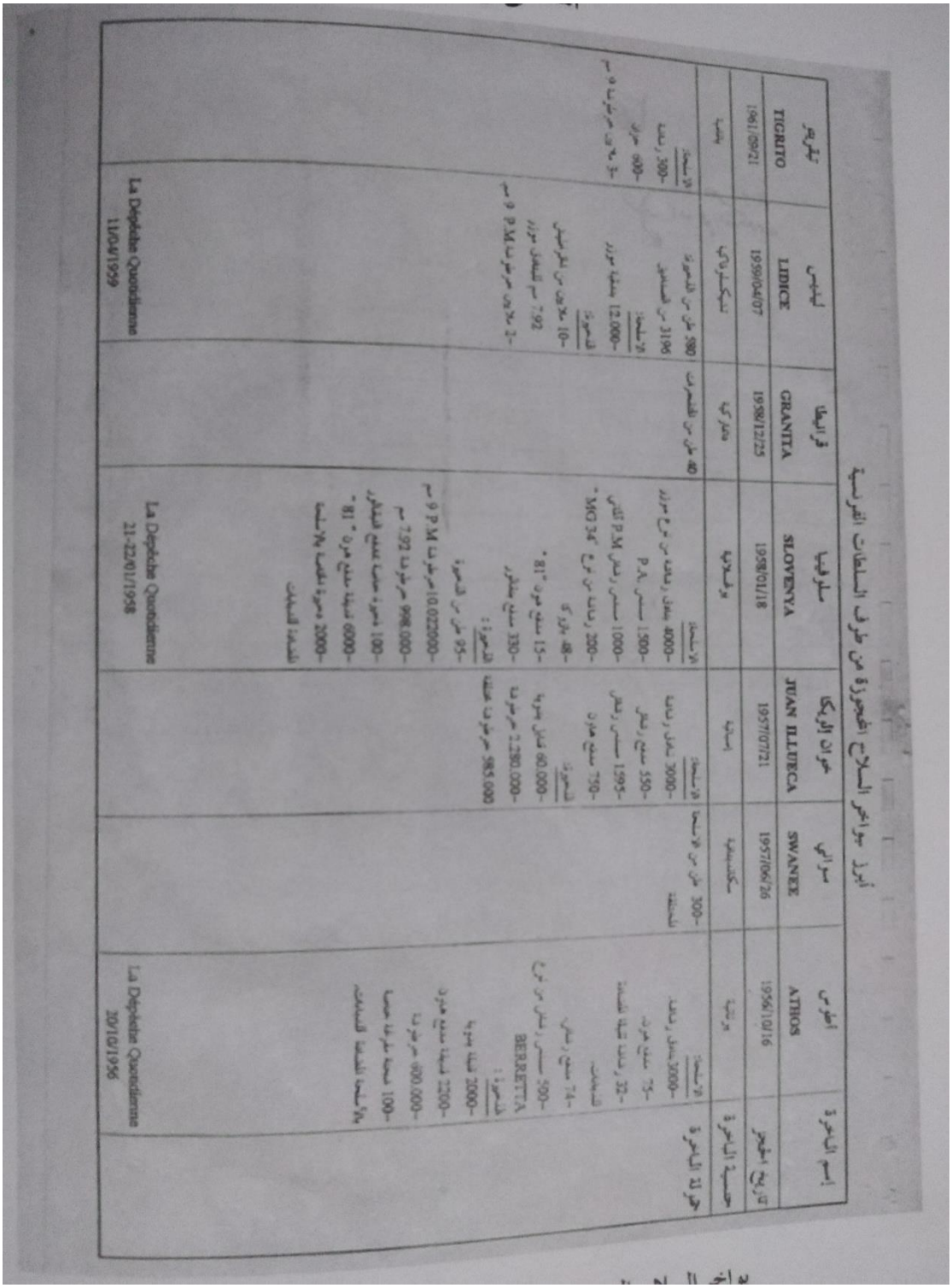

أبرز بواخر السلاح المحجوزة من طرف السلطات الفرنسية

إسم الباخرة	أطوس ATHOS	سوالي SWANEE	خوان إلويكا JUAN ILLUECA	سلوفينيا SLOVENYA	قرانيطا GRANITA	ليديس LIDICE	تيغريو TIGRITO
تاريخ الحجز	1956/10/16	1957/06/26	1957/07/21	1958/01/18	1958/12/25	1959/04/07	1961/09/21
جنسية الباخرة	يونانية	سكندينافية	إسبانية	يوغسلافية	مغربية	تشيكوسلوفاكي	يابانية
حولة الباخرة	الإستيلاء: 3000 طن، محمل رشاشات -75 مدفع هاون -32 رشاش قليل المضادات -74 مدفع رشاش -500 مسدس رشاش من نوع BERRETTA الشحنة: -2000 قنبلة يدوية -2200 قنبلة مدفع هاون -600.000 طلقة -100 مجموعة مواد حربية مختلفة للمضادات	-300 طن من الأسلحة الخفيفة	الإستيلاء: 3000 طن، محمل رشاشات -550 مدفع رشاش -1295 مسدس رشاش -750 مدفع هاون الشحنة: -60.000 قنبلة يدوية -2.280.000 طلقة عيار 9 م م -985.000 طلقة عيار 7.65 م م	الإستيلاء: 4000 طن، محمل رشاشات -1500 مسدس P.A -1000 مسدس رشاش P.M الألماني -200 رشاش من نوع "MG 34" -48 بازوكا -15 مدفع هاون "81" -330 مدفع مضاد للدبابات الشحنة: -95 طن من الأسلحة -10.022000 طلقة عيار 9 م م -998.000 طلقة عيار 7.92 م م -100 مجموعة مختلفة لمدفع الهاون "81" -6000 قنبلة مدفع هاون "81" -2000 مجموعة مختلفة لأسلحة المشاة الثقيلة	-40 طن من المتفجرات	-580 طن من الشحنة -3196 من المتفجرات الإستيلاء: -12.000 مدفع رشاش الشحنة: -10 ملايين من الطلقات 7.92 م م لمدفع رشاش -2 ملايين من طلقات 9 م م P.M	الإستيلاء: -300 رشاش -600 مرزاب -3 ملايين من طلقات 9 م م
			La Dépêche Quotidienne 21-22/01/1958				La Dépêche Quotidienne 11/04/1959
	La Dépêche Quotidienne 20/10/1956						

[1] طاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص484.

الملحق رقم09: خط موريس على الحدود الغربية[1].

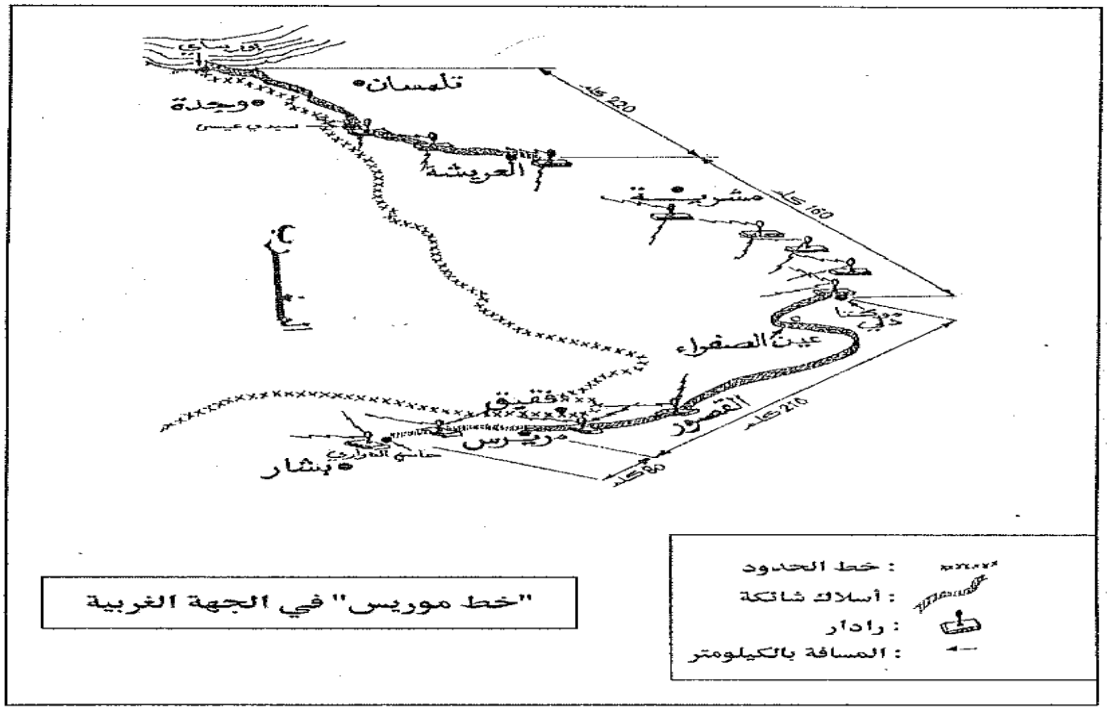

[1] جمال قندل: خطا موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتاثيراتهما على الثورةالجزائرية(1957_1962م)، المرجع السابق، ص59.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

أ_ بالعربية:

جريدة المجاهد: اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، ج1، ج2،ج3،(1956م_ 1962م) طبعة وزارة المجاهدين.

1- بوزبيد عبد المجيد:**الإمداد خلال حرب التحرير الوطني . شهادتي**، ط2،المكتبة الوطنية للديوان وزارة المجاهدين، الجزائر2007 م.

2- بالي بالحسن: **عقب الليل أيام العنف خلال حرب التحرير**،تر: عبد الرحيم بن منصور، د ن 2010م.

3- صديقي محمد:**الطرق والوسائل السرية لإمداد الثوار الجزائريين بالسلاح**، تر:احمد الخطيب دار الشهاب للطباعة والنشر، باتنة1986م.

4- صديقي مراد: **الثورة عمليات التسلح السرية**،تر احمد الخطيب، دار الرائد للكتاب،الجزائر 2010م.

5- طلاس مصطفى:**الثورة الجزائرية**، تقديم بسام العسلي، ط خاصة، دار الرائد للكتاب لجزائر2010م.

6- المدني احمد توفيق: **مذكرات حياة كفاح**، ج 03، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر2009م.

7- العسلي بسام: **الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية**،ط2، دار النقاشبيروت1986م.

8- فتحي الديب: **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط01، دار المستقبل العربي القاهرة1984م.

9- ولد الحسين محمد الشريف: **عناصر للذاكرة حتى لا احد ينسى من المنظمة الخاصة إلى الاستقلال الجزائر**،دار القصبة للنشر، الجزائر2009.

بالفرنسية:

1-Bellachonne Bali**: Le colonel Lotfi، Editions bibliothéque111nationale** d'Algérie، Alger، Ed،2004

2- EL moudjahid :n01،1/6/1956.

المراجع:

1- أحدادن زهير: **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية(1954- 1962م)**، ط الأولى، دار أحدان للنشر والتوزيع، القبةالجزائر2007م.

2- بحوش عبد المجيد: **معارك ثورة التحرير المظفرة**، ج1،مؤسسة رحال نسيم رياضوهران2013م.

3- بلاسي احمد نبيل: **الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر**، مطابع الهيئة المصرية العامة، مصر1990م.

4- بن حمودة بوعلام: **الثورة التحريرية ثورة أول نوفمبر1954م ومعالمها الأساسية**، دار النعمان للنشر، الجزائر2012م.

5- بومالي أحسن:**أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية(1945 1962م)**، دار المعرفة،الجزائر2010م.

6- .....**أول نوفمبر1945م بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية**،دار المعرفة الجزائر2010م.

7- جبلي الطاهر: **الإمداد بالسلاح خلال الثورة التحريرية(1954 ـ 1962م)**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر2013م.

8- حفظ الله أبو بكر:**التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية(1954- 1962م)**، دار العلم والمعرفة، الجزائر2013م.

9- خليفي عبد القادر: **محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة(1830ـ 1962م)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر2010م.

10- دبش إسماعيل: **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية(1954م ـ 1962م)**دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر2009م.

11- سعيدي وهيبة: **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح(1954 _ 1962م)**، دار المعرفة،الجزائر 2009م.

12- سيد علي احمد مسعود: **التطور السياسي في الثورة الجزائرية(1960_1961م)**، دار الحكمة للنشر، الجزائر2010.

13- صغير مريم: **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية(1954م –1962م)**، ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر2009.

14- صغير مريم: **مواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954_1962م)**، دار الحكمة للنشر الجزائر2009م.

15- عباس محمد الشريف: **من وحي نوفمبر (مدخلات وخطب)**، ط خاصة، دار الفجر 2005م.

16- علوي محمد: **قادة ولايات الثورة الجزائرية(1954_1962)**، ط01، دار عابد للطباعة والنشر، الجزائر2013.

17- غربي الغالي: **فرنسا والثورة الجزائرية(1954–1958م)دراسة في السياسيات والممارسات**، دار غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر 2009.

18- قنان جمال: **خط شال وموريس وتأثيراتهما على الثورة التحريرية(1957 . 1962)**، ط1 دار ضياء للنشر والتوزيع ، الجزائر2006.

19- .....: **إشكالية تطوير وتوسيع الثورة الجزائرية(1954– 1962م)**، ج الأول، ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر2013م.

20- قندل جمال: **إستراتجية الثورة في تطويق الثورة الجزائرية من خلال خطى شال وموريس (1957_ 1962)**، دار الكوثر للنشر والتوزيع، الجزائر2013م.

21- لزهر بديدة: **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع الجزائر2013.

22- لونيسي رابح: **سلسلة أبطال من وطني الشهيد العربي بن مهيدي**، دار المعرفة، الجزائر

23- مقلاتي عبد الله وصالح لميش: **نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى(1954–1962م)**، ط1، دار العلم والمعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر2013م.

24- .....**دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية**، ج01، دار السبيل الجزائر2009م.

25- .....**العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية**،ط1، ج2 دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر2009م.

26- مناصريه يوسف وآخرون: **الأسلاك الشائكة وحقول الألغام**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر2007م.

27- .....**تمركز قوات جيش التحرير الوطني على الحدود الغربية الجزائرية المغربية من خلال الوثائق الفرنسية (1956_1960م) (دراسات وأبحاث حول الثورة التحريرية 1954-1962)**،دار هومة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر2014م.

28- الميلي محمد: **مواقف جزائرية**، ط01، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر1984م.

29- همشاوي مصطفى: **جذور أول نوفمبر 1954مفي الجزائر**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر 2010م.

الملتقيات:

1. **الإعلام ومهامه أثناء الثورة:** دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، دار القصبة للنشر، الجزائر2009م

الرسائل الجامعية:

1- بختاوي خديجة: **التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في عمالة وهران (1870_1939م)**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ،جامعة وهران 2012م.

2- برنو توفيق: **المغرب الأقصى والثورة الجزائرية 1954 _1962م)**، إشراف خليفي عبد القادر، أطروحة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر،كلية العلوم الإنسانية ولعلوم الإسلامية قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران1أحمد بن بلة، وهران 2014، 2015م.

3- بكرادة جازيه: **قيادة عبد الحفيظ بوصوف للولاية الخامسة**، إشراف شبوط سعاد، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة تلمسان2012_2013م.

4- بلخير احمد: **الثورة التحريرية في المنطقة الرابعة للولاية الخامسة(1956م ـ 1962م)** إشراف طاهر جبلي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1830م ـ 1962م ،جامعة أبي بكر بلقايد، قسم التاريخ، تلمسان2015ـ 2016م.

5- بن عزة مصمودي:**إستراتجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية أبان الثورة (1958_ 1962م)**، أطروحة مقدمة لينيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية والثورة إشراف معمر العايب،جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان2017_ 2018م.

6- بوجلة عبد الحميد: **الثورة التحريرية في الولاية الخامسة(1954ـ 1962م)**،إشراف يوسف مناصريه، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان2007 . 2008م.

7- جبلي طاهر: **شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية(1954_1962م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، إشراف يوسف مناصريه،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان2008_2009م.

8- دحماني طيب: **الثورة في المنطقة الأولى للولاية الخامسة(1956ـ 1962م)**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية1830 ـ 1962م، جامعة آبي بكر بلقايد تلمسان2016-2017م.

9- زعبوبي منى: **الأسلاك الشائكة وأثرها في تطويق الثورة الجزائرية**، إشراف مسعود مزهودي شهادة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية،جامعة محمد خيضر بسكرة2013م.

10- زقادة الشاذلي: **الحرب الباردة وانعكاساتها على الثورة التحريرية الجزائرية(1954م-1962م)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية فرع العلاقات العامة، قسم العلوم السياسية كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة 2001م، 2002م.

11- سالمي أسماء، هامل نجلاء: **العقيد لطفي ودوره في الثورة التحريرية في الولاية الخامسة (1934_1960م)**، مذكرة الماستر في تاريخ العام،أشراف عروصي عابد،جامعة8 ماي 1945م، قالمة2017 _2018م.

12- شبلي أمال: **التنظيم العسكري في الثورة التحريرية(1954م_1956م)**، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم التاريخ،جامعة العقيد الحاج لخضر،باتنة2005م_2006م.

13- غيلاس السبتي: **علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية**،إشراف مناصريه يوسف، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية جامعة الحاج لخضر-باتنة2010م-2011م.

14- قراوي نادية: **دور الريف في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية (1954_1958م)**إشراف:سيفو فتيحة، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية،جامعة وهران2010م.

15- منصوري رضوان:**الثورة التحريرية في المنطقة الثانية للولاية الخامسة(1956_ 1962م)** إشراف أوعامري مصطفى،مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية1830_1962م، جامعة أبي بكر بلقايد، قسم التاريخ، تلمسان2016_2017م.

المجلات والمقالات والدوريات:

1- تلي رفيق: الدبلوماسية المغربية في خدمة الثورة الجزائرية(1954م- 1962م)، **مجلة كان التاريخية**، ع35، دار ناشري للنشر الالكتروني، الكويت2017م.

2- عواد إبراهيم خضر: موقف المغرب من الثورة الجزائرية(1954- 1962م)تهريب السلاح والعتاد أنموذجا، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية**، م7، ع21، حزيران2015م.

3- قنطاري محمد:الثورة الجزائرية وقواعدها لخلفية بالجبهة الغربية والعلاقات الجزائرية المغربية إبان ثورة التحرير الوطني، **مجلة الذاكرة**، ع3 السنة الثانية، المتحف الوطني للمجاهد1995م.

4- **مجلة التضحيات الولاية الخامسة**: إعداد وزارة المجاهدين والمتحف الجهوي تلمسان، ع1 2013م.

5- مجلة أول نوفمبر، ع167، ع57، وزارة المجاهدين، الجزائر2003م.

6- مقلاتي عبد الله:البعد المغاربي للثورة الجزائرية ودور بلدان المغرب العربي في دعمها، **مجلة المصادر**، ع 14، الابيار، الجزائر العاصمة2006م

الموسوعات والقواميس:

1- **القاموس الذهبي لشهداء ثورة التحرير الكبرى لولاية تلمسان(1954ـ 1962م)**، مديرية المجاهدين لولاية تلمسان2004 ـ2005م.

2- شرقي عاشور: **قاموس الثورة الجزائرية**،تر:عالم مختار، دار القصبة للنشر،الجزائر2007م.

3- شرقي محمد: **الكتاب الذهبي لشهداء ولاية وهران**، ط1، دار الرشاد للنشر والتوزيع الجزائر.

4- ألكيالي عبد الوهاب: **الموسوعة السياسية**،ط3، ج1،2،3،4،5،6،7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت1990م.

5- مقلاتي عبد الله: **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، ط1، منشورات بلوتو الجزائر 2009م.

المواقع الالكترونية:

https: //ar.m.wikipedia.org.

الفهارس

أ_ الأعلام:

_أ_

أحمد الشقيري: 71.

أحمد الطيبي بن هيمة: 65.

أحمد العراقي: 61.

أحمد بلافريج: 60، 64.

أحمد بن بلة: 25، 42، 43، 58.

أحمد بوجنان: 38.

أحمد بومنجل: 08، 09.

أحمد زبانة: 19.

احمد شنتوفي: 40.

أحمد مولاي: 41.

إدريس السنوسي:68.

الأمير الحسن الثاني: 58، 62.

أندري موريس: 49.

إيزنهاور:59، 76.

_ب_

بوزيدي المختار: 36.

بومدين شواري:37.

بيجار: 23.

_ت_

تيطوان: 38.

_ج_

جمال عبد الناصر: 70.

جوزيف بروز تيتو: 75.

ـح ـ

الحبيب بورقيبة:58، 66، 69.

حسن خيري:42.

حمو بوتليس: 27.

الحنطالي ميسوم: 20.

ـخ ـ

خروتشوف: 73.

ـد ـ

دالاس فوستر: 59، 75، 76.

ـر ـ

رابح بيطاط:23، 27.

الرشيد قايد: 64.

ـس ـ

سالان: 39.

ـش ـ

شارل ديغول: 61، 74، 79.

شان يي:74.

شوان لآي: 73، 74.

ـع ـ

عبان رمضان: 09، 24.

عبد الحفيظ بوصوف: 14، 19، 20، 23، 59،

عبد الحميد مهري: 59.

عبد القادر العميري: 32.

عبد القادر سرحان: 34.

عبد القادر عمرواي: 32، 39.

عبد القادر معطيش: 20، 26، 34.
عبد الكبير الفاسي:42.
عبد الملك بن رمضان: 18.
عبيد مصطفى: 40.
العربي مولاي النعناع: 32.
عصواني ميلود: 39.
العقيد حدو بوحجر: 27.
العقيد لطفي: 14، 17، 19، 20، 26، 28، 42، 43، 53.
علال الفاسي: 42.
عمر العميري: 32.

_ف_

فتحي الديب: 42، 43.
فرحات عباس: 74.
فريد زين الدين: 71.
فليكس غاريا: 77.
فيلالي: 61، 74، 79.

_ق_

قريش قدور: 32.
القوتلي:70.

_ك_

كريم بلقاسم: 59.
كوتي رينيه: 58.

_ل_

لخضر بن طوبال: 23.

ـم ـ

محمد الحمليلي: 38.

محمد الخامس: 57، 58، 59، 60، 63، 66، 64.

محمد العربي بن مهيدي: 14، 17، 18، 22، 23، 27، 28، 42، 43.

محمد بسباس: 47.

محمد بن يحي: 64.

محمد بوضياف: 17، 23، 42، 58.

محمد عبد الله: 38.

محمد فرطاس: 19.

محمد مرزوقي: 45.

محمد يزيد: 64، 65.

محمد خيضر:58.

محمود فوزي: 70.

مزرعي المصدق: 32.

مصطفى الإشرف: 58.

ـن ـ

نوالي الحاج: 34.

نورستاد: 77.

ـه ـ

هارولد كميلان: 77

هواري بومدين: 20، 25، 26.

ـو ـ

الوزاني التوهامي: 32.

ب_ الأماكن:

_أ_

الاتحاد السوفياتي: 72.

إثيوبيا: 64.

أديس بابا: 65.

الأردن: 71، 72.

أسبانيا: 44.

أفريقيا: 65، 74.

أكر: 64، 78.

ألمانيا: 75، 78.

أم البواقي: 22.

_ب_

بريطانيا: 43، 75، 77، 78.

بشار 15، 21، 27، 48، 50،

بني وصاف: 20، 34.

_ت_

تشيكوسلوفاكيا: 75.

تلمسان: 14، 15، 18، 20، 24، 26، 50.

تونس: 08، 09، 25، 49، 58، 62، 64، 66، 68، 72.

تيارت: 15، 20.

_ج_

الجزائـــر: 14، 44، 47، 57، 58، 59، 60، 61، 64، 66، 68، 69، 72، 73، 76، 77، 78.

_د_

الدار البيضاء: 63.

ـس ـ

سبته: 43.

السعودية: 71.

سعيدة: 15، 20.

سكيكدة: 24.

السودان: 64، 79.

سوريا: 70، 71.

سيدي بلعباس: 15، 18، 20.

ـش ـ

الشلف: 15.

ـص ـ

صبره: 35، 36.

الصين: 73، 74.

ـع ـ

عين الصفراء: 50.

عين تموشنت: 19، 20، 27، 34.

ـغ ـ

غانا: 64، 79.

الغزوات: 20.

غيليزان: 32.

ـف ـ

فرنسا: 59، 60، 61، 68، 69، 71، 73، 74، 76، 77.

ـق ـ

قالمة: 25.

قسنطينة: 22.

ـل ـ

ليبيا: 64، 68، 69.

ليبيريا: 64، 79.

ـم ـ

مستغانم: 18، 20، 35.

مصر: 43، 64، 69، 70، 72.

معسكر: 15، 18، 20.

المغـــرب: 08، 09، 14، 27، 45، 46، 48، 49، 57، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 69.

مغنية: 18، 34، 47، 50، 52.

مليلة: 23.

منروفيا: 65، 78.

ـن ـ

الناظور: 37، 43، 45، 62.

ندرومة: 34، 38.

ـو ـ

وجدة: 19، 26، 47، 48، 67.

الولايات المتحدة الأمريكية: 60، 72، 75، 76، 77.

وهران: 18، 19، 20، 24، 44، 47، 48، 50.

ـي ـ

يوغسلافيا: 74، 75.

اليونان: 43.

ج_ الموضوعات:

البسملة.

شكر وعرفان.

إهداء.

قائمة المختصرات.

مقدمة.....2_5

مدخل: جريدة المجاهد.....7_11

الفصل الأول: لمحة عامة حول الولاية الخامسة من خلال جريدة المجاهد

المبحث الأول:التحديد الجغرافي.....14_16

المبحث الثاني: اندلا ع الثورة.....17_21

المبحث الثالث: قادة الولاية الخامسة..... ..22_28

الفصل الثاني: العمليات العسكرية في الولاية الخامسة من خلال جريدة المجاهد

المبحث الأول: أهم المعارك.....32_41

المبحث الثاني: التسليح .....42_48

المبحث الثالث: مواجهة خط الأسلاك الشائكة.....49_53

الفصل الثالث: علاقة الجزائر بالمغرب ورود الفعل عليها من خلال جريدة المجاهد

المبحث الأول:الدعم المغربي.....57_66

المبحث الثاني: ردود فعل الوطنية.....67 _68

المبحث الثالث:ردود فعل الدولية.....69_81

خاتمة:.....83_84

الملاحق:.....86_95

قائمة المصادر والمراجع:.....97_103

الفهارس: أ-الأعلام.....105_108

ب-الأماكن.....109_111

ج-الموضـــوعات.....112

الملخص:

أن موضوع الدراسة الموسومة ب: النشاط العسكري للولاية الخامسة التاريخية من خلال مجلة المجاهد(1956م _1960م)، ابرز مكانة الولاية الخامسة التي تشكلت بموجب قرارات مؤتمر الصومام والتي عرفت تنظيما محكما في اتخاذ القرارات، الذي انعكس بشكل ايجابي على تطور النشاط جيش التحرير الوطني وشبكات الدعم اللوجيستيكي انطلاقا من القاعدة الغربية، كما سعى الجيش التحرير للقضاء على الأسلاك الشائكة، وتطرقت للدعم المغربي وموقف محمد الخامس من القضية الجزائرية بمختلف ومصادره المادي والمعنوي إضافة إلى مجموعة من الدول العالم.

الكلمات المفتاحية: جبهة التحرير الوطني–جيش التحرير الوطني –الولاية الخامسة –الإمداد بالسلاح– الثورة التحريرية الجزائرية – القضية الجزائرية.....

Summary:

The subject of the study tagged with: the military activity of the historic fifth state of the mujahid (1956 AD - 1960AD), the most prominent of the status of the fifth state, which formed the decisions of the Soumam Conference and exposed a tight organization in the phenomenon of natural development and the limp of activity, which reflected positively on the development of natural activity and the network of logistical support, The Algerian case, with its various financial and moral sources, in addition to the group of countries around the world.

Key words: the National Liberation Front, the National Liberation Army, the Fifth State, the Algerian Liberation Revolution, the Algerian Case ...